

ذخائر العرب

٧٩

مختصر السيرة النبوية لمغلطای

تقديم وتحقيق وتعليق

الدكتور محمد زينهم محمد عزب

١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م



دار المعارف

إهداء

أهدي هذا العمل لروح أمي الطاهرة
والفاضلة صاحبة الفضل الأول عليّ، تحية
وتقديرًا وعرفانا بالجميل، رحمة ونورًا عليها

مقدمة المحقق

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل خلق الله، الصادق الأمين محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه وبعد:

فإن الإسلام دين الله الذي أرتضاه لعباده، وأرسل به رسوله محمداً ﷺ هدى ورحمة للعالمين، وأنزل عليه كتابه الخالد: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُدٍ لَّحَافِظُونَ ﴾^(١). ولقد كرم الله الإنسان وفضله على كثير ممن خلق تفضيلاً وسخر له ما فى السماوات والأرض جميعاً منه، وحباه بالعقل ليستطيع الاستفادة مما سخره الله له.

وقد حاول الإنسان أن يسود الدنيا بالعقل - وسادها فعلاً - ولكنه فشل فى أن يسود نفسه، ومع أن رسول الله ﷺ رسم للبشر مثلاً ممتازاً للحياة فإن البشر عجزوا عن المسير في طريق الرسول ﷺ فقد تغلبت عليهم الشهوات. وخاصة حب المال وحب النساء، بالرغم من أن محمداً ﷺ كان مثلاً للزهد فى المال وحب النساء، وأرجو أن يفهم هنا أن محمداً ﷺ ما كان يتزوج عن شهوة^(٢)، وإنما من منطلق إنسانى، فإن جل نسائه كانت لهن ظروف صعبة عالجهما النبي ﷺ بإنسانيته.

وإذا كانت النبوة اصطفاً من الله لبعض خلقه ليرشدوا الناس ويبلغوهم رسالة الله، وليقتدى الناس بهم فإننا نحاول أن نقدم في هذا العمل نبزاً من طريق النبوة والرسالة كما رسم رسول الله ﷺ فقد رسم طريق التعامل في أروع صوره، كما رسم نظاماً عظيماً للحكم لا يعتمد على الجند أو المال، وإنما على الضمير، كما أنه لم يحدث أبداً أن غضب رسول الله على إنسان وقال له كلاماً مؤلماً، بل كان دائماً هادئاً مألماً نفسه، وإذا أنت درست السيرة عرفت الطريق إلى الإسلام لأنها طريق النبوة الإنسانية وقد خلق الله محمداً نبياً ورسولاً، خلقه طاهراً نظيفاً، وفى سن السابعة من عمره أرسل ملكين ملكين فتحا صدره، وأخرجوا شر الإنسانية وأقفلاه ثم نزل عليه القرآن في سن الأربعين. ولقد كان ﷺ مثلاً فريداً فى أخلاقه وسلوكه، والعرب الجاهليون لقبوه بالأمين، وعندما نزلت عليه الرسالة كانت إلى جواره امرأته خديجة، وقد أدركت حقيقة

(١) سورة الحجر الآية: ٩.

(٢) د. حسين مؤنس : الطريق إلى النبوة ١٤.

الرسالة، وأعانت زوجها على تبليغ رسالة ربه، ولم يهتم محمد رسول الله ﷺ بالدنيا وما فيها حتى أمواله التي كانت له عند الناس تركها لهم ووهب نفسه كاملاً للإسلام كما أمره الله تعالى.

وإذا نظرنا لحياة النبي ﷺ نقول: هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم من قريش، من عدنان من أبناء إسماعيل بن إبراهيم الخليل، النبي العربي مؤسس الجامعة الإسلامية، وواضع بناء حضارتها، جامع شمل العرب ومُوَحِّد حياتهم السياسية والتشريعية أبو القاسم (عليه الصلاة والسلام) ولد بمكة سنة ٥٣ ق هـ / ٥٧١ م ونشأ يتيماً ربه أمه آمنة بنت وهب، وماتت وعمره ست سنين، فكفله جده «عبد المطلب» ومات جده بعد سنتين من موت أمه، فكفله عمه «أبو طالب» ونشأ شجاعاً على الهمة، صادقاً فاضلاً الأخلاق، كامل العقل لقبه قومه بالأمين. ولما بلغ عمره الخامسة والعشرين زوجه عمه بخديجة بنت خويلد الأسدى القرشية وهى تكبره بنحو ١٥ سنة، وكانت غنية أرسلته قبل الزواج بتجارة إلى الشام فأفلح وربح. ولما بلغ الأربعين من عمره سنة ١٣ ق هـ / ٦١٠ م أوحى إليه فى غار حراء (بمكة) وكان يحب الخلوة فيه للعبادة بالتفكير في آيات الله وفي خلقه والتوجه إليه، فدعا من حوله سراً مدة ثلاث سنين، فآمنت به زوجته خديجة وابن عمه على بن أبى طالب، وصديقه أبو بكر ومولاه زيد بن حارثة وجماعة من قومه، ثم أعلن الدعوة إلى الإسلام والتوحيد ونبذ الأوثان وخرافاتهما. وهزأت به قريش وآذته، فصبر، وحماه عمه أبو طالب حتى مات، وأسلم عمه حمزة وعمر بن الخطاب فقوى بهما. واشتد أذى قريش لأصحابه، فأذن لمن ليس له عشيرة تحميه بأن يهاجر إلى الأرض «الحبشة» فهاجر ثلاثة وثمانون رجلاً عدا النساء والأولاد.

ثم أسلم بمكة ستة من الأوس والخزرج من أهل المدينة (وكانت تسمى يثرب) وعادوا إليها، فلم يلبث أن جاءه منها اثنتان عشر رجلاً فأمنوا به، فبعث معهم «مصعب بن عمير» ليعلمهم الإسلام والقرآن، ففهم يعض غير قليل حتى انتشر الإسلام في المدينة ووفد عليه جمع من أهلها فدعوه وأصحابه إلى الهجرة إليهم وعاهدوه على الدفاع عنه، فأجاب دعوتهم، وأمر أصحابه بالخروج من مكة، ثم لحقهم وبلغ قريشاً خبر هجرته، فتنبعوه ليقتلوه، ففجأ.

ودخل المدينة، فبنى فيها مسجده، وجاهد من أجل نشر دعوته، وبسنة دخوله المدينة يبتدئ التاريخ الهجري وكان سنة ٦٢٢ م.

لم يدعه مشركو قريش آمناً فى دار هجرته ، بل كانوا يقصدونه لقتاله فيها ، فنزلت الآيات (الإذن بالقتال) مبينة سببه ، ووجه الحاجة إليه ، وأولها ﴿ أُوْذِنَ لِلَّذِينَ يُقَتِّلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُواْ وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴾^(٣) وكانت المعركة الأولى بينه وبين قومه (قريش) فى (بدن) بجوار المدينة. وفى شأنها نزلت آية ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ ﴾^(٤).

وكانت غزوة «بدر الكبرى» فى رمضان من السنة الثانية للهجرة وتلتها غزوة «بنى قينقاع» وهم قبيلة من اليهود، كان النبى ﷺ قد عاهدهم وأمنهم على أنفسهم وأموالهم وحرية دينهم، فنقضوا عهده.

وفى السنة الثالثة: كانت غزوة «أحد» فى الجبل المشرف على المدينة المسمى بهذا الاسم.

وفى السنة الرابعة: غزوة «ذات الرقاع» و «بدر الثانية».

وفى السنة الخامسة: غزوة «الخندق» وغزوة «بنى قريظة».

وفى السنة السادسة: غزوة «ذى قرد» و «بنى المصطلق». وفيها بعث ﷺ إلى كسرى وقيصر والنجاشى وغيرهم من عظماء الملوك كالمقوقس بمصر والحارث الغسانى بالشام، يدعوهم إلى الإسلام.

وفى السنة السابعة: كانت غزوة «خيبر».

وفى السنة الثامنة: فتح المسلمون «مكة». وكانت معقل المشركين من قريش وغيرهم. وفيها أيضاً غزوة «مؤتة» و«حنين» .

وفى السنة التاسعة: غزوة «تبوك» وكان النصر فى هذه الوقائع للمسلمين.

وفى السنة العاشرة: أقبلت وفود العرب قاطبة على النبى ﷺ وهو بالمدينة. وبعث ابن عمه «على بن أبى طالب» إلى اليمن فأسلمت «همدان» كلها وتتابع أهل اليمن ملوك حمير على الإسلام.

وحج حجة الوداع سنة ١٠ هـ وكانت خطبته فيها، وهو على ناقته، من أطول خطبه وأكثرهن استيعاباً لأمر الدين والدنيا.

(٣) سورة الحج الآية ٣٩

(٤) سورة الأنفال الآية ٦٠.

وفي أواخر صفر سنة ١١ هـ حُمَّ بالمدينة وتوفي بها في ١٢ ربيع الأول سنة ١١ هـ/٦٣٣ م ودفن في مرقده الشريف.

أما معجزته الخالدة التي بنيت عليها الدعوة: فالقرآن الكريم..

وأما صفاته: فكان إذا خطب (في نهى أو زجر) احمرت عيناه، وعلا صوته، واشتد غضبه، كأنه منذر جيش، وإذا خطب في الحرب اعتمد على قوس، وفي السلم على عصا، وكان طويل الصمت قليل الضحك، وإذا ضحك وضع يده على فيه، وإذا تكلم تبسم، يجلس ويأكل على الأرض، ويجيب دعوة المملوك على خبز الشعير، وكان إذا مشى لم يلتفت، وإذا التفت التفت جميعاً، يتكفأ في مشيه كأنما ينحط من صبيب، وإذا اهتم لأمر أكثر من مس لحيته، وإذا أراد غزوة ورى بغيرها، وإذا مزح غض بصره. في كلامه ترتيل وترسيل، شديد الحياء، ضخم الرأس واليدين والقدمين. ليس بالطويل ولا القصير، سبط الشعر، لونه أسمر، وخلقه تامة، عيناه سوداوان وفي خديه حمرة، متواضع في غير مذلة. يمسح رأسه ولحيته بالمسك، ويرسل شعره إلى أنصاف أذنيه، ويلبس قلنسوة بيضاء، وما صافحه أحد فترك يده حتى يكون ذلك هو الذي يترك يده، وكان يخطط ثوبه، ويخصف نعله، ويجالس المساكين، خطيباً أوتى جوامع الكلم، شجاعاً، بطلاً، قال علي بن أبي طالب: كنا إذا اشتد البأس اتقينا برسول الله، فكان أقربنا إلى العدو، ولكنه لم يقتل بيده إلا رجلاً واحداً حاول قتله ﷺ فسبقه بطعنة في لبتة.

من كلامه عليه الصلاة والسلام:

«خير ما أعطى الناس: خلق حسن». «لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له». «أحب الجهاد إلى الله: كلمة حق تقال لإمام جائر» «الأرواح جنود مجنّدة. فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف» «خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره». «لكل شيء آفة تفسده، وآفة هذا الدين ولادة السوء». «ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذي». «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه» «الجنة تحت أقدام الأمهات» و «ألا أدلكم على أشدكم أملككم لنفسه عند الغضب». «أحبب حبيبك هوناً ما، عسى أن يكون بغيضك يوماً ما، وأبغض بغيضك هوناً ما، عسى أن يكون حبيبك يوماً ما».

وأما أسرته ﷺ: فإن زوجته الأولى «خديجة» استمرت معه وحدها إلى أن توفيت (سنة ٣٣ هـ) وقد ولدت له «القاسم» و«عبد الله» و«زينب» و«رقية» و«أم كلثوم» و«فاطمة»

ومات القاسم وعبد الله صغيرين، فلم يبق له ولد ذكر. فتزوج بعدها أربع عشرة امرأة دخل باثنتي عشرة منهن، وتوفي وعنده تسع، ولم يولد له غير إبراهيم «من سريته مارية» ومات إبراهيم طفلاً لم يبلغ السنتين. وتوفي جميع أولاده في حياته إلا ابنته فاطمة، وكان قد تزوجها ابن عمه علي بن أبي طالب، فولدت له (الحسن) و(الحسين) فانحصرت فيهما نسبة كل منتسب إلى رسول الله وولدت ولداً ثالثاً سمته (محسناً)، مات صغيراً.

وكان للنبي ﷺ كُتَابٌ يملأ عليهم لأنه لم يتعلم الكتابة وحُراس اتخذهم حتى أوحى إليه ﴿وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾^(٥) فتركهم، ومؤذنون وسيفون ورسل، وشعراء وخطباء وخدم وخيل وبغال وإبل وسلاح كثير من سيوف ودروع وقسي ورماح وغيرها. وكان عدد صحابته يوم توفي ١٢٤,٠٠٠ نسمة.

هذه لمحة مختصرة جداً عن الرسول ﷺ ودعوته معتمدين على أمهات كتب السيرة والتاريخ والمذاهب الفقهية المختلفة. فلهذا حرصت كل الحرص على أن أقدم كتاباً هاماً للمكتبة العربية (مختصر السيرة النبوية) المعروف بسيرة مغلطاي. فالكتاب يحتوي اختصاراً عاماً عن سيرة الرسول ﷺ ونشأته ودوره في نشر الدعوة ثم الغزوات والسرايا، ثم تمهيده لنشأة الدعوة الإسلامية الأولى في شبه الجزيرة العربية.

صاحب هذا العمل هو الحافظ علاء الدين مغلطاي بن قليج بن عبد الله الحكري الحنفي صاحب التصانيف. قال الصفدي: سمع من التاج أحمد بن علي بن دقيق العيد أخى الشيخ تقي الدين ومن الوانى والحسينى وغيرهما. وأكثر جداً من القراءة والسمع وكتب الطباق، وكان قد لازم الجلال القزوينى، فلما مات ابن سيد الناس تكلم له مع السلطان فولاه تدريس الحديث بالظاهرية فقام الناس بسبب ذلك، وقعدوا وبالفوا في ذمه وهجوه فلما كان في سنة خمس وأربعين وسبعمائة وقف له العلائى لما رحل إلى القاهرة على كتاب جمعه في العشق تعرض فيه لذكر الصديقة عائشة رضي الله تعالى عنها فأنكر عليه ذلك ورفع أمره إلى الموفق الحنبلى فاعتقله بعد أن عززه فانتصر له ابن البابا وخلصه وكان يحفظ الفصحى لثعلب. ومن تصانيفه نحو المائة أو يزيد وله مأخذ على أهل اللغة وعلى كثير من المحدثين قال وأنشد لنفسه في «الواضح المبين» شعراً يدل على استهتاره وضعفه في الدين. وقال زيد الدين بن رجب

(٥) سورة المائدة: الآية: ٦٧.

كان عارفاً بالأنساب معرفة جيدة. وأما غيرها من متعلقات الحديث فله بها خبرة متوسطة وتصانيفه كثيرة جداً، توفي في رابع عشر من شعبان سنة ٧٦٢ هـ / ١٣٦١ م وكان قد ولد سنة ٦٨٩ هـ / ١٢٩٠ م.

وقد اعتمدت في تحقيق هذا العمل على عدة طبعات قديمة وبعض المخطوطات الموجودة في دار الكتب المصرية ومعهد المخطوطات العربية بالقاهرة وأسأل الله العون والمغفرة، والله خير معين.

مقدمه

الدكتور محمد زينهم محمد عزب

القاهرة ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م

واما ابوهم لم يعبه الله الخ وخرجوه لك ان بابا اشره سنايه كعبه وخرجهم
 وخرجت به لك لا يهابت ما الهارب اذ الرزينة للماء فيها فسمته رزق من
 لك ولم يزل من ازال الا الحارث وبه كان يحيى ويندر لان ولد لعشر عشر
 لم يولدوا اذن كعبه لخير نالهم ثم عبده الكعبه الله فلما اكمل اذ لك خضر عجل
 الله ارج مخرج المذبح على عبده الله وهو اسمعيتيه كماله ابو اسحق
 والمصور سنة سنة الف والاربع واليها من رضى الله فلما كان الصفر
 بهم الكاثر رزق ابو طالب والزبير وعبد الله المشرك وقتل الله
 جازا لله وذكروهم من لم يستطع ومن اذ الرب ولهم عدا كبري رزق
 به لك حال كبري رزق الارض للماء لم رزق عيسى له سمعته كبري عيسى
 وارزق اسحق رزق لك خلاص الا سمعته كبري رزقهم ويزمهم كبري
سنة سنة كعبه بالجار رزقته مخرج ورسول فطلبه ان سمعته عليه
 وعلى ارباب المذبح فكان سمعته مخرجهم فمدهم رزقته مخرج عليه
 فمدهم به في رزقته علمها لك كعبه فمدهم فكان رزق الله به ماله
 فمدهم لك كعبه ورسول ابريسار ولك المصنف عبده لم يزل
 مخرجت لك لربك من اية اسرها فطلبه ورسول له وسمعه مخرجته
 وكبري لم حال ورسول اسرها ماله مخرجته سنة سنة رزق الله
 ورسول اسرها من رزقته ورسولهم مخرجته مخرجته مخرجته
 لك شلاله رزق الله مخرجته مخرجته مخرجته مخرجته مخرجته
 عليه مخرجته مخرجته مخرجته مخرجته مخرجته مخرجته مخرجته

بسبب هذه المرحومين بنفهم هذه هذه المرحمة زنة
 والسلام. والمسالمة على النبي المختار، والده وخيمه الاطهار المعصومين
 مركز الدليل الرشاد امير مذهبنا، ائمة الهدى والارباب العزيم، وسيدنا
 صاحب الصفات جلالت البرين، وضع الله يده في الخلق والخلق
 سيرة المعصية، وذاق من قديم من الخلق ما كبر، الزيادة عاربه
 من الشوق له، مستحقة هذه الكرامة، وحادثة لخاصة ملك الكرامة
 على ارباب السلوك، كون لا يسمي بهذه السلوك، فهدت الاستقامة
 ولجست منقلبهم. الاشارة، عن كتابه النبي بالارباب باسم في سبب
 الى الناس، الى الملائكة، فلا ينفذ في هذا الامر، متدبره المصور، وكل
 يابى لسمعيته، كل من ينفذ في الكرام، والله اسأل ان يحسنه
 لوجهه خافضاً، وسبقنا به اذ المولى ينفذ في النعمة، فالسما
 سئل: هو المولى على الناس، الى الملائكة، والى الناس، والى الناس، والى الناس
 الحق والمسلم، والى الله، الى الاسلام، والى الله، والى الله، والى الله
 الميراث، والى الله، والى الله، والى الله، والى الله، والى الله، والى الله
 الى الله، والى الله، والى الله، والى الله، والى الله، والى الله، والى الله
 بالشيخ، والى الله، والى الله، والى الله، والى الله، والى الله، والى الله
 المحرم، والى الله، والى الله، والى الله، والى الله، والى الله، والى الله
 عبد الله، والى الله، والى الله، والى الله، والى الله، والى الله، والى الله
 انفس من الملائكة، وامر بها، فباعتقوا المصروف الى الله، على انفسهم

مقدمة المؤلف

بعد حمد الله القهار، والصلاة والسلام على المصطفى المختار، وعلى آله وصحبه الأطهار، ما طرد الليل النهار، فقد ندب أفضل العجم اليوم والعرب، سيدنا قاضي القضاة جلال الدين، نفع الله ببركته المسلمين، إلى تلخيص سيرة المصطفى، وآثار من بعده من الخلفاء، كثيرة الفوائد، عارية من الشواهد، منتخبة بغير إكثار، حاوية لمقاصد الكتب الكبار، يلجأ إليها المسلمون، ولا يستغنى العالمون، فقدمت الاستخارة، ولخصت معظم هذه الأشارة، من كتابي المسمى بالزهر الباسم في سيرة أبي القاسم إلى المآثر. فإني من غيرها لها ذاكراً، مقدماً المشهور في كل باب، ليستغنى بذلك عن تكرره في الكتاب والله أسأل أن يجعله لوجهه خالصاً، وينفعنا به إذا الظل أضحي في القيامة قالصاً فنقول .

أسماءه ﷺ

هو المصطفى، الماحي، الحاشر، العاقب، المقفى، الشهيد، المصدق، النور، المسلم، العبد، الداعي، الإمام، الهادي، المهاجر، البشير، النذير، السراج، المنير، الأمين، الذاكر، المذكر، العامل، المنصور. أذن خير، الزمل، المدثر. طه. يس، خاتم النبيين. رؤف، رحيم، صاحب، الشفيق، المشفع، المتوكل، المبارك، الرحمة، الأمر، الناهي، الطيب، الكريم، المحلل، المحرم، الواضع، الرافع، قاسم، نبي التوبة، نبي الرحمة، نبي الملحة، عبد الله، أحمد، محمد .

قال ابن دحية^(٦): أسماءُه صلى الله عليه تقرب من الثلاثمائة، وانتهى بها بعض المتصوفة إلى ألف .

(٦) هو ابن دحية الإمام العلامة الحافظ الكبير أبو الخطاب عمر بن حسن بن علي بن محمد بن فرج بن خلف الأندلسي الداني الأصل البستي. كان يذكر أنه من ولد دحية الكلبي، سمع ابن بشكوال وخلقاً. وكان بصيراً بالحديث معتنياً به، معروفاً بالضبط، له حظ وافر من اللغة ومشاركة في العربية. ولي قضاء دانية ثم عزل فرحل ودخل أصبهان والعراق وعاد إلى مصر وأدب الملك الكامل، ونال دنيا عريضة، وصنف كتباً وكان مع معرفته وحفظه مجازفاً في النقل مع الدعاوى العريضة، ويستعمل حدثنا في الإجازة. مات ليلة رابع عشر ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وستمائة عن نيف وثمانين سنة.

انظر المزيد في: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢٠، المعبر ج٥/ ١٣٤ وطبقات الحفاظ ٤٩٧ - ٤٩٨.

ذكر نسب أبيه ﷺ

هو أبو القاسم وأبو إبراهيم بن عبد الله الذبيح، وذلك أن أباه عبد المطلب أمر في منامه بحفر زمزم، -وسميت بذلك لأنها زمت بالتراب أو لزمت الماء فيها- فمنعته قريش من ذلك ولم يكن له من الولد إلا الحارث وبه كان يكنى فنذر لئن ولد له عشرة نفر ثم بلغوا أن يمنعوه لينحرن أحدهم عند الكعبة لله تعالى، فلما بلغوا ذلك ضرب عليهم القداح فخرج القدح على عبد الله، وهو أصغر بنيه كذا قال ابن إسحاق^(٧) والصواب بنى أمه وإلا فحمزة والعباس كانا أصغر منه أو هو الحارث وأبو طالب والزبير وعبد الكعبة والمقوم أو يقال هما واحد، وجعل واسمه المغيرة، والفيداق ويقال وهما واحد، وقتم، ومنهم من أسقطه وضرار وأبو لهب واسمه عبد العزى وكنى بذلك لجماله، وصار في الآخرة لماله .

ذكر عماته ﷺ

عماته : عاتكة، وأروى أسلمن وفي ذلك خلاف إلا صفية وأميمة، وبيرة وأم حكيم البيضاء فأمرته كاهنة بالحجاز تسمى سجاح، وقيل قطبة أن يضرب عليه وعلى إبل بالقداح فكان يضرب على عشرة بعد عشرة وهي تخرج عليه حتى بلغت مائة فخرجت عليها ثلاثاً فنحرتها عنه، فكان أول من سن الدية مائة، وقيل الفلمس وقيل أبو سيارة .

ولما انصرف عبدالله من نحر الإبل عرضت له امرأة من بنى أسد اسمها قتيلة، - ويقال رقيقة بنت نوفل وتكنى أم قتال، ويقال اسمها فاطمة بنت مر، ويقال ليلى العدوية ويقال امرأة من تباله، ويقال من خثعم، ويقال كانت يهودية- فقالت لك مثل الإبل التي نحرت عنك وقع على الآن، لما رأت النور الذي بين عينيه فأبى وواقع آمنة الحكرية يوم الاثنين- قال ابن الجزار- في شعب أبي طالب عند الجمرة الوسطى، فحملت بسيد المرسلين ﷺ ذلك الوقت ثم بعد ذلك تعرض للمرأة فلم تكلمه فسألها فقالت : إنما أردت أن يكون النور الذى بين عينيك فى،

(٧) هو محمد بن إسحاق بن يسار صاحب المغازى القرشى المطلبى مولاهم أحد الأئمة. روى عن أبيه وأبان بن عثمان وأبان بن صالح وجعفر الصادق الزهرى وعطاء ونافع ومكحول وخلق . وعنه شعبة ويحيى الأنصارى وهما شيوخه وشريك والحمادان والسفيانان وزباد البكائى وآخرون وثقة ابن معين مرة وضعفه أخرى ، وقال ابن المدينى صالح وسط. وقال أحمد : حسن الحديث . وقال الشافعى : من أراد أن يتبحر فى المغازى فهو عيال على محمد بن إسحاق، وأكثر ما عيب به التدليس مات سنة ١٥٠ هـ وقيل سنة ١٥١ .

انظر المزيد في : إرشاد الأريب ٣٩٩/٦ ، تاريخ بغداد ١٤/١ ، تذكرة الحفاظ ١٧٢/١ ، تهذيب التهذيب ٣٨/٩ ، شذرات الذهب ٢٣٠/١ العبر ٢١٦/١ ، لسان الميزان ٦٨٢/٦ ، ميزان الاعتدال ٤٦٨/٣ وفيات الأعيان ٤٨٣/١ .

فأبى الله إلا أن يجعله حيث شاء، قال أبو أحمد الحاكم^(٨). كان سنه إذ ذاك ثلاثين سنة. ابن عبد المطلب واسمه شيبه الحمد، وقيل عامر بن هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف واسمه المغيرة بن قصي واسمه زيد. وقال الشافعي^(٩) يزيد فيما حكاه الحاكم أبو أحمد بن كلاب

(٨) هو الحاكم الحافظ الكبير إمام المحدثين أبو عبد الله محمد بن عبد الله محمد بن حمدون بن نعيم الضبي النيسابوري، يعرف بابن البيع صاحب (المستدرک) و (التاريخ) و (علوم الحديث) و (المدخل) و (مناقب الشافعي) وغير ذلك. ولد سنة ٣٢١ هـ وطلب الحديث صغيراً باعته أبيه وخاله، رحل وجال في خراسان وما وراء النهر، فسمع من ألفي شيخ. حدث عنه الدارقطني وابن أبي الفوارس والبيهقي والخليلي وخلق. وتفقه بأبي سهل الصعلوكي وابن أبي هريرة. وكان إمام عصره في الحديث العارف به حق معرفته، صالحاً ثقة، يميل إلى التشيع وعنه: شربت ماء زمزم وسألت الله أن يرزقني حسن التصنيف. وقال أبو عبد الرحمن السلمي سألت الدارقطني: أيهما أحفظ؟ ابن منده أو ابن البيع. فقال: ابن البيع أتقن حفظاً.

وقال ابن طاهر: قلت لسعد بن علي الزنجاني الحافظ: أربعة من الحفاظ تعاصروا أيهم أحفظ؟ قال: من؟ قلت: الدارقطني ببغداد، وعبد الغني يعمر، وابن منده بأصبهان، والحاكم بنيسابور، فسكت فألححت عليه فقال: أما الدارقطني فأعلمهم بالعلل، وعبد الغني أعلمهم بالأنساب، وأما ابن منده فأكثرهم حديثاً مع معرفة تامة، وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفاً. مات سنة ٤٠٥ هـ.

انظر المزيد في: الأنساب ٩٩ ب، البداية والنهاية ١١/٣٥٥، تاريخ بغداد ٥/٤٧٣، تبیین کذب المفتری ٢٢٧، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٣٩، الجواهر المضيئة ٢/٥٦، الرسالة المستطرفة ٢١، شذرات الذهب ٣/١٧٦، طبقات الشافعية للسبكي ٤/١٥٥، طبقات القراء لابن الجزري ٢/١٨٤، طبقات ابن هداية الله ١٢٣، العبر ٣/٩١، لسان الميزان ٥/٢٣٢، المنتظم ٧/٢٧٤، ميزان الاعتدال ٣/٦٠٨، النجوم الزاهرة ٤/٢٣٨، الوافي بالوفيات ٣/٣٢٠، وفیات الأعيان ١/٤٨٤.

(٩) هو الإمام الشافعي رضي الله عنه أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هشام بن عبد مناف القرشي الملقب بالمكي نزيل مصر إمام الأئمة وقوة الأمة ولد بغزة سنة ١٥٠ هـ وحمل إلى مكة وهو ابن سنتين. روى عن عمه محمد بن علي وأبي أسامة وسعيد بن سالم القداح وابن عيينة ومالك وابن علية وابن أبي فديك وخلق. وعنه ابنه أبو عثمان محمد، والإمام أحمد بن حنبل وأبو ثور وأبو عبيد القاسم وأبو الطاهر بن السرح والمزني وحرملة بن يحيى والحسن بن محمد الزعفراني والربيع بن سليمان الجيزي وأبو الوليد المكي وأبو يعقوب البويطي ويونس بن عبد الأعلى وخلق كثير.

قال أحمد: إن الله تعالى يفيض للناس في رأس كل مائة سنة من يعلمهم السنن، وينفي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الكذب، فنظرنا فإذا في رأس المائة عمر بن عبد العزيز وفي رأس المائتين الشافعي وقال إسماعيل بن يحيى سمعت الشافعي يقول: حفظت القرآن وأنا ابن سبع سنين وحفظت الموطأ وأنا ابن عشر. وقال الربيع بن سليمان: كان الشافعي يفتي وله خمس عشرة سنة، وكان يحيى الليل إلى أن مات. وقال أبو ثور: كتب عبد الرحمن بن مهدي إلى الشافعي وهو شاب أن يضع له كتاباً فيه معاني القرآن، ويجمع قول الأخيار فيه وحجة الإجماع وبينان الناسخ والمنسوخ من القرآن والسنة، فوضع له كتاب (الرسالة). قال ابن مهدي: ما أصلى صلاة إلا وأنا أدعو للشافعي فيه. وقال هارون بن سعيد الأيلي: لو أن الشافعي ناظر على هذا العمود الذي هو من حجارة أنه من خشب لقلب، لاقتداره على المناظرة. وكان الحميدي يقول: حدثنا سيد الفقهاء الشافعي. مات في آخر رجب سنة ٢٠٤ هـ.

انظر المزيد في: إرشاد الأريب ٦/٣٦٧، الأنس الجليل ١/٢٩٤، البداية والنهاية ١٠/٢٥١، تاريخ بغداد ٢/٥٦، تاريخ الخفيس ٢/٣٣٥، تذكرة الحفاظ ١/٣٦١، ترتيب المدارك ٢/٣٨٢، تهذيب الأسماء واللغات ١/٤٤، تهذيب التهذيب =

واسمه حكيم، وقيل عروة بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر وهو جماع قريش في قول الكلبي^(١٠) وغيره، - وسعوا قريشاً لأنهم كانوا يقرشون عن خلة الناس، وقيل التقريش التفتيش، وقيل التجمع، وقيل التجارة وقيل إن قَصِيًّا كان يقال له القرشي، وقيل التحريش، وقيل سموا بدابة في البحر تأكل الدواب لشدتها: ابن مالك بن النضر واسمه قيس وهو قريش. في قول ابن إسحاق: ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة واسمه عمرو. وقال ابن إسحاق: عامر بن إلياس واسمه حبيب بن مضر بن نزار^(١١) بن معد بن عدنان إلى هنا مجمع عليه وما فوق ذلك مختلف فيه، وأشهره ابن أدد ويقال ابن أدين أدد بن مقوم بن ناحور بن تيرح بن يعرب بن يشجب، وقيل يشجب بن يعرب بن يشجب بن نابت بن إسماعيل، وتفسيره مطيع الله الذبيح ويلقب أعراق الثرى، قال عليه الصلاة والسلام «أنا ابن الذبيحين»^(١٢). وأما قول من قال أراد أباه وهابيل لأن الذبيح عندهم إسحاق فلا نعلم له وجهاً لأنه ليس من ولد هابيل إجماعاً إلا أن يريد أن العم بمنزلة الأب وكذا في إسحاق بن إبراهيم خليل الرحمن ويكنى أبا الضيفان وتفسيره أب رحيم صلى الله عليه وسلم ابن تارح، وهو آذر بن ناحور بن ساروح بن راغو ويقال أرغو ومعناه قاسم بن فالخ ويقال فالغ بن عبير، ويقال عابر، وهو هود عليه السلام بن شالخ ومعناه الرسول، ويقال الوكيل بن أرفخشذ، ويقال الفخشذ ومعناه مصباح يضئ بن سام بن نوح، واسمه عبد الغفار بن لامك ويقال لكان بن متوشلخ بن حنوخ ويقال احنوخ ويقال أهنخ وهو إدريس عليه الصلاة والسلام، ويقال ابن يرد ويقال يارد ويقال الرايد. ومعناه الضابط بن مهليل ويقال مهلاتيل ومعناه الممدح بن قيان ويقال قينان ومعناه المستولى بن يانش ومعناه

= التهذيب ٣٥/٩، حمن المحاضرة ٣٠٣/١، حلية الأولياء ٦٣/٩، خلاصة تهذيب الكمال ٢٧٧، الديباج المذهب ٢٧٧، الرسالة المستطرفة ١٧، شذرات الذهب ٩١٢، صفوة الصفوة ٩٥/٢، طبقات الحنابلة ٢٨٠/١، طبقات الفقهاء ٧١، طبقات القراء لابن الجوزي ٩٥/٢، طبقات ابن هداية الله ١١، العبر ٣٤٣/١، الفهرست ٢٠٩، اللباب ٥/٢، مرآة الجنان ١٣/٢، النجوم الزاهرة ١٧٦/٢، الوافي بالوفيات ١٧١/٢، وفيات الأعيان ٤٤٧/١.

(١٠) هو محمد بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث الكلبي أبو النضر نسبة رواية عالم بالتفسير والأخبار وأيام العرب من أهل الكوفة مولده ووفاته فيها سنة ١٤٦ هـ/٧٦٣ م وهو من «كلب بن وبرة» من قضاة. شهد وقعة دير الجماجم مع ابن الأشعث وصنف كتاباً في «تفسير القرآن» وهو ضعيف الحديث.

انظر المزيد في: تهذيب التهذيب ١٧٨/٩، وفيات الأعيان ٤٩٣/١، ميزان الاعتدال ٦١/٣، الوافي بالوفيات ٨٣/٣، المعارف ٢٣٣، الفهرست ٩٥.

(١١) وردت في الأصل ندار والصواب في المتن.

(١٢) متفق عليه.

الصادق بن شيث ويقال شاث ومعناه هبة الله ، ويقال عطية الله بن آدم أبى البشر ويقال أبو محمد ابنه عليهما الصلاة والسلام .

أمه عليه الصلاة والسلام آمنة ابنة وهب بن عبد مناف بن كلاب بن زهرة بن كلاب ، ويقال عبد مناف بن كلاب ، وزهرة أمه فيما قاله ابن قتيبة^(١٣) والجوهري^(١٤) وفي ذلك نظر.

ذكر مولده ﷺ

ولد بمكة - وتسمى بكة^(١٥) لأنها تبك أعناق الجبابرة أو من الازدحام ، وقيل مكة اسم المدينة وبكة اسم البيت وتسمى أيضاً الباسة والناسة والرأس وصلاح وأم رحم وكوثى وأم القرى

(١٣) هو الإمام أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري وقيل المروزي الإمام النحوي اللغوي صاحب كتاب «المعارف» و«أدب الكاتب» و«غريب القرآن» و«مشكل الحديث» و«طبقات الشعراء» و«إعراب القرآن» وكتاب «الميسر والقدر» وغيرها . وكان فاضلاً ثقة سكن بغداد وحدث بها عن ابن راهوية وطبقته . روى عنه ابنه أحمد وابن درستوية وكان موته فجأة سنة ٢٧٦ هـ ، قيل إنه أكل هريسة فأصابته حرارة فصاح صيحة شديدة ثم أغشى عليه ثم أفاق فما يزال ينشهد حتى مات قاله ابن الأهدل قال ابن خلكان عنه . كان فاضلاً ثقة سكن بغداد وحدث بها عن إسحاق بن راهوية وتلك الطبقة وتصانيفه مفيدة . وقيل إن أباه مروزي وأما هو فمولده ببغداد وقيل بالكوفة وأقام بالدينور قاضياً مدة فنسب إليها وكانت ولادته سنة ٢١٣ هـ .

انظر المزيد في : شذرات الذهب ١٦٩/٢ .

(١٤) هو إبراهيم بن سعيد الجوهري أبو إسحاق البغدادي الطبري الأصل روى عن حجاج الأعور وروح بن عبادة ، وعنه الجماعة سوى البخاري وأبو حاتم وابن صاعد . وقال محمد بن موسى البربري : الذين اجتمعت عندهم كتب الواقدي أربعة : محمد بن سعد والجوهري وأبو حسان الزبدي وإبراهيم بن هاشم بن مشكان . مات سنة ٢٤٧ هـ .

انظر المزيد في : الجرح والتعديل ١٠٤/٢ ، تاريخ بغداد ٩٣/٦ ، طبقات الحنابلة ٩٤/١ ، تهذيب الكمال ٩٥/٢ ، تذكرة الحفاظ ٥١٥/٢ ، سير أعلام النبلاء ١٤٩/١٢ ، المعبر ٤٤٨/١ ، ميزان الاعتدال ٣٥/١ ، الوافي بالوفيات ٣٥٤/٥ ، طبقات القراء لابن الجزري ١٥/١ ، تهذيب التهذيب ١٢٣/١ ، خلاصة تهذيب الكمال ١٧ ، شذرات الذهب ١١٣/٢ . (١٥) يقول السيوطي في كتابه «الحجج المبينة في التفصيل بين مكة والمدينة» ص ١٥-١٩ لمكة ثلاثون اسماً : الأول : مكة وهو مأخوذ من تمككت العظيم إذا اجتذبت مافيه من المنح ، وتمكك العصيل ما ضرع الناقة كأنها تجتذب إلى نفسها ماجاء إليها من الأقوات التي تأتيها في المواسم ، وقيل إنها تمك الذنوب أي تذهبها ، وقيل : لقله ماؤها ، وقيل لما كانت في بطن واد تمك الماء في جبالها عند نزول المطر ، وتنجذب إليها السيول .

الثاني : بكة على الأصح من أنها ومكة بمعنى واحد ، فالباء بدلاً من الميم أو كأنها تبك أعناق الجبابرة أي تكسرهم فيذلون لها ويخضعون ، وقيل : من التباك وهو الازدحام لازدحام الناس فيها في الطواف ، وقيل : مكة الحرم وبكة المسجد خاصة ، وقيل مكة البلد وبكة البيت وموضع الطواف وقيل البيت خاصة . والثالث : الأمن لقوله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا مَّأْمُومًا وَتُحْتَطَفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ ﴾ [سورة العنكبوت الآية ٦٧] لتحريم القتال فيه . والرابع : البلد : قال تعالى : ﴿ وَهَذَا الْبَلَدُ الْأَمِينُ ﴾ [سورة التين الآية ٣] . والخامس : البلدة : قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ أَنْ أُعْبَدَ رَبُّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ ﴾ [سورة النمل الآية ٩١] . والسادس : البيت العتيق من الغرق أو كأنه لم يظهر عليه جبار . والسابع : البيت الحرام لتحريم القتال فيه . والثامن : المأمون كذا ذكره ابن دحية . والتاسع : أم القرى ، كأن الأرض دحيت من تحتها ، وقيل : كان أهل القرى يرجعون في الدين إليها والدنيا حجاباً واعتماراً =

والحاطمة والعرش وطيبة-فى الدار التى كانت لمحمد بن يوسف^(١٧) أخى الحجاج^(١٨) ويقال بالشعب ويقال بالردم ، ويقال بعسفان يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الأول. فى تلك الليلة

= وجواراً. والعاشر: النانسة بالنون وتشديد المهمله من نس الشىء إذا ببس من العطش لقله مائها . والحادى عشر : الباسة بالموحدة حكاه الخطابى كأنها تبس الملحد أى تحطمه وتهلكه. والثانى عشر . النساسة بالنون المهمله لقله مائها . والثالث عشر : صلاح لأن فيها صلاح الخلق أوعمل فيها الأعمال الصالحة. والرابع عشر : أم رحم بضم الراء لترحم الناس وتواصلهم فيها وذكر بعضهم أم الرحم معرباً. والخامس عشر : أم زحم بالزأى من ازدحام الناس فيها ذكره الرشاطى فى الأنساب. والسادس عشر : كوئى بضم الكاف وفتح المثلثة باسم موضع منها وهى محلة بنى عبد الدار ، ذكره الخطيب فى تاريخه. السابع عشر: الحاطمة لحطمتها الملحد. الثامن عشر : العرش بوزن نزر قاله كراع وبضمتين قاله البكرى ، والعريش ذكره ابن سيده لأن أبياتها عيدان تذهب وتظل، والأول واحد العروش والثانى جمع العرش والتاسع عشر : القادس من التقديس . والعشرون : المقدسة والقادسة . والحادى والعشرون إلى الثلاثين : القرية والثنية وطيبة حكاه الزركشى فى أحكام المساجد والحرم والمسجد الحرام. والعطشة وبرة والرتاج (ذكره الطبرى فى شرح التنبيه) والكعبة والرأس لأنها أشرف الأرض كرأس الإنسان.

(١٦) هو محمد بن يوسف الثقفى أخو الحجاج أمير استعمله الحجاج على صنعاء ، ثم ضم إليه الجند فلم يزل والياً عليهما إلى أن توفى سنة ٩١ هـ . قال الخزرجى : جمع المجنوبين بصنعاء وجمع لهم الحطب ليحرقهم ، فمات قبل ذلك . ومن الكلام عمر بن عبد العزيز فى خلافة الوليد : الوليد بالشام والحجاج بالعراق وأخوه محمد بن يوسف باليمن وعثمان بن حيان بالحجاز ، وقرة بن شريك بمصر ، امتلأت الأرض والله جوراً .

انظر المزيد فى : تاريخ الإسلام للذهبى ٤ / ٥١ ، تاريخ الخميس ٢ / ٣١٣ رغبة الأمل ٥ / ٣٠ - ٣٥ .

(١٧) هو الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفى أبو محمد قائد داهية ، سفاك خطيب ولد سنة ٤٠ هـ / ٦٦٠ م ونشأ فى الطائف (بالحجاز) وانتقل إلى الشام فلحق بروج بن زبياع نائب عبد الملك بن مروان ، فكان فى عديد شرطته ، ثم مازال يظهر حتى قلده عبد الملك أمر عسكريه وأمره بقتال عبد الله بن الزبير فزحف إلى الحجاز بجيش كبير وقتل عبد الله وفرق جموعه ، فولاه عبد الملك مكة والمدينة والطائف ، ثم أضاف إليها العراق والثورة قائمة فيه ، فأنصرف إلى بغداد فى ثمانية أو تسعة رجال على النجائب ، فقمع الثورة وثبتت له الإمارة عشرين سنة وبنى مدينة واسط « بين الكوفة والبصرة » وكان سفاخاً باتفاق معظم المؤرخين . قال عبد بن شاذب : مارؤى مثل الحجاج لمن أطاعه ولا مثله لمن عصاه ، وقال أبو عمرو بن العلاء : ما رأيت أحداً أفصح من الحسن البصرى والحجاج . وقال ياقوت الحموى فى معجم البلدان ذكر الحجاج عند عبد الوهاب الثقفى بسوء ، فغضب وقال : إنما تذكرون المساوىء أو ما تعلمون أنه أول من ضرب درهما عليه « لا إله إلا الله محمد رسول الله » وأول من بنى مدينة بعد الصحابة فى الإسلام ، وأول من اتخذ المحامل ، وأن امرأة من المسلمين سبيت فى الهند فنادت يا حجاجاه فاتصل به ذلك فجعل يقول : لبيك لبيك وأنفق سبعة آلاف ألف درهم حتى أنقذ المرأة ؟ وأتخذ « المناظر » بينه وبين قزوين فكان إذا دخن أهل قزوين دخنّت المناظر إن كان نهاراً وإن كان ليلاً أشعلوا نيراناً فتجرد الخيل إليهم ، فكانت المناظر متصلة بين قزوين وواسط وأصبحت قزوين ثغراً حينئذ وأخبار الحجاج كثيرة . مات بواسط سنة ٩٥ هـ / ٧١٤ م وأجرى على قبره الماء ، فاندرس .

انظر المزيد فى : معجم البلدان ٨ / ٣٨٢ ، وفيات الأعيان ١ / ١٢٣ ، مروج الذهب ٢ / ١٠٣ - ١١٩ ، تهذيب التهذيب ٢ / ٢١٠ ، تهذيب ابن عساكر . ٤ / ٤٨ ، الكامل فى التاريخ ٤ / ٢٢٢ .

انشق إيوان كسرى وسقطت منه أربع عشرة شُرَافَةً ، وخدمت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك بألف عام، وغاضت بحيرة ساوة^(١٨)، وقيل لثمان وقيل لعشر وقيل لاثنتي عشرة . وحكى فيه ابن الجزار^(١٩) الاجتماع وفيه نظر وذكر يعقوب^(٢٠) عن ابن عباس^(٢١) ولد ﷺ يوم الاثنين وخرج من مكة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين، وفتح مكة يوم الاثنين، ونزلت سورة المائدة يوم الاثنين، ورفع الركن يوم الاثنين، وتوفي يوم الاثنين وقيل لثمانى عشرة، وقيل لسبع عشرة وقيل لثمان بقين منها، وقيل فى أوله حين طلع الفجر يوم أرسل الله الأبايل. -والأبايل- وهى الجماعات من الطير- واحدها أبول وقيل لا واحد لها- على أهل الفيل واسمه محمود، وكان للنجاشي^(٢٢) وصحبته اثنا عشر فيلاً هلكت كلها إلا هو لامتناعه وإقدامها. وذلك أن أبرهة الأشرم^(٢٣) كان بنى باليمن كنيسة يقال لها القليس وأراد أن يصرف حج الناس إليها، فخرج رجل من كنانة إلى الكنيسة فجلس فيها يعنى أحدث فغضب أبرهة وحلف ليسيرن إلى بيت

(١٨) بعد الألف واو مفتوحة بعدها هاء ساكنة مدينة حسنة بين الرى وهمذان فى واسط، بينهما وبين كل من همذان والرى ثلاثون فرسخا، ويقربها مدينة يقال لها آوه. وسأوة سنية شافعية وآوه أهلها تبعية إمامية وبينهما نحو فرسخين.

انظر : معجم البلدان ٣/ ١٧٩ - ١٨٠

(١٩) هو عبد الله بن محمد الجزار أبو الحسين عالم بالعربية، من تلاميذ السيرد وتعلب، له مصنفات فى علوم القرآن وكتاب «المختصر» فى علم العربية و«المقصود والممدود» و«المذكر والمؤنث» وغير ذلك مات سنة ٣٢٥هـ/ ٩٣٧ م. انظر : إنباه الرواه ٣٢٩.

(٢٠) هو يعقوب بن سفيان الفسوى أبو يوسف الفارسى الحافظ . روى عن سليمان بن حرب وأبى عاصم والقعنبي وخلق. وعنه الترمذى والنسائى وعبدالله بن جعفر بن درستوية وخلق. وثقة ابن حبان وقال النسائى: لا بأس به مات سنة ٢٧٧ هـ

انظر المزيد فى : الجرح والتعديل ٩/ ٢٠٨ ، طبقات الحنابلة ١/ ٤١٦ ، اللباب ٢/ ٤٣٢ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٨٢ ، سير أعلام النبلاء ١٣/ ١٨٠ ، العير ٢/ ٥٨ ، البداية والنهاية ١١/ ٥٩ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٢/ ٣٩٠ ، تهذيب التهذيب ١١/ ٣٨٥ ، خلاصة تهذيب الكمال ٤٣٦ ، شذرات الذهب ٢/ ١٧١ .

(٢١) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب أبو العباس الهاشمى الإمام البحر عالم العصر ابن عم رسول الله ﷺ، دعا النبى ﷺ أن يقفه الله فى الدين ويعلمه التأويل . توفي ابن العباس بالطائف فى سنة ٦٨ هـ

انظر المزيد فى : أسد الغابة ٣/ ٢٩٠ ، الإصابة ١/ ٣٢٢ ، تاريخ بغداد ١/ ١٧٣ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٤٠ ، خلاصة تهذيب الكمال ٧٢ ، شذرات الذهب ١/ ٧٥ ، طبقات الفقهاء ٤٨ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١/ ٤٢٥ ، طبقات القراء للذهبي ١/ ٤١ ، العبر ١/ ٧٦ ، النجوم الزاهرة ١/ ١٨٢ ، نكت الهميان ١٨٠

(٢٢) انظر التفاصيل فى تاريخ الرسل والملوك للطبرى

(٢٣) هو أبرهة بن الصباح الحميرى من ملوك اليمن فى الجاهلية ولى بعد حسان بن عمرو، واستمر ٧٣ سنة، وكان عالماً جواداً وهو غير أبرهة صاحب الفيل الذى سماه الفيروز آبادى فى القاموس المحيط «أبرهة بن الصباح» فذاك حبشى لاصلة له بالعرب ، ذكر ابن الأثير فى خبر الفيل - أنه حين تكلم مع عبد المطلب كان بينهما ترجمان انظر المزيد فى : التيجان ٣٠٠ ، الكامل ١/ ١٥٦ ، القاموس المحيط مادة بره .

العرب فيهدمه ، فقدموا يوم الأحد لخمس ليال خلون من المحرم وقيل لثلاث عشرة. فلما وجهوا الفيل للكعبة امتنع من ذلك حتى وخزوه بالأسنة وهو لا يتحول من مكانه إلى جهة غير البيت ، فأرسل الله عليهم طيراً من البحر أمثال الخطاطيف ، وقيل في وصفها غير ذلك مع كل طائر ثلاثة أحجار ، حجر في منقاره ، وحجران في رجليه أمثال الحمص والعدس لا تصيب أحداً منهم إلا هلك ، وليس كلهم أصابت . وقيل عام الفيل . وحكى ابن الجزار فيه الاجتماع وفيه نظر ، وقيل بعد عام الفيل بشهر وستة أيام وقيل بأربعين يوماً وقيل بشهرين وستة أيام وقيل بخمسين يوماً ، وقيل بخمسة وخمسين يوماً وقيل بعشر سنين ، وقيل بثلاثين عاماً ، وقيل بأربعين عاماً ، وقيل بسبعين عاماً وقيل لاثنتي عشرة خلت من شهر رمضان سنة ثلاث وعشرين من غزوة أصحاب الفيل . وقيل ولد يوم عاشوراء وقيل في صفر وقيل في شهر ربيع الآخر .

الحمل به ﷺ

لم تجد لحمله ثقلًا ولا وحمًا وفي حديث شداد^(٢٤) عكسه - وجمع - بينهما بأن الثقل في ابتداء العلوق والحياة عند استمرار الحمل - ليكون في ذلك خارجاً من المعتاد - مختوناً مسروراً مقبوضة أصابع يده مشيراً بالسبابة كالسبح بها وقيل إن جده ختنه يوم سابعه ، وقيل جبريل . وختم حين وضعته بالخاتم - ذكره ابن عائذ وسماه الله تعالى محمداً قالت أمه ، وقيل إن جده سماه في سابعه واختلف في مدة الحمل به فقيل تسعة أشهر وقيل عشرة وقيل ثمانية وقيل سبعة وقيل ستة .

ذكر من سمي بمحمد قبل ولادته ﷺ

ولما شاع قبل ولادته أن نبينا اسمه محمد هذا إبان ظهوره ، سمي جماعة أبناءهم محمداً رجاء أن يكون هو منهم : محمد بن سفيان بن مجاشع ومحمد بن أحيحة بن الجلاح ومحمد بن حمران ومحمد بن مسلمة الأنصاري ، وفيه نظر ومحمد بن براء البكري ومحمد بن خزاعي السلمى ومحمد بن عدى بن ربيعة بن سعد المنقرى ومحمد بن عثمان بن ربيعة السعدى وأظنهما

(٢٤) هو شداد بن أوس بن ثابت الخزرجي الأنصاري أبو يعلى صحابي من الأمراء ، ولاه إمارة حمص ، ولا قتل عثمان اعتزل وعكف على العبادة ، كان فصيحاً حليماً حكيماً ، قال أبو الدرداء : لكل أمة قتيه وفتيه هذه الأمة شداد بن أوس . توفي في القدس سنة ٨٥ هـ / ٦٧٧ م عن ٧٥ عاماً وله في الصحيحين ٥ أحاديث .
انظر المزيد في : تهذيب التهذيب ٤ / ٣١٥ ، صفوة الصفوة ١ / ٢٩٦ ، حلية الأولياء ١ / ٢٦٤ .

واحداً ، ومحمد الأسيدى ومحمد الفقيمي ومحمد بن العتورة الليثي ومحمد بن حرمان العمرى ومحمد بن خولى الهمدانى بن يزيد بن ربيعة ومحمد بن أسامة بن مالك^(٢٥).

ذكر وفاة أبيه ﷺ

توفى أبوه ﷺ وهو حمل، وقيل قبل ولادته بشهرين، وقيل وهو فى المهد، وقيل وهو ابن شهرين، وقيل وهو ابن سبعة أشهر، وقيل ابن ثمانية وعشرين شهراً فى دار النابغة، وقيل بالأبواء، وله حين توفى خمس وعشرون سنة، وقيل ثمان وعشرون، وقيل ثلاثون، وقيل ثمانى عشرة.

ذكر رضاعته ﷺ

وأرضعته ثوبية^(٢٦) عتيقة أبى لهب^(٢٧) حين بشرته بولادته عليه الصلاة والسلام وقال أبو أحمد: اعتقها بعد ما هاجر النبى صلى الله عليه وسلم فأثابه الله على ذلك أن سقاه ليلة كل اثنين فى مثل نقرة الإبهام بلبان ابنها مسروح، وتوفيت ثوبية سنة سبع من الهجرة . قال أبو نعيم^(٢٨) : لا أعلم أحداً أثبت إسلامها غير ابن منده^(٢٩) .

(٢٥) هذا ما أكدته ابن سعد فى الطبقات الكبرى الجزء الأول تحقيق الدكتور إحسان عباس _ طبعة دار صادر- بيروت.

(٢٦) هذا ما أكدته كل المصادر والمراجع .

(٢٧) هو عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم من قريش عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحد الأشراف الشجعان فى الجاهلية ، ومن أشد الناس عداوة للمسلمين فى الإسلام . كان غنياً عتياً كبر عليه أن يتبع ديناً جاء به ابن أخيه فأذى أنصاره وحرص عليهم وقتلهم وفيه الآية :

﴿ تَبَيَّنَ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝ مَّا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ۝ [سورة المسد الآية ١-٢] وكان أحمر الوجه ، مشرقاً ، فلقب فى الجاهلية بابى لهب مات بعد وقعة بدر بإيام سنة ٢ هـ — ٦٢٤م ولم يشهدها .

(٢٨) هو أبو نعيم الحافظ الكبير محدث العصر أحمد بن عبد الله بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني الصوفى الأحول سبط الزاهد محمد بن يوسف البناء . ولد سنة ٣٣٦ هـ وأجاز له مشايخ الدنيا وله ست سنين وتفرّد بهم ورحلت الحفاظ إلى بابه لعلمه وضبطه وعلو إسناده . قال الخطيب : لم أر أحداً أطلق عليه اسم الحفظ، غير أبى نعيم وأبى حازم . وقال ابن مردويه : لم يكن فى أفق من الآفاق أحفظ ولا أسنده منه صنف « الحلية » و« المستخرج على البخارى » و « والمستخرج على مسلم » و« دلائل النبوة » و« معرفة الصحابة » و« تاريخ أصبهان » و« فضائل الصحابة » و« صفة الجنة » و« الطب » وغيرها . مات فى محرم سنة ٤٣٠ هـ .

انظر المزيد فى : تبیین کذب المغترى ٢٤٦، المنتظم ٨/١٠٠، معجم البلدان ١/٢١٠، الكامل فى التاريخ ٩/٤٦٦، طبقات الأطباء ١٠٨، وفيات الأعيان ٩١/١، تذكرة الحفاظ ٣/١٠٩٢، سير أعلام النبلاء ١٧/٤٥٣، المعبر ٣/١٧٠، ميزان الاعتدال ١/١١١، دول الإسلام ١/٢٥٥، الوافى بالوفيات ٧/٨١، مرآة الجنان ٣/٥٢، طبقات السبكي ٤/١٨، طبقات الإسنوى ٢/٤٧٤، البداية والنهاية ١٢/٤٥، طبقات القراء لابن الجزرى ١/٧١، طبقات المدلسين ٢٨، لسان الميزان ١/٢٠١، النجوم الزاهرة ٥/٣٠، طبقات ابن هداية الله ١٤١، منهج المقال ٣٧، تنقيح المقال ١/٦٥، منتهى المقال ٣٦، شذرات الذهب ٣/٢٤٥، روضات الجنات ٧٥، هدية العارفين ١/٧٤، أعيان الشيعة ٩/٥ .

(٢٩) هو عبد الرحمن بن منده الحافظ العالم المحدث أبو القاسم ابن الحافظ الكبير لأبى عبد الله الأصبهاني ، ولد سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة وسمع أباه والحاكم وهلالاً الحفار وخلقاً ، وانفرد بإجازة زاهر السرخسى ، وصنف كثيراً وعنى بهذا الشأن وغيره أتقن وأحفظ . مات فى سنة ٤٧٠ هـ .

وأرضعته أيضاً حليلة^(٣٠) بنت أبي ذؤيب السعدية. وصحح ابن حبان^(٣١) وغيره حديثاً دل على إسلامها - بلبان ابنها عبد الله أخى أنيسة وخزامة وهى الشيماء . القادمة عليه - عليه السلام - بحنين، وقيل: بل كانت أمه حليلة من أولاد الحارث بن عبد العزى .

روى خالد بن معدان^(٣٢) أن نقرأ من الصحابة قالوا : يا رسول الله أخبرنا عن نفسك فقال : نعم، أنا دعوة أبى إبراهيم وبشرى عيسى بن مريم . ورأت أمى حين وضعتنى خرج منها نور أضاء له قصور الشام ، - وذكر ابن حبان أن ذلك كان فى المنام وفيه نظر- واسترضعت فى بنى سعد بن بكر فبينما أنا مع أخ لى خلف بيوتنا نرعى بهماً لنا إذ أتانى رجلان عليهما ثياب بيض بطست من ذهب مملوء ثلجاً فأخذانى فشقا بطنى فاستخرجا قلبنى فاستخرجا منه علقة سوداء فطرحاها ثم غسلا بطنى وقلبنى بذلك الثلج ثم قال زنه بمائة

= انظر المزيد فى طبقات الحنابلة ٢/ ٢٤٢ ، مناقب الإمام أحمد ٥٢٣ ، المنتظم ٨/ ٣١٥ ، الكامل فى التاريخ ١٠/ ١٠٨ ، تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٦٥ ، دول الإسلام ٢/ ٥ ، سير أعلام النبلاء ١٨ / ٣٤٩ ، المعبر ٣ / ٢٧٤ ، تنقيح المختصر ١/ ٥٧ ، فوات الوفيات ٢/ ٢٨٨ ، البداية والنهاية ٢/ ١١٨ ، ذيل طبقات الحنابلة ١/ ٢٦ ، النجوم الزاهرة ٥/ ١٠٥ ، المنهج لأحمد ٢/ ١٣٤ ، شذرات الذهب ٣/ ٣٣٧ ، هدية العارفين ١/ ٥١٧ .

(٣٠) هذا ما أثبتته السيرة النبوية لابن هشام ، والطبقات الكبرى لابن سعد ، وتاريخ الرسل والملوك للطبرى ، الكامل فى التاريخ لابن الأثير ، تاريخ الخميس للديار بكرى .

(٣١) هو ابن حبان الحافظ العلامة أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد بن سبيد بن هندية بن مرة بن سعد التميمي البستي . صاحب التصانيف. سمع النسائي والحسن بن سفيان وأبا يعلى الموصلى وول قضاء سمرقند ، وكان من فقهاء الدين ، وحفاظ الآثار ، عالماً بالنجوم والطب وفنون العلم صنف « المسند الصحيح » و « التاريخ » و « الضعفاء » وفقه الناس بسمرقند. قال الحاكم : كان من أوعية العلم فى الفقه والحديث واللغة والوعظ ، ومن عقلاء الرجال ، وكانت الرحلة إليه وقال الخطيب: كان ثقة نبيلاً فقيهاً وقال ابن الصلاح . ربما غلط الغلط الفاحش مات فى شوال سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وهو فى عمر الثمانين .

انظر المزيد فى: الإكمال ١/ ٢١٠ ، الأنساب ٢/ ٢٠٩ ، معجم البلدان ١/ ٤١٥ ، إنباه الرواة ٣/ ١٢٢ ، الكامل ٨/ ٥٦٦ ، الباب ١٥١/ ١ و ٣٣٥ ، طبقات ابن الصلاح ١/ ١١٥ ، طبقات علماء الحديث ٣/ ١١٣ ، المختصر فى أخبار البشر ٢/ ١٠٥ ، المشتبه ٧٢ ، تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٢٠ ، سير أعلام النبلاء ١٦ / ٩٢ ، ميزان الاعتدال ٣/ ٥٠٦ ، المعبر ٢/ ٣٠٠ ، دول الإسلام ١/ ٢٢٠ ، تلخيص ابن مکتوم ٢٠٧ ، الوافى بالوفيات ٢/ ٣١٧ ، مرآة الجنان ٢/ ٣٥٧ ، طبقات السبكي ٣/ ١٣١ ، طبقات الإسنوى ١/ ٤١٨ ، البداية والنهاية ١١/ ٢٥٩ ، لسان الميزان ٥/ ١١٢ ، النجوم الزاهرة ٣/ ٣٤٢ ، شذرات الذهب ٣/ ١٦ ، هدية العارفين ٢/ ٤٤ ، الرسالة المستطرفة ٢٠-٢١ و ٤٦ .

(٣٢) هو خالد بن معدان بن أبى كرب الكلاعى أبو عبد الله الحمصى من فقهاء الشام ، أدرك سبعين من الصحابة. مات سنة ١٠٣ هـ وقيل ١٠٤ هـ وقيل أيضاً ١٠٨ هـ

انظر المزيد فى : طبقات ابن سعد ٧/ ٤٥٥ ، طبقات خليفة ت ٢٩٢٨ ، تاريخ البخارى ٣/ ١٧٦ ، المعارف ٢٥٥ ، المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٣٢ ، الجرح والتعديل ٣/ ٣٥١ ، الحلية ٥/ ٢١٠ ، تهذيب الكمال ٨/ ١٦٧ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٨٧ ، سير أعلام النبلاء ٢/ ٥٣٦ ، المعبر ١/ ١٢٦ ، البداية والنهاية ٩/ ٢٣٠ ، تهذيب التهذيب ٣/ ١١٨ ، النجوم الزاهرة ١/ ٢٥٢ ، خلاصة تهذيب الكمال ١٠٣ ، شذرات الذهب ١/ ١٢٦ .

من أمته فوزناني بهم فوزنتهم ثم قال زنه بألف من أمته فوزنتهم ثم قال دعه فلو وزنته بأمته لوزنها وذكره أبو نعيم أن ذلك كان وعمره عشر سنين.

خاتم النبوة

وختم بخاتم النبوة بين كتفيه، فكان ينم مسكاً مثل زر الحجلة ذكره البخاري^(٣٣)، وفي مسلم^(٣٤) عليه خيلان كأنها الثآليل السود عند نفخ كتفه، ويروى غصروف كتفه اليسرى. وفي

(٣٣) هو البخاري أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجمفي مولا هم الحافظ العلم، صاحب الصحيح وإمام هذا الشأن والمعول على صحيحه في أقطار البلدان، روى عن الإمام أحمد وإبراهيم بن المنذر وابن المديني وأدم بن أبي إياس وقتيبة وخلق. وعنه مسلم والترمذي وإبراهيم الحري وابن أبي الدنيا وأبو حاتم والمحاملي والفربري وخلق وأخرهم وفاة ورواية للصحيح أبو منصور بن محمد النسفي.

وقال الفربري قال البخاري: ما وضعت في كتابي الصحيح حديثاً إلا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين. وقال بندار: حفاظ الدنيا أربعة: أبو زرعة بالري، ومسلم بنيسابور، والدارمي بسمرقند، والبخاري ببخارى. وقال ابن عدى: كان ابن صاعد إذا ذكر البخاري يقول الكش النطاح. وللبخاري من المؤلفات «الجامع الصحيح» و«التاريخ الكبير» و«الأدب المفرد» و«القراءة خلف الإمام» و«ورفع اليدين». ولد سنة ١٩٤ هـ ومات ٢٥٦ هـ.

انظر الزيد في: الجرح والتعديل ١٩١/٧، الإرشاد في معرفة علماء الحديث ٩٥٨/٣، ثقات ابن حبان ١١٣/٩، الفهرست لابن النديم ٥٢١/١، تاريخ بغداد ٤/٢، طبقات العبادي ٥٣، طبقات الحنابلة ٢٧١/١، الأنساب ١٠٠/٢، اللباب ١٢٥/١، تهذيب الأسماء واللغات ١/٦٧، وفيات الأعيان ١٨٨/٤، تهذيب الكمال ٢٤/٢، سير أعلام النبلاء ١٢/٣٩١، المعبر ١٢/١٢، الوافي بالوفيات ٢/٢٠٦، مرآة الجنان ٢/١٦٧، طبقات السبكي ٢/٢١٢، البداية والنهاية ١١/١٤، تهذيب التهذيب ٩/٤٧، النجوم الزاهرة ٣/٢٥، خلاصة تهذيب الكمال ٣٢٧، طبقات المفسرين للداودي ١٠٠/٢، مفتاح السعادة ٢/١٣٠، شذرات الذهب ٢/١٣٤، هدية العارفين ٢/١٦، الرسالة المستطرفة ١٠.

(٣٤) هو مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري أبو الحسين النيسابوري الإمام الحافظ صاحب الصحيح. روى عن قتيبة وعمرو الناقد وابن المنني وابن يسار وأحمد ويحيى وإسحاق وخلق. وعنه الترمذي وأبو عوانه وابن صاعد وخلق. قال أحمد بن سلمة: رأيت أبا زرعة وأبا حاتم يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما. وقال ابن منده سمعت أبا علي النيسابوري يقول: ماتحت أديم السماء أصبح من كتاب مسلم. وقال الماسرجسي: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: صنفت هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة، مات في رجب سنة ٢٦١ هـ قال الحاكم: له من الكتب «المسند» الكبير على الرجال ولا أرى أنه سمعه منه أحد، و«الجامع على الأبواب» رأيت بعضه و«الأسماء والكنى» و«التمييز» و«الملل» و«الوحدان» و«الأفراد» و«الأقربان» و«حديث عمرو بن شعيب» و«الانتفاع بأهـب السباع» و«مشايخ مالك» و«الثوري» و«شعبة» و«المخضرمون» و«أولاد الصحابة» و«الطبقات» و«أفراد الشاميين» و«أوهام المحدثين» و«سؤالات أحمد بن حنبل».

أنظر الزيد في: الجرح والتعديل ١٨٢/٨، الفهرست ٢٨٦، الإرشاد ٨٢٥/٣، تاريخ بغداد ١٠٠/١٣، طبقات الحنابلة ٣٣٧/١، الأنساب ٤٥٣، المنتظم ٣٢/٥، اللباب ٣٨/٣، تهذيب الأسماء واللغات ٨٩/٢، وفيات الأعيان ١٩٤/٥، تذكرة الحفاظ ٥٨٨/٢، سير أعلام النبلاء ١٢/٥٥٧، المعبر ٢/٢٢، البداية والنهاية ١١/٣٣، تهذيب التهذيب ١٠/١٢٦، النجوم الزاهرة ٣/٣٣، خلاصة تهذيب الكمال ٣٧٥، شذرات الذهب ٢/١٤٤، الرسالة المستطرفة ١١.

كتاب أبي نعيم الأيمن وفي مسلم أيضاً كبيضة حمامة، وفي صحيح الحاكم شعر مجتمع، وفي البيهقي^(٣٥) مثل السلعة وفي الشماثل بضعة ناشزة شاملة. وفي حديث عمرو بن أحطب^(٣٦) كشىء يختم به .

وفي تاريخ ابن عساكر^(٣٧) مثل البندقية، وفي الترمذى^(٣٨) كالتفاحة، وفي الأرض كأثر المحجم القابضة على اللحم، وفي تاريخ ابن أبي خيثمة شامة خضراء محتفزة في اللحم.

(٣٥) هو البيهقي الإمام الحافظ العلامة شيخ خراسان أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردى صاحب التصانيف . ولد سنة ٣٨٤ هـ ولزم الحاكم وتخرج به وأكثر عنه الحديث وحفظه من صباه وبرع وأخذ في الأصول وانفرد بالإتقان والضبط والحفظ ، ورحل ولم يكن عنده « سنن النسائي » ولا « جامع الترمذى » ولا « سنن ابن ماجه » . وعمل كتباً لم يسبق إليها « كالسنن الكبرى » و « الصغرى » و « شعب الإيمان » « الأسماء والصفات » و « دلائل النبوة » و « البعث » و « الآداب » و « فضائل الأوقات » و « الدعوات » و « المدخل » و « المعرفة » و « الترغيب والترهيب » و « الخلافات » و « الزهد » و « المعتقد » وغير ذلك مما يقارب ألف جزء . بورك له في علمه لحسن قصده، وقوة فهمه وحفظه، وكان على سيرة العلماء قانعاً باليسير. مات سنة ٤٥٨ هـ بنيسابور ونقل في تابوت إلى بيهق مسيرة يومين .

انظر المزيد في: الأنساب ٣١٨/٢، تبیین کذب المقترى ٢٦٥، المنتظم ٢٤٢/٨، معجم البلدان ١/ ٥٣٨، الكامل في التاريخ ٥٢/١، اللباب ٢٠٢/١، وفيات الأعيان ٧٥/١، المختصر في أخبار البشر ١٨٥/٢، تذكرة الحفاظ ١١٣٢/٢، دول الإسلام ٢٦٩/١، سير أعلام النبلاء ١٦٣/١٨، تنمة المختصر ٥٥٩، الوافي بالوفيات ٣٥٤/٦، النجوم الزاهرة ٧٧/٥ .

(٣٦) ورد ذكره في الطبقات الكبرى .

(٣٧) هو ابن عساكر الإمام الكبير حافظ الشام بل حافظ الدنيا الثقة الثبت الحجة ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن الحسين الدمشقي صاحب « فضل أصحاب الحديث » و « مناقب الشبان » و « عوالى الثورى » و « من وافقت كنيته كنية زوجته » و « مسند أهل داريا » و « تاريخ المزة » وغير ذلك .

ولد سنة ٤٧٩ هـ وسمع في سنة ٥٠٥ هـ باعتناء والده ، ورحل إلى بغداد والكوفة ونيسابور ومرو وهراة وغيرها ، وعمل الأربعين البلدانية وعدد شيوخه ألف وثلاثمائة شيخ ونيف وثمانون امرأة . سمع منه الكبار وكان من كبار الحفاظ المتقنين ، ومن أهل الدين والخير ، غزير العلم ، كثير الفضل ، جمع بين معرفة المتن والإسناد وأملى مجالس ، مقين . قال التاج السعوى : سمعت أبا العلاء الهمداني يقول لرجل استأذنه في الرحلة : إن رأيت أحداً أعرف منى فحينئذ آذن لك أن تسافر إليه ، إلا أن تسافر إلى ابن عساكر فإنه حافظ كما يجب . وقال أبو المواهب بن صصرى قال الحافظ أبو العلاء : أنا أعلم أنه لا يساجل الحافظ أبا القاسم في شأنه أحد فلو خالقه الناس وما زجهم لا يجتمع عليه الموافق والمخالف . قال : وكنت أذكر أبا القاسم الحافظ عن الحفاظ الذين لقيهم فقال : أما بغداد فأبو عامر العبدري ، وأما أصبهان فأبو نصر اليونارتى ، ولكن إساعيل بن محمد الحافظ كان أشهر ، فقلت : فعلى هذا مارأى سيدنا مثل نفسه . قال : لا تقل هذا ، فإن الله تعالى قال :

﴿ فَلَا تَرْكُؤُوا أَنْفُسَكُمْ ۖ ﴾ [سورة النجم الآية ٣٢] قلت : فقد قال الله تعالى :
﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾ [سورة الضحى الآية ١١] فقال لو قال قائل . لم ترعيني مثلى لصدق

وقال المنذرى . سألت شيخنا الحافظ أبا الحسن بن المفضل عن أربعة تعاصروا : أيهم أحفظ ؟ فقال من ؟ قلت : الحافظ ابن ناصر وابن عساكر ؟ فقال : ابن عساكر ، فقلت الحافظ أبو موسى المدينى وابن عساكر ؟ قال ابن عساكر ، فقلت الحافظ أبو طاهر السلفى وابن عساكر . فقال : السلفى شيخنا : قال الذهبى : يعنى أنه ما أحب أن يصرح بتفضيل ابن عساكر تأدباً مع شيخه ثم أبو موسى أحفظ من السلفى ، مع أن السلفى من تحور الحديث وعلمائه . =

وفيه أيضاً شامة سوداء تضرب إلى الصفرة حولها شعرات متراكبات كأنها عرف الفرس، وفي تاريخ القضاعي^(٣٩) ثلاث شعرات مجتمعات، وفي كتاب الترمذى الحكيم^(٤٠) كبيضة حمام فى

=وقال الحافظ عبد القادر الرهاوى : ما رأيت أحفظ من ابن عساكر . وقال ابن النجار : هو إمام المحدثين فى وقته ، إنتهت إليه الرياسة فى الحفظ والإتقان والثقة والمعرفة التامة وبه ختم هذا الشأن ، مات فى رجب سنة ٥٧١ هـ .
انظر المزيد فى : البداية والنهاية ١٢ / ٢٩٤ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٣٢٨ ، شذرات الذهب ٤ / ٢٣٩ ، طبقات السبكي ٧ / ٢١٥ ، المعبر ٤ / ٢١٢ ، مرآة الجنان ٣ / ٣٩٣ ، مفتاح السعادة ٢ / ٣٥٢ ، المنتظم ١٠ / ٢٦١ ، النجوم الزاهرة ٦ / ٧٧ ، وفيات الأعيان ١ / ٣٣٥ .

(٣٨) هو أبو عيسى الترمذى محمد بن عيسى بن سورة بن الضحاك السلمى صاحب « الجامع » و « الملل » الضرير الحافظ العلامة ، طاف البلاد ، وسمع خلقاً كثيراً من الخراسانيين والعراقيين والحجازيين وغيرهم . روى عنه محمد بن المنذر شكر والهيثم بن كليب وأبو العباس المحبوبي وخلق ذكره ابن حبان فى الثقات وقال : كان ممن جمع وصنف وحفظ وذكر . وقال أبو سعد الإدريسي : كان أحد الأئمة الذين يقتدى بهم فى علم الحديث ، صنف كتاب « الجامع » و « الملل » و « التواريخ » تصنيف رجل عالم متقن كان يضرب به المثل فى الحفظ . مات بترمذى فى رجب سنة ٢٧٩ هـ .

انظر المزيد فى : تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٣٣ ، تهذيب التهذيب ٩ / ٣٨٧ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٠٣ ، شذرات الذهب ٢ / ١٧٤ ، المعبر ٢ / ٦٣٣ ، ميزان الاعتدال ٣ / ٦٧٨ ، النجوم الزاهرة ٣ / ٨٨ ، نكت الهميان ٢٦٤ ، وفيات الأعيان ١ / ٤٥٧ .

(٣٩) هو محمد بن سلامة بن جعفر بن على بن حكيمون أبو عبد الله القضاعى مؤرخ ، مفسر من علماء الشافعية ، كان كاتباً للوزير الجرجاني (على بن أحمد) بمصر فى أيام الفاطميين ، وأرسل فى سفارة إلى الروم ، فأقام قليلاً فى القسطنطينية وتولى القضاء بمصر نيابة وتوفى فيها سنة ٤٥٤ هـ ، من كتبه « تفسير القرآن » عشرون مجلداً و «الشهاب فى المواعظ والآداب » و « مناقب الشافعى وأخباره » و « الإنباء عن الأنبياء » و « تواريخ الخلفاء » و « خطط مصر » أطلع عليه السيوطى بخطه ونقل عنه ، و « درة الواعظين ونذر العابدين » و « عيون المعارف وفتون أخبار الخلائف » و « نزهة الألباب » فى التاريخ « دقائق الأخبار وحداثق الاعتبار » رسالة ، و « مسند الشهاب » عشرة أجزاء فى مجلد ، و « ألف ومائتا كلمة من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

انظر المزيد فى : وفيات الأعيان ١ / ٤٦٢ ، طبقات السبكي ٣ / ٦٢ ، حسن المحاضرة ١ / ٧٦ و ٢٢٧ ، الرسالة المستطرفة ٥٧ ، الوافى بالوفيات ٣ / ١١٦ ، آداب اللغة ٢ / ٣٢٣ .

(٤٠) هو محمد بن على بن الحسن بن بشر أبو عبد الله الحكيم الترمذى باحث ، صوفى عالم بالحديث وأصول الدين ، من أهل « الترمذى » نفى منها بسبب تصنيفه كتاباً خالف فيه ماعليه أهلها ، فشهدوا عليه بالكفر وقيل : إتهم باتباع طريقة الصوفية فى الإشارات ودعوى الكشف وقيل فضل الولاية على النبوة ، ورد بعض العلماء هذه التهمة عنه ، قيل : كان يقول : للأولياء خاتم كما أن للأنبياء خاتماً للسبكي : فجاء إلى بلخ - أى بعد إخراجهم من ترمذ - « فقبلوه » لموافقته إياهم على المذهب وأخطأ بعض مؤرخيه من المتأخرين بأن جعل العبارة . جاء إلى بلخ « فقتلوه » وهذا لا يتفق مع بقية ما قاله السبكي من موافقتهم إياه على المذهب وفى « لسان الميزان » أن أهل ترمذ هجروه فى آخر عمره لتأليفه كتاب « ختم الولاية وعلل الشريعة : وأنه حمل إلى بلخ فأكرمه أهلها وكان عمره نحو تسعين سنة واضطرب مؤرخوه فى تاريخ وفاته سنة ٣٢٠ هـ / ٩٣٢ م ، فمنهم من قال سنة ٢٥٥ هـ وسنة ٢٨٥ هـ . ويتنقض الأول أن السبكي يذكر أنه حدث بنيسابور سنة ٢٨٥ هـ ، كما ينقض الثانى قول ابن حجر : إن الأنبارى سمع منه سنة ٣١٨ هـ . أما كتبه فمنها « نواذر الأصول فى أحاديث الرسول » و « الفروق » يفرق فيه بين المداواة والمداهنة والمحااجة =

باطنها الله وحده لا شريك له . وفي ظاهرها توجه حيث شئت فإنك منصور، وفي كتاب المولد لابن عائذ كأن نوراً يتلألأ، وفي سيرة ابن أبي عاصم^(١١) عذرة كعذرة الحمامة. قال أبو أيوب^(١٢) يعنى قرطمة الحمامة، وفي تاريخ نيسابور مثل البندقة من لحم مكتوب فيها باللحم محمد رسول الله. وعن عائشة^(١٣) رضى الله عنها كتيبة صغيرة تضرب إلى الدهمة وكان مما يلي القفا قالت فلمسته حين توفى فوجدته قد رفع.

وفاة أمه المكرمة

ماتت أمه ﷺ وهو ابن أربع وقيل ستة ، وقيل سبع ، وقيل تسع سنين ، وقيل خمس ، وقيل اثنتى عشرة سنة وشهر وعشرة أيام بالأبواء ، وقيل بشعب أبي دب بالحجون ، وكانت أم أيمن بركة دايته وحاضنته بعد موت أمه.

=المجادلة والمناظرة والمغالية والانتصار والانتقام الخ وهو فريد فى بابہ . وله كتاب «غرس الموحدين» و«أدب النفس» و«عور الأمور» و«النهاي» و«شرح الصلاة» و«المسائل المكنونة» و«كتاب الأكياس والمقترين» تصوف ، «بيان الفرق بين الصدر والقلب والغؤاد واللب» و«العقل والهوى» و«العلل» رسالة .

انظر المزيد فى : لسان الميزان ٥ / ٣٠٨ ، مفتاح السعادة ٢ / ١٧٠ ، طبقات السبكي ٢ / ٢٠ ، الرسالة المستطرفة ٤٣ . (٤١) هو أبوعاصم الحافظ الكبير الإمام أبوبكر أحمد بن عمرو بن النبيل أبي عاصم الشيباني الزاهد قاضى أصبهان ، له الرحلة الواسعة والتصانيف النافعة ، قال ابن أبي حاتم : ذهب كتبه بالبصرة فى فتنة الزنج فأعاد من حفظه خمسين ألف حديث . وقال الأعرابي : كان من حفاظ الحديث والفقہ ظاهري المذهب . مات فى ربيع الآخر سنة ٢٨٧ هـ . انظر المزيد فى : تاريخ أصبهان ١ / ١٠٠ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٦٠ ، العبر ٢ / ٧٩ .

(٤٢) هو خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عيد عوف ويقال ابن عمرو بن عيد عوف بن غنم ويقال ابن عيد عوف بن خشم بن غنم بن مالك بن النجار أبو أيوب الأنصارى الخرجي ، شهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ونزل عنده رسول الله ﷺ حين قدم المدينة شهراً حتى بنى المسجد . روى عن النبي ﷺ وآبى بن كعب . وعنه السبراء بن عازب وجابر بن سمرة وزيد بن خالد الجهني وابن عباس وعبد الله بن يزيد الخطمي والمقدام بن معدى بن كعب وغيرهم من الصحابة وموسى بن طلحة وعبد الله بن حنين وعبد الرحمن بن أبي ليلى وعطاء بن يزيد الليثي وعروة بن الزبير وأبو عيد الرحمن الحيلي وعطاء بن يسار وعمر بن ثابت وجماعة . مات ببلاد الروم غازياً فى خلافة معاوية سنة ٥٠ هـ وقيل ٥٢ هـ وقيل أيضاً سنة ٥٥ هـ .

انظر . تهذيب التهذيب ٣ / ٩٠ - ٩١ .

(٤٣) هى عائشة أم المؤمنين بنت أبي بكر الصديق . كان فقهاء أصحاب رسول الله ﷺ يرجعون إليها ، تفقه بها جماعة . يروى عن أبي موسى قال : ما أشكل علينا أصحاب محمد ﷺ حديث قط فسألنا عائشة إلا وجدنا عندها منه علماً . ماتت سنة ٥٧ هـ .

انظر المزيد فى : الإصابة ٤ / ٣٤٨ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٢٧ ، شذرات الذهب ١ / ٦١ ، طبقات ابن سعد ٨ / ٣٩ ، طبقات الفقهاء ٤٧ ، العبر ١ / ٦٢ ، النجوم الزاهرة ١ / ١٥٠ .

وفاة جده عبد المطلب^(٤٤)

ومات جده عبد المطلب كافله وله ثمانى سنين ، وقيل ثمانى سنين وشهر وعشرة أيام ، وقيل تسع ، وقيل عشر ، وقيل ست ، وقيل ثلاث ، وفيه نظر وله عشر ومائة سنة . ويقال اثنتان وثمانون ، ويقال بلغ مائة وأربعين ويقال خمسا وستين سنة .

اسم أبى طالب^(٤٥)

فكفله أبو طالب واسمه عبد مناف وقيل اسمه كنيته فيما ذكره الحاكم وفيه نظر، بوصية أبيه عبد المطلب ولكونه شقيق عبد الله ، فلما بلغ اثنتى عشرة سنة وقيل تسعا وقيل اثنتى عشرة سنة وشهراً وعشرة أيام وقيل لعشر خلّون من ربيع الأول سنة ثلاث عشرة من الفيل .

الخروج إلى الشام

خرج مع عمه أبى طالب إلى الشام حتى بلغ بصرى^(٤٦) . فرآه بحيرا واسمه جرجيس، فعرفه بصفته فقال وهو آخذ بيده: هذا سيد العالمين، هذا يبعثه الله رحمة للعالمين. فقبل له:

(٤٤) هو عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أبو الحارث زعيم قريش في الجاهلية ، وأحد سادات العرب ومقدميهم ، مولده في المدينة نحو ١٢٧ ق هـ / ٥٠٠ م ومنشأه بمكة . وكان عاقلاً ، ذا أناة ونجدة ، فصيح اللسان ، حاضر القلب ، أحبه قومه ورفعوا من شأنه ، فكانت له السقاية والرفادة . قال « سيديو » في خلاصة تاريخ العرب « مارس الحكومة العظمى بمكة من سنة ٥٢٠ م إلى سنة ٥٧٩ م وخلص وطنه من غارة الحبشة » . وهو جد رسول الله عليه وسلم قيل اسمه شيبة و« عبد المطلب » لقب غلب عليه وقيل : هو أول من خضب بالسواد من العرب ، وكان أبيض مديد القامة . مات بمكة سنة ٤٥ ق هـ / ٥٧٩ م عن نحو ثمانين عاماً أو أكثر .

انظر المزيد في: الكامل ٤/٢ ، تاريخ الطبرى ١٧٦/٢ ، تاريخ الخميس ٢٥٣/١ ، تاريخ اليعقوبى ٢٠٣/١ . (٤٥) هو عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم من قريش أبو طالب والد على رضى الله عنه وعم النبي ﷺ وكافله ومربيّه ومناصره ، ولد سنة ٨٥ ق هـ / ٥٤٠ م ، كان من أبطال بنى هاشم ورؤسائهم ، ومن الخطباء المعلاء الأباة ، وله تجارة كسائر قريش نشأ النبي ﷺ في بيته وسافر معه إلى الشام في صباه . ولما أظهر الدعوة إلى الإسلام هم أقرباؤه (بنو قريش) بقتله ، فحماه أبو طالب وصدهم عنه فدعاه النبي ﷺ إلى الإسلام خوفاً من أن تعيره العرب بتركه دين آبائه ، ووعد بنصرته وحمايته وفيه نزلت الآية ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾ [سورة القصص الآية ٥٦] واستمر على ذلك إلى أن توفي سنة ٣ ق هـ / ٦٢٠ م فاضطر المسلمون للهجرة من مكة . وفي الحديث «مانالت قريش منى شيئاً أكرهه حتى مات أبو طالب»

انظر المزيد في : طبقات ابن سعد ١/ ٧٥ ، الكامل ٣٤/٢ ، شرح الشواهد ١٣٥ ، تاريخ الخميس ٢٩٩/١ ، خزانة البغدادى ١/ ٢٦١ .

(٤٦) موضع بالشام من أعمال دمشق، وهى قصبة كورة حُوزان مشهور عند العرب قديماً وحديثاً ذكرها كثير فى أشعارهم.

انظر التفاصيل فى معجم البلدان ٤٤١/١ - ٤٤٢ طبعة دار صادر - بيروت.

وما علمك بذلك؟ فقال: إنكم حين أشرفتم به من العقبة لم يبق شجر ولا حجر إلا خر ساجداً، ولا يسجدان إلا للنبي، وإنا نجده في كتبنا، وسأل أبا طالب أن يرده خوفاً عليه من اليهود، وخرج الترمذى وحسنه الحاكم وصححه أن في هذه السفرة أقبل سبعة من الروم يقصدون قتله عليه الصلاة والسلام فاستقبلهم بحيرا. فقال ما جاء بكم؟ قالوا: إن هذا النبي خارج في هذا الشهر، فلم يبق طريق إلا بعث إليه بأناس. فقال أفرأيتم أمراً أراد الله أن يقضيه هل يستطيع أحد من الناس رده. قالوا: لا. قال: فبايعوه. وأقاموا معه ورده أبو طالب وبعث معه أبو بكر بلالاً، وفيه وهقان: الأول: بايعوه على أى شيء. الثاني: أبو بكر لم يكن حاضراً ولا كان في حال من يملك ولا ملك بلالاً إلا بعد ذلك بنحو ثلاثين عاماً.

ولما بلغ ﷺ ست عشرة سنة ولد أبو طلحة الأنصارى^(٤٧)، ولما بلغ سبع عشرة سنة ولد حاطب بن أبى بلتعة^(٤٨) وفى الثامنة عشرة ولد خباب بن الأرت^(٤٩) ومحمد

(٤٧) هو زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصارى أبو طلحة المدنى، شهد العقبة وهدراً والمشاهد كلها وهو أحد النقباء. روى عن النبى ﷺ وعنه ابنه عبد الله وربيبه أنس بن مالك وحفيده إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة ولم يدركه وزيد بن خالد الجهنى وابن عباس وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وعبد الرحمن بن عبد القارى وغيرهم. قال ابن نمير وابن بكير وأبو حاتم مات سنة ٣٤ هـ وصلى عليه عثمان، وقيل أنه مات سنة ٣٢ هـ. وقال ثابت عن أنس أن أبا طلحة غزا البحر فمات فيه فمما وجدوا جزيرة يدفونونه فيها إلا بعد سبعة أيام ولم يتغير.

انظر التفاصيل فى : تهذيب التهذيب ٣ / ٤١٤ - ٤١٥ .

(٤٨) هو حاطب بن أبى بلتعة بن عمر بن عمير بن سلمة بن صعب اللخمى حليف بنى أسد بن عبد العزى قديم الإسلام. روى عنه على بن أبى طالب رضى الله عنه كلامه فى اعتذاره عن مكاتبه قريش، وفيه نزلت: ﴿يَتْلُوهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَجِدُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ [سورة المتحنة الآية ١] وفى القصة أنه شهد بدرأ. روى عنه ابنه عبد الرحمن عدة أحاديث وأنس عند الحاكم، وأخرج مسلم من حديث جابر قال شكى عبد لحاطب فقال يارسول الله حلف حاطب النار، فقال: لا أنه شهد بدرأ والحديبية. وروى ابن أبى خيثمة عن المدائنى قال: مات حاطب سنة ٣٠ هـ وله ٧٠ عاماً وفيها أرخه يحيى بن بكير.

انظر . تهذيب التهذيب ٢ / ١٦٨ .

(٤٩) هو خباب بن الأرت بن جندلة بن سعد التميمى كنيته أبو عبد الله شهد بدرأ وكان قيناً فى الجاهلية. روى عن النبى صلى الله عليه وسلم. روى عنه أبو أمامة الباهلى وابنه عبد الله بن خباب وأبو معمر عبد الله بن الشخير وقيس بن أبى حازم ومسروق بن الأجدع وعلقمة بن قيس وأبو وائل وحارثة بن مضرب وأبو الكنود الأزدي وأبو ليلى الكندى، وأرسل عنه مجاهد والشعبى وسليمان بن أبى هند ويقال ابن أبى هندية نزل الكوفة ومات بها سنة ٣٧ هـ وهو ابن ٧٣ عاماً وصلى عليه على بن أبى طالب، وكان من المهاجرين الأولين.

انظر التفاصيل فى : تهذيب التهذيب ٣ / ١٣٣ - ١٣٤ .

ابن مسلمة الأنصاري^(٥٠) وفي التاسعة عشرة صار ملك فارس إلى أبرويز بن هرمز فيما ذكره العتقي^(٥١). ولما بلغ ﷺ عشرين سنة وقيل أربع عشرة سنة حضر مع عمومته حرب الفجار في شوال وكان بين قريش وهوازن، وسمى بذلك لكونه في الأشهر الحرم وأيام الفجار^(٥٢) أربعة كذا قاله السهيلي^(٥٣) والصواب ستة ورمى فيه بأسهم وكانت قبله ثلاثة أفجرة وزاد أبو عبد الرحمن العتقي^(٥٤) رابعاً في الأنصار، وحضر الفضول وهو حلف عقده قريش على نصر كل مظلوم بمكة.

(٥٠) هو محمد بن مسلمة بن سلمة بن حريش بن خالد بن عدي بن مخزومة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الحارثي أبو عبد الله ويقال أبو عبد الرحمن ويقال أبو سعيد المدني. روى عن النبي ﷺ وعنه ابنه محمود والسور بن مخزومة وسهل بن أبي حثمة وأبو بردة بن أبي موسى وقبيصة بن ذؤيب والأعرج وضبيصة بن حصين وعروة بن الزبير وغيرهم وقال ابن عبد البر: كان من أفضل الصحابة، وهو أحد الثلاثة الذين قتلوا كعب بن الأشرف واستخلفه النبي ﷺ في بعض غزواته على المدينة ولم يشهد الجمل ولا صفين. قال ابن سعد: أخى النبي ﷺ بينه وبين أبي عبيدة بن الجراح. قال ابن البرقي: توفي سنة ٤٢ هـ، وجاء عنه ستة أحاديث، وقال المدائني وجماعة مات سنة ٤٣ هـ وهو ابن ٧٧ عاماً وقيل ٧٦ عاماً. وروى يعقوب بن سفيان في تاريخه أن شاميا من أهل الأردن دخل عليه داره فقتله. وقال ابن شاهين عن أبي داود قتله أهل الشام ولم يعين السنة لكنه اعتزل عن معاوية في حروبه.

انظر المزيد في: تهذيب التهذيب ٩/ ٤٥٤ - ٤٥٥.

(٥١) ورد ذكره في سير أعلام النبلاء.

(٥٢) من الحروب المشهورة قديماً.

انظر المزيد في: أيام العرب ١/ ١٠٠.

(٥٣) هو الحافظ العلامة البارع أبو القاسم وأبو زيد عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أصبغ حسن بن حسين بن سعدون الخثعمي الأندلسي المالقي الضرير. صاحب «الروض الأنف» و«التعريف في مبهمات القرآن» وغير ذلك ولد سنة ٥٠٨ هـ وسمع من ابن العربي وطائفة، وأخذ النحو والأدب عن ابن الطراوة، والقراءات عن أبي داود الصغير سليمان بن يحيى. وكان إماماً في لسان العرب، واسع المعرفة غزير العلم، نحويّاً متقدماً لغويّاً عالماً في التفسير، وصناعة الحديث، عارفاً بالرجال والأنساب، عارفاً بعلم الكلام وأصول الفقه، حافظاً للتاريخ، ذكياً نبيهياً صاحب استنباطات، عمى وله سبع عشرة سنة. آخر من حدث عنه أبو الخطاب بن خليل. مات بمراكش سنة ٥٨١ هـ.

انظر المزيد في: إنباه الرواة ٢/ ١٦٢، وفيات الأعيان ١/ ٢٨٠، العبر ٤/ ٢٤٤، تذكرة الجفاظ ٣/ ١٣٤٢، سير أعلام النبلاء ٢١ / ١٥٧، مرآة الجنان ٣/ ٤٢٢ نكت الهميان ١٨٧، البدايات والنهاية ١٢/ ٣١٩، الديباج المذهب ١٥٠، طبقات القراء لابن الجزري ١/ ٣٧١، بغية الوعاة ٢/ ٨١، طبقات المفسرين الداودي ١/ ٢٦٦، شذرات الذهب ٤/ ٢٧١.

(٥٤) ورد ذكره في طبقات ابن سعد والاستيعاب لابن عبد البر.

وكان يرعى غنماً لأهله بأجساد على قراريط، ولما بلغ اثنتين وعشرين سنة، ولد ابن مسعود^(٥٥)، وفي سنة ثلاث ولد سعد بن أبي وقاص^(٥٦) وفي سنة أربع ولد الزبير^(٥٧) فيما قاله العتقى.

الخروج ثانياً إلى الشام

ثم خرج ثانياً مع ميسرة غلام خديجة ابنة خويلد بن أسد في تجارة لها وكانت استاجرتة على أربع بكرات ويقال استاجرت معه رجلاً آخر من قريش حتى بلغ سوق بصرى ، وقيل

(٥٥) هو عبدالله بن مسعود أبو عبد الرحمن الهذلي صاحب رسول الله ﷺ وخادمه ، واحد السابقين الأولين ، ومن كبار البدرين ومن نبلاء الفقهاء المحدثين ، كان ممن يتحرى في الأداء ويشدد في الرواية ، ويمزج تلامذته عن التهاون في ضبط الالفاظ ، وكان من أوعية العلم وأئمة الهدى ، مات بالمدينة سنة ٣٢ هـ وله نحو ٦٠ عاماً .

انظر المزيد في : أسد الغابة ٣ / ٣٨٤ ، الإصابة ٢ / ٣٦٠ ، تاريخ بغداد ١ / ١٤٧ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٣١ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٨١ ، شذرات الذهب ١ / ١٣٨ ، طبقات الفقهاء ٤٣ ، طبقات القراء لابن الجزري ١ / ٤٥٨ ، طبقات القراء للذهبي ١ / ٣٣ ، النجوم الزاهرة ١ / ٨٩ .

(٥٦) هو سعد بن أبي وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف القرشي الزهري أبو إسحاق الصحابي الأمير فاتح العراق ومدائن كسرى ، وأحد الستة الذين عينهم عمر للخلافة ، وأول من رمى بسهم في سبيل الله ، وأحد العشرة المبشرين بالجنة ويقال له فارس الإسلام ، ولد سنة ٢٣ ق هـ / ٦٠٣ م وأسلم وهو ابن ١٧ عاماً وشهد بدرًا وافتتح القادسية ، ونزل أرض الكوفة ، فجعلها خططاً لقبائل العرب وابتنى بها داراً فكثرت الدور فيها ، وظل والياً عليها مدة عمر بن الخطاب ، وأقره عثمان زمناً ثم عزله فعاد إلى المدينة فأقام قليلاً وفقد بصره . وقالوا في وصفه « كان قصيراً » دحداحاً ذا هامة ، شثن الأصابع ، جعد الشعر ، مات سنة ٥٥ هـ / ٦٧٥ م في قصره بالعقيق « على عشرة أميال من المدينة » وحمل إليها . له في الصحيحين ٢٧١ حديثاً .

انظر المزيد في : الرياض النضرة ٢ / ٢٩٢ _ ٣٠١ ، تاريخ الخميس ١ / ٤٩٩ ، التهذيب ٣ / ٤٨٣ ، البدء والتاريخ ٥ / ٨٤ ، الجمع ١٥٧ ، صفة الصفوة ١ / ١٣٨ ، حلية الأولياء ١ / ٩٢ ، تهذيب التهذيب ٥ / ١٢١ ، تهذيب ابن عساكر ٦ / ٢٩٣ ، نكت الهميان ١٥٥ ، الكنى والأسماء ١ / ١١ ، طبقات ابن سعد ٦ / ٦ ، أشهر مشاهير الإسلام ٥٢٥ .

(٥٧) هو الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي القرشي أبو عبد الله الصحابي الشجاع ، أحد العشرة المبشرين بالجنة وأول من سل سيفه في الإسلام وهو ابن عمة النبي ﷺ ، ولد سنة ٢٨ ق هـ / ٥٩٦ م وأسلم وله ١٢ عاماً وشهد بدرًا وأحداً وغيرهما . وكان على بعض الكراديس في اليرموك وشهد الجابية مع عمر بن الخطاب قالوا : كان في صدر ابن الزبير أمثال العيون من الطمن والرمي وجعله عمر في من يصلح للخلافة بعده وكان موسراً كثير المتاجر ، خلف أملاًكاً بيعت بنحو أربعين مليون درهم . وكان طويلاً جداً إذا ركب تخطى رجلاه الأرض . قتله ابن جرموز غيلة يوم الجمل بوادي السباع (على ٧ فراسخ من البصرة) سنة ٣٦ هـ / ٦٥٦ م وكان خفيف اللحية أسمر اللون ، كثير الشعر ، روى له البخاري ومسلم ٣٨ حديثاً .

انظر المزيد في : تهذيب ابن عساكر ٥ / ٣٥٥ ، الجمع ١٥٠ ، صفة الصفوة ١٣٢٨ ، حلية الأولياء ١ / ٨٩ ، ذيل المذيل ١١ ، تاريخ الخميس ١ / ١٧٢ ، البدء والتاريخ ٥ / ٨٣ ، الرياض النضرة ٢٦٢ - ٢٨٠ ، خزائن البغدادى ٢ / ٤٦٨ ثم ٤ / ٣٥٠ .

سوق حباشة بتهامة وله إذ ذاك خمس وعشرون سنة لأربع عشرة بقيت من ذى الحجة فنزل تحت ظل شجرة فقال نسطور الراهب : ما نزل تحت هذه الشجرة إلا نبي واستشكل وفي رواية بعد عيسى وكان يرى في الهاجرة ملكين يظلانه من الشمس.

تزوج خديجة رضى الله عنها

وتزوجها بعد ذلك بشهرين وخمسة وعشرين يوماً فى عقب صفر سنة ست وعشرين وقيل كان سنه إحدى وعشرين وقيل ثلاثين . وقال ابن جريج^(٥٨) : وله سبع وثلاثون سنة وقال ابن البرقي^(٥٩) : تسع وعشرون قد راهق الثلاثين ، وخديجة يومئذ ابنة أربعين سنة وقيل خمس وأربعين وقيل ثلاثين وقيل ثمان وعشرين ، وكانت أولاً عند عتيق بن عائذ فولدت له عبد الله وقيل عبد مناف وهندا ثم خلف عليها أبو هالة النباش بن زرارة فولدت له هنداً والحارث وزينب ، وكانت تكنى أم هند وتدعى الطاهرة ، وولى تزويجها عمها عمرو بن أسد وقيل أخوها عمرو بن خويلد ، وقيل أبوها أصدقها اثنتي عشرة أوقية وزناً وقيل عشرين بكرة وذكر يعقوب بن سفيان الفسوى فى كتاب ما روى أهل الكوفة مخالفاً لأهل المدينة أن علياً ضمن المهر وهو غلط . كان على رضى الله عنه إذ ذاك صغيراً لم يبلغ سبع سنين ولما بلغ خمساً وثلاثين سنة خافت قريش أن تنهدم الكعبة من السيول فأمرؤا أبا توم النجار العبطى الذى قيل إنه هو الذى عمل منبره من طرفاء الغابة .

(٥٨) هو عبد الملك بن عبد العزيز جريج الأمورى مولاهم أبو الوليد وأبو خالد المكي أحد الأعلام ، روى عن أبيه ومجاهد وعطاء وطاوس والزهرى وخلق . وعنه ابنه عبد العزيز ومحمد ويحيى الأنصارى أحد شيوخه والأوزاعى وهو من أقرانه ويحيى القطان والحمادان والسفيانان وخلق . قال أحمد : أول من صنف الكتب ابن جريج وابن أبى عروبة . وإذا قال ابن جريج قال : فاحذره وإذا قال سمعت أو سألت ، جاء بشيء ليس فى النفس منه شيء . مات سنة ١٥٠ هـ . انظر المزيد فى : طبقات خليفة ٢٨٣ ، تاريخ البخارى ٤٢٢/٥ ، التاريخ الصغير ٩٨ / ٢ ، الجرح والتعديل ٣٥٦/٥ ، مشاهير علماء الأمصار ١٤٥ ، تاريخ بغداد ١٠ / ٤٠٠ ، الكامل فى التاريخ ٥ / ٥٩٤ ، وفيات الأعيان ١٦٣/٣ ، تذكرة الحفاظ ١٦٩/١ ، سير أعلام النبلاء ٦ / ٣٢٥ ، العبر ٣١٢/١ ، ميزان الاعتدال ٢ / ٦٥٩ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١ / ٤٩٦ ، العقد الثمين ٥ / ٥٠٨ ، تهذيب التهذيب ٦ / ٤٠٢ ، لسان الميزان ٦ / ٦٢٣ ، خلاصة تهذيب الكمال ٢٤٤ ، طبقات المفسرين للداودى ١ / ٣٥٢ ، شذرات الذهب ١ / ٢٣٦ .

(٥٩) الثابت هو ابن البرقي أبو بكر أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم ، كان من الحفاظ المتقنين ، صنف فى «معركة الصحابة» رفته دابة فى رمضان سنة ٢٧٠ هـ فتلّف وقدمه الطبرانى وروى عنه كثيراً وإنما كان سمع من أخيه عبد الرحيم السيرة واعتقد أن اسمه أحمد وتكلم فى الطبرانى بسبب ذلك .

انظر المزيد فى : الجرح والتعديل ٦١ / ٢ ، المنتظم ٥ / ٧١ ، تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٧٠ ، سير أعلام النبلاء ١٣ / ٤٧ ، الوافى بالوفيات ٧ / ٨٠ ، شذرات الذهب ٢ / ١٥٨ ، الرسالة المستطرفة ١٢٧ .

عامل المنبر الشريف

وقيل الذى عمل منبره اسمه مينا وقيل إبراهيم ، وقيل صباح ، وقيل باقول وقيل ميمون وقيل قبيصة فيما ذكره ابن بشكوال^(٦٠) .

بناء الكعبة المشرفة

كان بناؤها فى الدهر الأول خمس مرات حين بناها شيث ، والثانية إبراهيم عليه السلام ، والثالثة قريش هذه ، والرابعة ابن الزبير ، والخامسة الحجاج ، وقيل إن جرهما بنته مرة أو مرتين من أجل السيول ، وقيل لم يكن بناء إنما كان إصلاحاً . وفى الدلائل لأبى نعيم كان بين القيل والفجار أربعون سنة وبين الفجار وبنیان الكعبة خمس عشرة سنة . وفى تاريخ يعقوب : كان بناؤها فى سنة خمس وعشرين من القيل ووضع ﷺ الركن اليمانى بيده يوم الاثنين . وفى سنة ست ولد طلحة بن عبيد الله^(٦١) وفى سنة سبع ولد سعيد بن زيد^(٦٢) وفى سنة تسع ولد كعب بن عجرة^(٦٣) ، وفى سنة ثلاثين ولد شريح

(٦٠) هو ابن بشكوال الحافظ الإمام المتقن أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال بن يوسف الأنصارى الأندلسى محدث الأندلس ومؤرخها ولد سنة ٤٩٣ هـ . وسمع أباه وأبا محمد بن عتاب وأبا الوليد بن رشد وخلفا وكان متسع الرواية ، شديد العناية بها ، عارفاً بوجوها ، مقدماً على أهل وقته حافظاً ، حافلاً أخبارياً تاريخياً مع الصلاح والتواضع . ألف خمسين تأليفاً منها « طرق حديث المغفرة » و« طرق من كذب على » وغير ذلك . ولقضاء بعض جهات إشبيلية نيابة عن ابن العربى ، وكان يؤثر الخمول والقنوع بالدون من العيش ، مات سنة ٥٧٨ هـ . انظر المزيد فى : المعجم لابن الأثير ٨٢ ، التكملة ١ / ٣٠٤ ، تذكرة الحفاظ ٤ / ١٣٣٩ ، المعبر ٤ / ٢٣٤ ، سير أعلام النبلاء ٢١ / ١٣٩ ، وفيات الأعيان ٢ / ٢٤٠ ، البداية والنهاية ١٢ / ٣١٢ ، الديباج المذهب ١١٤ ، شذرات الذهب ٤ / ٢٦١ .

(٦١) هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب القرشى التميمى أبو محمد المدني ، أحد العشرة وأحد السابقين وأمه الصغية أخت العلاء بن الحضرمى من المهاجرات ، غاب عن بدر فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه وأجره وشهد أحداً وما بعدها ، وكان أبو بكر إذا ذكر يوم أحد قال ذاك يوم كله لطلحة . روى عن النبى ﷺ وعن أبى بكر وعمر . وعنه أولاده محمد وموسى ويحى وعمران وعيسى وإسحاق وعائشة وابن أخيه عبد الرحمن بن عثمان وجابر بن عبد الله الأنصارى والسائب بن يزيد وقيس بن أبى حازم وغيرهم . مات سنة ٦٠ هـ وابن ٦٠ عاماً . انظر : تهذيب التهذيب ٥ / ٢٠ - ٢٢ .

(٦٢) وهو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوى أبو الأعور أحد العشرة . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم وعنه ابنه هشام وابن عمرو بن حريث وأبو الطفيل وقيس بن حازم وأبو عثمان النهدى وحמיד بن عبد الرحمن بن عوف وعبد الرحمن بن عمرو بن سهل وعروة بن الزبير وغيرهم ، مات سنة ٥٠ هـ وقيل سنة ٥١ هـ . انظر : تهذيب التهذيب ٤ / ٣٤ - ٣٥ .

(٦٣) هو كعب بن عجرة الأنصارى المدني أبو محمد وقيل أبو عبد الله وقيل أبو إسحاق من بنى سالم بن بلى حليف بنى الخزرج وقيل فى نسبه غير ذلك . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم وعن عمر بن الخطاب وبلال . روى عنه بنوه إسحاق والربيع ومحمد وعبد الملك وابن عمر وابن عمرو وابن عباس وجابر وعبد الله بن معقل بن مقرن المزنى وعبد الرحمن بن أبى ليلى وأبو وائل ومحمد بن سيرين وغيرهم . مات سنة ٥١ هـ وقيل سنة ٥٢ هـ وهو ابن ٧٧ عاماً . انظر المزيد فى : تهذيب التهذيب ٨ / ٤٣٥ - ٤٣٦ .

القاصي^(٦٤) وفي سنة إحدى: ولد أبو هريرة^(٦٥) وفي سنة اثنتين ولد بلال بن الحارث المزني^(٦٦)، وفي سنة ثلاث ولد سعيد بن عامر بن حديم^(٦٧)، وفي سنة أربع ولد معاوية بن أبي سفيان^(٦٨) ومعاذ بن جبل^(٦٩) وتوفي زيد بن عمرو بن نفيل^(٧٠)، وفي سنة ست

(٦٤) وهو شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم الكندي أبو أمية، من أشهر القضاة الفقهاء في صدر الإسلام . أصله من اليمن، ولي قضاء الكوفة، في زمن عمر بن الخطاب وعثمان وعلي ومعاوية واستعفي في أيام الحجاج وأعفاه سنة ٧٧هـ، وكان ثقة في الحديث، مأموناً في القضاء، له باع في الأدب والشعر وعمر طويلاً ومات بالكوفة سنة ١٧٨هـ / ٦٩٧ م انظر المزيد في: شذرات الذهب ١/ ٨٥، طبقات ابن سعد ٦/ ٩٠-١٠٠، وفيات الأعيان ١/ ٢٢٤، حلية الأولياء ٤/ ١٣٢.

(٦٥) هو أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي اليماني حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم الكثير وعن أبي بكر وعمر وأبي بن كعب . وعنه سعيد بن المسيب وبشير بن نهيك وخلق كثير ، وكان من أوعية العلم ومن كبار أئمة الفتوى مع الجلالة والعبادة والتواضع . قال البخاري : روى عنه ثمانمائة نفس أو أكثر . وولي إمرة المدينة وناب أيضاً عن مروان في إمرتها . قال الشافعي : أبو هريرة أحفظ من روى الحديث في الدنيا . مات سنة ٥٨ هـ .

انظر المزيد في : أسد الغابة ٦/ ٣١٨ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٢ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٩٧، شذرات الذهب ١/ ٦٣ ، طبقات القراء لابن الجزري ١/ ٣٧٠ ، طبقات القراء للذهبي ١/ ٤٠ ، العبر ١/ ٦٢ ، النجوم الزاهرة ١/ ١٥١ ، طبقات الحفاظ ٩

(٦٦) هو بلال بن الحارث المزني أبو عبد الرحمن المدني . روى عن النبي ﷺ وعن عمر بن الخطاب وابن مسعود . وعنه ابنه الحارث وعلقمة بن وقاص وعمر بن عوف وكان محفوظاً والمغيرة بن عبد الله اليشكري ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من المهاجرين وقال أحمد بن عبد الله بن البرقي يقال إن بلال بن الحارث كان أول من قدم من مزينة على النبي صلى الله عليه وسلم في رجال من مزينة سنة ٥هـ، قال المدائني وغيره مات سنة ٦٠ هـ وله ٨٠ عاماً .

انظر : تذهيب التذهيب ١/ ٥٠٢ _ ٥٠٣ .

(٦٧) هو سعيد بن عامر بن حديم الجمحي القرشي صحابي من الولاة ، شهد فتح خيبر وولاه عمر إمرة حمص بعد افتتاح الشام وتوفي فيها سنة ٢٠ هـ / ٦٤١ م وكان مشهوراً بالزهد ، وله فيه أخبار .

انظر المزيد في : تذهيب التذهيب ٤/ ٥١ ، تذهيب ابن عساكر ٦/ ١٤٥ _ ١٤٧ ، صفوة الصفوة ١/ ٢٧٣ ، حلية الأولياء ١/ ٢٤٤ ، تاريخ الإسلام ٢/ ٣٥ نسب قریش ٣٩٩ (٦٨) له ترجمة واقية عند الحديث عن الخلفاء الأمويين .

(٦٩) هو معاذ بن جبل أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي شهد العقبة وهو ابن ثمان عشرة سنة أو دونها وشهد بدرًا والمشاهد وكان من نجباء الصحابة وفقهائهم . حدث عنه أنس بن مالك وأبو مسلم الخولاني وطائفة . وعن النبي صلى الله عليه وسلم « أعلم أمتي بالحلال والحرام معاذ » استشهد معاذ في الطاعون بالأردن في سنة ١٨ هـ وله ٣٥ عاماً .

انظر المزيد في : أسد الغابة ٥/ ١٩٤ ، الإصابة ٣/ ٤٠٦ ، تذكرة الحفاظ ١/ ١٩ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٢٤ ، شذرات الذهب ١/ ٢٩ ، طبقات القراء لابن الجزري ٢/ ٣٠١ ، العبر ١/ ٢٢٢ .

(٧٠) هو زيد بن عمرو بن نفيل بن عبدالمزى القرشي العدوي نصير المرأة في الجاهلية وأحد الحكماء وهو ابن عم عمر بن الخطاب لم يدرك الإسلام، وكان يكره عبادة الأوثان ولا يأكل مما ذبح عليها، ورحل إلى الشام باحثاً عن عبادات أهلها، فلم تستمله اليهودية ولا النصرانية، فعاد إلى مكة يعبد الله على دين إبراهيم وجاهر بعداء الأوثان، فتألب عليه جمع من قریش فأخرجوه من مكة فأنصرف إلى «حراء» فسلط عليه عمه الخطاب شباناً لا يدعونه يدخل مكة، فكان لا يدخلها إلا سراً، وكان عدواً لواد البنات، لا يعلم ببنت يراد وأداه (دفنها في الحياة) إلا قصد أباهما وكفاه مؤنتها، ففريسيها حتى إذا ترعرعت عرضها على أبيها فإن لم يأخذها بحث لها عن كفز فزوجها به، رآه النبي ﷺ قبل النبوة، وسئل عنه بعدها فقال : «يبعث يوم القيامة أمة وحده» ، توفي قبل مبث النبي ﷺ بخمس سنين سنة ١٧ ق هـ / ٦٠٦ م .

انظر المزيد في : الأغاني ٣/ ١٥ ، تاريخ الإسلام ١/ ١٠٠ ، خزانة البغدادى ٣/ ٩٩ .

ولد عبد الله بن عمرو بن العاصي^(٧١) وجابر^(٧٢) وأبو قتادة^(٧٣) وأبو أسيد الساعدي^(٧٤) وفي سنة تسع ولد واثلة بن الأسقع^(٧٥) ذكره العتقي رحمه الله .

ابتداء الوحي الشريف

فلما بلغ ﷺ أربعين سنة ، وقيل أربعين يوماً ، وقيل عشرة أيام ، وقيل وشهرين ، يوم الاثنين لسبعة عشر يوماً خلعت من شهر رمضان ، وقيل لسبع ، وقيل لأربع وعشرين ليلة . وقال ابن عبد البر^(٧٦) يوم الاثنين لثمان من ربيع الأول سنة إحدى وأربعين من الفيل ، وقيل في

(٧١) هو عبد الله بن عمرو بن العاص العالم الرياني أبو محمد وأبو عبد الرحمن القرشي أحد من هاجر هو وأبوه قبل الفتح . كتب عن النبي ﷺ كثيراً ، وكان يعترف له أبو هريرة بالإكثار من العلم . مات بمصر سنة ٦٥ هـ .

انظر المزيد في : أسد الغابة ٣/ ٣٤٨ ، الإصابة ١/ ٣٤٣ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٤١ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٧٦ ، شذرات الذهب ١/ ٧٣ ، طبقات الفقهاء ٥٠ ، طبقات القراء لابن الجزري ١/ ٤٣٩ ، العبر ١/ ٧٢ ، النجوم الزاهرة ١/ ١٧١

(٧٢) هو جابر بن عبد الله الإمام أبو عبد الله الأنصاري الفقيه مقتى المدينة في زمانه . حمل عن النبي صلى الله عليه وسلم علماً كثيراً نافعاً مات سنة ٧٨ هـ .

انظر المزيد في : أسد الغابة ١/ ٣٠٧ ، الإصابة ١/ ٢١٤ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٤٣ ، خلاصة تذهيب الكمال ٥٠ ، شذرات الذهب ١/ ٨٤ ، طبقات الفقهاء ٥١ ، العبر ١/ ٨٩ ، النجوم الزاهرة ١/ ١٩٨ ، نكت الهميان ١٣٢ .

(٧٣) هو عبد الله بن واقد أبو قتادة الحراني مولى بني حمان ويقال مولى بنى تميم خراساني الأصل ، روى عن حنظلة بن أبي سفيان وابن جريج وعنه إسحاق بن راهوية وأحمد بن سليمان الرازي وثقة أحمد وابن معين في رواية الدوري ، وقال أبو حاتم منكر الحديث وقال البخاري تركوه وقال النسائي ليس بثقة قيل مات سنة ٢١٠ هـ

انظر : تهذيب التهذيب ٦/ ١٠٠ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢١٨ .

(٧٤) هو مالك بن ربيعة بن البدر يفتح الموحدة والدال واسمه عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة بن كعب الخزرجي الساعدي أبو أسيد بضم الهمزة البدرى صحابي جليل ، له ٢٨ حديثاً ، مات سنة ٦٠ هـ

انظر : خلاصة تذهيب الكمال ٣٦٧ .

(٧٥) واثلة بن الأسقع بقاء بعد المهمل اللثي من أهل الصفة شهد تبوك ستة وخمسون حديثاً ، انفرد له بحديث . روى عنه بناته فسيلة وجميلة وأسماء وبسر بن سعد وبسر بن عبيد الله الحضرمي قال ابن معين : توفي سنة ٨٣ هـ

انظر : خلاصة تذهيب الكمال ٤١٩ .

(٧٦) هو ابن عبد البر الحافظ الإمام أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي ، ولد سنة ٣٦٨ هـ في ربيع الآخر ، وطلب الحديث قبل مولد الخطيب بأعوام ، وأجاز له من مصر الحافظ عبد الغني وساد أهل الزمان في الحفظ والإتقان قال الباجي أبو الوليد : لم يكن بالأندلس مثله في الحديث . له «التمهيد» شرح الموطأ و«الاستذكار» مختصره و«الاستيعاب» في الصحابة ، و«فضل العلم» و«التقصي على الموطأ» و«قبائل الرواة» و«الشواهد في إثبات خبر الواحد» سمعته يقول . لم يكن أحد ببلدنا مثل قاسم بن محمد وأحمد بن خالد الجباب . قال النسائي : ولم يكن أبو عمر بدونهما ولا متخلفاً عنهما وإنتهى إليه مع إمامته علو الإسناد وولي قضاء أشبونة مدة ، وكان أولاً ظاهرياً ثم صار مالكيّاً ، فقيهاً حافظاً أكثر عالماً بالقراءات والحديث والرجال والخلاف ، كثير الميل إلى أقوال الشافعي . مات ليلة الجمعة سلخ ربيع الآخر سنة ٤٦٣ هـ عن ٩٥ عاماً .

أول ربيع. وفي تاريخ الفسوى على رأس خمس عشرة سنة من بنيان الكعبة وضعفه. وعن مكحول^(٧٧) بعد اثنتين وأربعين سنة جاءه جبريل عليه السلام بغار حراء. قالت عائشة رضي الله عنها أول ما بدئ به ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة. وقال الواقدي^(٧٨) وابن أبي عاصم والدولابي^(٧٩) في تاريخه نزل عليه القرآن وهو ابن ثلاث وأربعين وفي كتاب العتقي ابن خمس وأربعين لسبع وعشرين من رجب قاله الحسين وجمع بأن ذلك حين حمى الوحي وتتابع، وقيل إن إسرافيل وكل به عليه الصلاة والسلام ثلاث سنين قبل جبريل، وأنكر ذلك الواقدي

= انظر المزيد في : أنساب العرب ٣٠٢ ، جذوة المقتبس ٣٦٧ ، ترتيب المدارك ٨٠٨/٤ ، فهرسة ابن خير ٢١٤ ، الصلة ٦٧٧/٢ ، وفيات الأعيان ٦٦/٧ ، المختصر ١٨٧/٢ ، تذكرة الحفاظ ١١٢٨/٣ ، سير أعلام النبلاء ١٨٠٣/١٨ ، المعبر ٢٥٥/٣ ، المشتبه ١١٧/١ ، تنمة المختصر ٥٦٤/١ ، مرآة الجنان ٨٩/٣ ، البداية والنهاية ١٢/١٠٤ ، الديباج الذهب ٣٦٧/٢ ، شذرات الذهب ٣١٤/٣ ، تاج العروس ٥٨٦/٣ ، روضات الجنات ٢٣٩/٤ ، هدية العارفين ٥٥٠/٢ ، الرسالة المستطرفة ١٥ ، شجرة النور الزكية ١١٩/١ .

(٧٧) هو مكحول الدمشقي أبو عبد الله الفقيه أحد الأئمة ، روى عن أنس وواثلة بن الأسقع وأبي أمامة وثوبان وأبي ثعلبة الخشني . وعنه أبو حنيفة والزهرى وحמיד الطويل وابن إسحاق وخلق وسمعه المعلى وغيره . وقال أبو حاتم - ما أعلم بالشام أفقه منه . مات سنة ١١٢ هـ .

انظر المزيد في : طبقات ابن سعد ٣٥٣/٧ ، طبقات خليفة ٣٤٥ ، التاريخ الكبير ٢١/٨ ، التاريخ الصغير ٢/٢٧٢ ، الجرح والتعديل ٤٠٧/٨ ، حلية الأولياء ١٧٧/٥ ، الإرشاد ١٩١/١ ، طبقات الفقهاء ٧٥ ، تهذيب الأسماء واللغات ١١٣/٢ ، وفيات الأعيان ٢٨٠/٥ ، مختصر تاريخ دمشق ٢٥/٢٢٤ ، تهذيب الكمال ٢٨/٤٦٤ ، تذكرة الحفاظ ١٠٧/١ ، سير أعلام النبلاء ١٥٥/٥ ، ميزان الاعتدال ١٧٧/٤ ، المعبر ١٤٠/١ ، البداية والنهاية ٩/٣٠٥ ، تهذيب التهذيب ١٠/٢٨٩ ، النجوم الزاهرة ١/٢٧٢ ، حسن المحاضرة ١/١١٩ ، خلاصة تهذيب الكمال ٣٨٦.

(٧٨) هو محمد بن عمر بن واقد الواقدي الأسلمي مولا هم المدني قاضي بغداد . روى عن الثوري والأوزاعي وابن جريج وخلق . وعنه الشافعي ومحمد بن سعد كاتبه وأبو عبيد القاسم وآخرون . كذبه أحمد وتركه ابن المبارك وغيره . وقال النسائي وابن معين ليس بثقة مات سنة سبع _ وقيل تسع ومائتين .

انظر المزيد في : طبقات خليفة ت ٣٢٢١ ، التاريخ الكبير ١/١٧٨ ، التاريخ الصغير ٢/٣١١ ، المعارف ٥١٨ ، الجرح والتعديل ٨/٢٠ ، فهرست ابن النديم ١١١ ، تاريخ بغداد ٣/٣ ، إرشاد الأريب ٧/٥٥ ، الكامل ٦/٣٨٥ ، اللباب ٢/٢٥٩ ، وفيات الأعيان ١/٥٠٦ ، تذكرة الحفاظ ١/٣٤٨ ، سير أعلام النبلاء ٩/٤٥٤ ، المعبر ١/٣٥٣ ، ميزان الاعتدال ٣/٦٦٢ ، الكاشف ٣/٨٢ ، دول الإسلام ١/٢٨ ، الوافي بالوفيات ٤/٣٨ ، مرآة الجنان ٢/٣٦ ، تهذيب التهذيب ٩/٣٦٣ ، النجوم الزاهرة ٢/١٨٤ ، خلاصة تهذيب الكمال ٣٥٣ ، شذرات الذهب ٢/١٨ .

(٧٩) هو محمد بن الصباح أبو جعفر الدولابي البغدادي الحافظ صاحب كتاب السنن، روى عن إبراهيم بن سعد وابن عيينة وابن المبارك وهشيم وخلق. وعنه البخاري ومسلم وأبو داود وأبو زرعة وخلق، وكان أحمد يعظمه، مات في آخر المحرم سنة ٢٢٧ هـ.

انظر المزيد في : التاريخ الكبير ١/١١٨ ، التاريخ الصغير ٢/٣٥٦ ، الجرح والتعديل ٧/٢٨٩ ، تاريخ بغداد ٥/٣٦٥ ، الأنساب ٥/٣٧٠ ، المعجم المشتمل ٢٤٥ ، تذكرة الحفاظ ٢/٤٤١ ، ميزان الاعتدال ٣/٥٨٤ ، سير أعلام النبلاء ١٠/٦٧٠ ، الكاشف ٣/٥٤ ، المعبر ١/٣٩٩ ، تهذيب التهذيب ٩/٢٢٩ ، خلاصة تهذيب الكمال ٣٤٢ ، شذرات الذهب ٢/٦٢ ، الرسالة المستطرفة ٣٥

وصححه الحاكم فقال جبريل : يا محمد أبشر فأنا جبريل أرسلت إليك وأنت رسول هذه الأمة ، ثم أخرج لي قطعة نمط فقال اقرأ . فقلت والله ما قرأت شيئاً قط . فقال :

﴿ أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ ﴾^(٨٠) إلى قوله ﴿ يَعْلَمُ ﴾ ثم قال انزل عن الجبل فنزلت معه إلى قرار الأرض فأجلسني على درنوك وعليه ثوبان أخضران ثم ضرب برجله الأرض فنبعث عین ماء فتوأساً منها جبريل عليه السلام ثم أمر النبي ﷺ فتوضاً كذلك ثم قام فصلى بالنبي ﷺ ثم انصرف جبريل عليه السلام ، وجاء عليه الصلاة والسلام إلى خديجة فأمرها فتوضأت وصلى بها كما صلى جبريل .

فرض الصلاة

فكان ذلك أول فرض للصلاة ركعتين ثم إن الله تعالى أقرها في السفر كذلك وأتمها في الحضر . وقال مقاتل^(٨١) : كانت الصلاة أول فرضها ركعتين بالغداة ، وركعتين بالعشاء . وفي البخاري : ذهب به خديجة إلى ورقة ، وقيل إن خديجة قالت لأبي بكر^(٨٢) رضي الله عنه : يا عتيق ، اذهب به إلى ورقة . فأخذه أبو بكر رضي الله عنه فقص عليه ما رأى ، فقال له : إذا خلوت وحدى سمعت نداءً يا محمد ، يا محمد ، فأنطلق هارباً .

فقال : لا تفعل ، إذا قال فاثبت حتى تسمع ، ثم اثنى فأخبرني . فلما خلا ناداه : يا محمد ، فثبت فقال : قل :

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ① اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾^(٨٣) إلى آخرها . ثم قال قل : ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾^(٨٤)

(٨٠) سورة العلق الآية ١ .

(٨١) هو مقاتل بن حيان النبطي أبو بسطام البلخي . روى عن سعيد بن المسيب والشعبي والحسن وقتادة ومجاهد وطائفة . وعنه إبراهيم بن أدهم وابن المبارك وخلق . وثقة أبو داود والنسائي . وقال ابن خزيمة : لا أحجج به .

انظر المزيد في : تذكرة الحفاظ ١ / ١٧٤ ، تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٧٧ ، خلاصة تهذيب الكمال ٣٣٠ ، طبقات المفسرين للداودي ٢ / ٣٢٩ ، ميزان الاعتدال ٤ / ١٧١ .

(٨٢) هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه أفضل الأمة وخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومؤنسه في الغار وصديقه الأكبر ووزيره الأحزم عبد الله بن أبي قحافة القرشي التميمي ، كان أول من احتاط في قبول الأخبار ، مات سنة ١٣ هـ عن ٦٣ عاماً .

انظر المزيد في : أسد الغابة ٣ / ٣٠٩ ، تاريخ الخلفاء ٢٧ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٢ ، شذرات الذهب ١ / ٢٧ ، طبقات الفقهاء ٣٦ ، العبر ١ / ١٦ ، مروج الذهب ٢ / ٣٠٥ .

(٨٣) الفاتحة .

(٨٤) سقطت من النسخ .

ذكر أبو نعيم أن جبريل وميكائيل عليهما السلام شقا صدره وغسلاه ثم قال: ﴿ أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ ﴾^(٨٥) الآيات. فأتى ورقة فأخبره فقال ورقة: فأبشر فأنا أشهد أنك الذي بشر به ابن مريم، وأنتك على مثل موسى عليه السلام، وأنتك نبي مرسل، وأنتك ستؤمر بالجهاد، وإن أدرك ذلك لأجاهذنّ معك. وقال ﷺ: « رأيت ذلك القس يعنى ورقة فى الجنة وعليه ثياب خضر »^(٨٦). وفى المستدرک « لا تسبوا ورقة فإنى رأيت له جنة أو جنتين » وعن ابن عباس رضى الله عنهما أول شيء رأى النبی ﷺ من النبوة أن قيل له استتر وهو غلام . وفى هذه السنة : كانت وقعة ذى قار بين ربيعة والفرس وولد رافع بن خديج^(٨٧) قاله العتقى .

مطلب أولاده ﷺ

أولاده ﷺ: ولد له قبل النبوة القاسم، مات وله سنتان وهو أول من مات من ولده. وقال مجاهد^(٨٨) عاش سبعة أيام وخطأ ذلك الفلابى^(٨٩) وقال الصواب أنه عاش سبعة عشر شهراً وفى مسند الفريابي^(٩٠) ما يدل على أنه توفى فى الإسلام. وقال ابن فارس^(٩١) بلغ ركوب الدابة.

(٨٥) سورة الملق

(٨٦) متفق عليه.

(٨٧) هو رافع بن خديج بن رافع بن عدى بن تيزيد بن جشم بن حارثة الأوسى ، صحابى شهد أحداً وما بعدها، له ثمانية وسبعون حديثاً اتفاقاً على خمسة وانفرد بثلاثة وعنه ابنه رفاعة ويشير بن يسار وسليمان بن يسار ووطاس ، قال خليفة : مات سنة ٧٤ هـ .

انظر : خلاصة تذهيب الكمال ١١٣ .

(٨٨) هو مجاهد بن جبير أبو الحجاج المكي الخزومى مولى السائب بن أبى السائب، عرض القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة . قال خصيف . كان مجاهد أعلم بالتفسير وعطاء بالحج وقال مجاهد قال لى ابن عمر: وردت أن نافعا يحفظ كحفظك. مات سنة ١٠٠ هـ وقيل سنة ١٠١ هـ وقيل أيضاً ١٠٢ هـ وقيل سنة ١٠٣ هـ وهو ساجد، وكان مولده سنة ٢١ هـ .

انظر المزيد فى : إرشاد الأريب ٦/ ٢٤٢، تذكرة الحفاظ ١/ ٩٢، تذهيب الأسماء ٢/ ٨٣، تذهيب التهذيب ١٠/ ٤٢، حلية الأولياء ٣/ ٢٧٩، خلاصة تذهيب الكمال ٣١٥، شذرات الذهب ١/ ١٢٥، صفوة الصفوة ٢/ ١١٧، طبقات ابن سعد ٥/ ٢٤٢، طبقات الفقهاء ٦٩، طبقات القراء لابن الجزرى ٢/ ٤١، طبقات المفسرين للداودى ٢/ ٣٠٥، المعبر ١/ ١٢٥ ، ميزان الاعتدال ٣/ ٤٣٩ .

(٨٩) وردت فى المطبوع والصواب العلائى .

(٩٠) هذا ما أثبت ابن سعد .

(٩١) هو أحمد بن فارس بن زكريا القزوينى الرازى أبو الحسين، من أئمة اللغة والأدب، قرأ عليه البديع الهمداني والصاحب ابن عباد وغيرهما من أعيان البيان . أصله من قزوین ولد سنة ٣٢٩ هـ / ٩٤١ م وأقام مدة فى همدان ثم انتقل إلى الرى فتوفى فيها سنة ٣٩٥ هـ / ١٠٠٤ هـ وإليها نسبته ، من تصانيفه « مقاييس اللغة » ستة أجزاء، =

زينب رضى الله عنها

ثم زينب قال الكلبى: أول ولده وقال السراج^(٩١): ولدت سنة ثلاثين وماتت سنة ثمان من الهجرة عند زوجها وابن خالتها أبى العاصى لقيط، وقيل هشيم بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس. وكانت هاجرت قبله وتركته على شركه وردها النبى ﷺ له بالتكاح الأول بعد سنتين، وقيل بعد ست سنين، وقيل قبل انقضاء العدة فيما ذكره ابن عتبة^(٩٢).

وفى حديث عمرو بن شعيب^(٩٣) عن أبيه عن جده، ردها له بتكاح جديد سنة سبع. ولدت له عليا مات صغيراً. وأمامة المحمولة فى صلاة الصبح تزوجها على بن أبى طالب^(٩٤) بعد موت فاطمة رضى الله عنهم أجمعين.

=«المجلد» و«الصاحبى» فى علم العربية، ألفه لخزانة صاحب ابن عباد و«جامع التأويل» فى تفسير القرآن أربع مجلدات و«النيروز» و«الإتباع والمزاوجة» و«الحماسة المحدث» و«الفصح» و«تمام الفصح» و«متخير الألفاظ» و«فقه اللغة» و«ذم الخطأ فى الشعر» و«للامات» و«أوجز السير لخير البشر» و«كتاب الثلاثة» فى الكلمات المكونة من ثلاثة حروف متماثلة وله شعر حسن، مات سنة ٢٩٥ هـ / ١٠٠٤ م

انظر المزيد فى: وفيات الأعيان ١/ ٣٩٢، الأنبارى ٣٢٩، اليتيمة ٣/ ٢١٤، آداب اللغة ٢/ ٣٠٩.

(٩٢) هو السراج الحافظ الإمام الثقة شيخ خراسان أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران الثقفى مولاهم النيسابورى صاحب المسند والتاريخ. ولد سنة ٢١٦ هـ وسمع إسحاق وحدث عنه الشيخان وأبو حاتم. مات سنة ٣١٣ هـ عن بضع ٩٠ عاماً.

انظر المزيد فى: الأنساب ورقة ٢٩ب، البداية والنهاية ١١/ ١٥٣، تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٣١، الرسالة المستطرفة ٧٥، شذرات الذهب ٢/ ٢٦٨، طبقات السبكي ٣/ ١٠٨، طبقات القراء لابن الجزرى ٢/ ٩٧، العبر ٢/ ١٥٧، الوافى بالوفيات ٢/ ١٨٧.

(٩٣) الثابت عتبة وله ذكر فى الكامل فى التاريخ.

(٩٤) هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص السهمى أبو إبراهيم المدنى، نزيل عن الطائف عن أبيه عن جده وطاوس عن الربيع بنت معوذ وطائفة. وعنه عمرو بن دينار وقتادة والزهرى وأيوب وخلق، ثقة مات سنة ١١٨ هـ.

انظر. خلاصة تذهيب الكمال ٢٩٠.

(٩٥) هو أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه أبو الحسن الهاشمى قاضى الأمة وفارس الإسلام، جاهد فى الله حق جهاده، ونهض بأعياء العلم والعمل، استشهد فى سابع عشر رمضان من عام ٤٠ وسنه ٦٠ عاماً.

انظر المزيد فى: أسد الغابة ٤/ ٩١، الإصابة ٢/ ٥٠١، تاريخ بغداد ١/ ١٣٣. تاريخ الخلفاء ١٦٦، تذكرة الحفاظ ١/ ١٠، خلاصة تذهيب الكمال ٢٣٢، شذرات الذهب ١/ ٤٩، طبقات الفقهاء ٤١، طبقات القراء لابن الجزرى ١/ ٥٤٦، طبقات القراء للذهبي ١/ ٣٠، العبر ١/ ٤٦، مروج الذهب ٢/ ٣٥٨، النجوم الزاهرة ١/ ١١٩.

رقية رضى الله عنها

ثم رقية تزوجها عثمان بن عفان^(٩٦) رضى الله عنه فماتت عنده ، وكانت أولاً تزوجها عتبة بن أبى لهب ، فلما بعث النبى ﷺ وأنزل الله تعالى :

﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾^(٩٧) قال أبو لهب : رأسى من رأسك حرام إن لم تطلق رقية ففارقها قبل الدخول ، هاجر بها عثمان إلى الحبشة وولدت له عبد الله ، مات بعد ست سنين من عمره ، وتوفيت والنبى ﷺ ببدر وفى كتاب التفرّد ليعقوب عن أبى هريرة قال : دخلت على رقية وفى يدها مشط فقالت خرج النبى ﷺ من عندى آنفاً وقد رجلت رأسه وفيه نظر لأن أبا هريرة إنما قدم بعد موتها بسنتين .

فاطمة رضى الله عنها

ثم فاطمة ، وكنيتها أم أبيها ، تزوجها على رضى الله عنهما بعد أحد ، وقيل فى السنة الثانية فى رجب ، وقيل فى رمضان ، وقيل فى صفر ، ولدت سنة إحدى وأربعين وتزوجت ولها خمس عشرة سنة وخمسة أشهر ونصف ، وسن على [رضى الله عنه] إحدى وعشرون سنة وخمسة أشهر وقيل غير ذلك . وقال ابن الجوزى^(٩٨) : ولدت قبل النبوة بخمس سنين أيام بناء

(٩٦) هو أمير المؤمنين عثمان بن عفان أبو عمرو الأموى ذو النورين ، ومن جمع الأمة على مصحف واحد بعد الاختلاف ، ومن افتتح نوبة إقليم خراسان وإقليم المغرب ، هاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة وروى جملة كثيرة من العلم وكان من السابقين الصادقين المنفقين فى سبيل الله . مات يوم الجمعة ثامن عشر ذى الحجة سنة ٣٥ هـ ، وكانت خلافته ١٢ سنة وعاش ٨٠ عاماً .

انظر المزيد فى : أسد الغابة ٣ / ٥٨٤ ، الإصابة ٢ / ٤٥٥ ، تاريخ الخلفاء ١٤٧ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٨ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٢١ ، شذرات الذهب ١ / ٤٠ ، طبقات الفقهاء ٤٠ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١ / ٥٠٧ ، طبقات القراء للذهبي ١ / ٢٩١ ، العبر ١ / ٣٦ ، مروج الذهب ٢ / ٣٤٠ ، النجوم الزاهرة ١ / ٩٢ .
(٩٧) سورة المسد .

(٩٨) هو ابن الجوزى الإمام العلامة الحافظ عالم العراق وواعظ الآفاق جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن عبد الرحمن بن على بن على بن عبد الله القرشى البكرى الصديقى البغدادي الحنبلى الواعظ . صاحب التصانيف السائرة فى فنون العلم وعرف جدهم بالجوزى لجوزة كانت فى دارهم لم يكن بواسط سواها . ولد سنة ٥١٠ هـ وسمع فى سنة ٥١٩ هـ من ابن الحصين وأبى غالب بن البناء وخلق عدتهم سبعة وثمانون نفساً . وكتب بخطه الكثير جداً ووعظ من سنة ٥٢٠ هـ إلى أن مات . حدث عنه بالإجازة الفخر على وغيره وله «زاد المسير» فى التفسير و«جامع المسانيد» و«المعنى» فى علوم القرآن و«تذكرة الأريب» فى اللغة ، و«الوجوه والنظائر» و«مشكل الصحاح» و«الموضوعات» ، «الواقيات» و«الضعفاء» و«تلقيح فهم الأثر» و«المنتظم» فى التاريخ وأشياء يطول شرحها ، وما علمت أحداً من العلماء صنف ما صنف ، وحصل له من الخطوة فى الوعظ ما لم يحصل لأحد قط ، قيل إنه حضره فى بعض المجالس مائة ألف وحضره ملوك ووزراء وخلفاء . وقال : كتبت بأصبعى ألفى مجلد وتاب على يدي ألف وأسلم على يدي عشرون ألفاً . مات سنة ٥٩٧ هـ .

البيت، وتوفيت بعده ﷺ بستة أشهر، وقيل بثلاثة، وقيل دونها، وقيل بثمانية، وقيل بشهرين، وقيل بسبعين يوماً، وقيل لثلاث خلون من رمضان سنة إحدى عشرة ولها تسع وعشرون سنة، وقيل ثلاثون، وقيل إحدى وعشرون، وقيل خمس وثلاثون.

الحسن والحسين واختاهما أم كلثوم وزينب رضى الله عنهم

ولد الحسن في نصف رمضان سنة ثلاث وقيل في نصف شعبان . والحسين في ليال خلون من سنة أربع، وقيل من خمس خلون من سنة ثلاث، وقيل لم يكن بين الحمل به ومولد الحسن إلا شهر^(٩٩) واحد وقيل خمسون ليلة . وقال قتادة^(١٠٠): ولد الحسين بعد الحسن بستة عشر شهراً. ومحسن مات صغيراً ثم أم كلثوم. ولدتها قبل وفاته ﷺ وتزوجها عمر بن الخطاب^(١٠١) رضى الله عنه. ثم عون بن جعفر بن ابي طالب^(١٠٢). وتوفيت هي وابنها زيد بن عمر في وقت

= انظر المزيد في: البداية والنهاية ٢٨/١٣، تذكرة الحفاظ ١٣٤٣/٤، الذيل على طبقات الحنابلة ٣٩٩/١، شذرات الذهب ٣٢٩/٤، طبقات المفسرين للداودي ٢٧٠/١، طبقات المفسرين للسيوطي ١٧، العبر ٢٩٧/٤، مرآة الجنان ٤٨٩/٣، مفتاح السعادة ٢٤٥/١، النجوم الزاهرة ١٧٤/٦، وفيات الأعيان ٢٧٩/١.
(٩٩) سقطت من النسخ .

(١٠٠) هو قتادة بن دعامة بن قنادة السدوسي أبو الخطاب البصري الأكمه أحد الأعلام . روى عن أنس وعبدالله بن سرجس وأبي الطفيل وسعيد بن المسيب والحسن وابن سيرين وخلق . وعنه أبو حنيفة وأيوب وشعبة ومسعر والأوزاعي وحمام بن سلمة وأبو عوانة وخلق . قال سعيد بن المسيب : ما أتاني عراقي أحفظ من قتادة . وقال أحمد : كان قتادة أحفظ أهل البصرة لم يسمع شيئاً إلا حفظه وقرأ عليه صحيفة جابر مرة واحد فحفظها، وكان من العلماء . وقال غيره: كان يتهم بالقدر : ولد سنة ٦٠ هـ ومات سنة ١١٧ هـ

انظر المزيد في : إرشاد الأريب ٢٠٢/٦ ، البداية والنهاية ٣١٣/٩ ، تذكرة الحفاظ ١٢٢/١ ، تهذيب الأسماء واللغات ٥٧/٢ ، تهذيب التهذيب ٣٣٧/٨ ، خلاصة تهذيب الكمال ٢٢٨، شذرات الذهب ١٥٣/١ ، طبقات الفقهاء ٨٩، طبقات القراء لابن الجزري ٢/٢٥ ، طبقات المفسرين للداودي ٤٣/٢ ، العبر ١٤٦/١ ، اللباب ٥٣٧/١ ، ميزان الاعتدال ٣/٣٨٥ ، النجوم الزاهرة ٢٧٦/١ ، نكت الهميان ٢٣٠ ، وفيات الأعيان ٤٢٧/١ .

(١٠١) هو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب أبو حفص العدوي الفاروق وزير رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن أيد الله به الإسلام وفتح به الأمصار وهو الصادق المحدث الملهم ، وهو الذي سن للمحدثين التثبيت في النقل ، وربما كان يتوقف في خبر الواحد إذا أرتاب . قتله أبو لؤلؤ المجوسي سنة ٢٣ هـ وعاش نحواً من ٦٠ عاماً .

انظر المزيد في : أسد الغابة ١٤٥/٤ ، الإصابة ٥١١/٢ ، تاريخ الخلفاء ١٠٨ ، تذكرة الحفاظ ٥/١ ، خلاصة تهذيب الكمال ٢٣٩ ، شذرات الذهب ٣٣/١ ، طبقات الفقهاء ٣٨ ، طبقات القراء لابن الجزري ١/٥٩١ ، العبر ٢٧/١ ، مروج الذهب ٣١٢/٢ ، النجوم الزاهرة ٧٨/١ .

(١٠٢) انظر : خلاصة تهذيب الكمال ٦٣ ، طبقات ابن سعد ٩٦/٣ ، الاستيعاب ١١٠/٣ .

واحد أيام حرب [زجاجة] صلى عليهما عبد الله بن عمر بن الخطاب^(١٠٣) رضى الله تعالى عنهم. وزينب تزوجها عبد الله بن جعفر^(١٠٤).

أم كلثوم رضى الله عنها

ثم أم كلثوم تزوجها عتبة بن أبي لهب فأمره أبوه بطلاقها لما نزلت ﴿ تَبَّتْ ﴾ قبل الدخول بها وتزوجها عثمان سنة ثلاث في جمادى الآخرة وتوفيت في شعبان سنة تسع . قال ابن البرقي فقال ﷺ لو كانت عندي الثالثة لزوجتها عثمان وما زوجته إلا بوحى.

عبد الله رضى الله عنه

ثم عبد الله ، وهو الطيب والظاهر مات بمكة ، فقال العاصي بن وائل قد انقطع ولده فهو أبتز فأنزل الله تعالى ﴿ إِنَّ شَايِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾^(١٠٥) وروى الهيثم بن عدى^(١٠٦) -وهو منهم بالكذب- أنه كان له ابن يقال له عبد العزى وطهره الله منه وأعاده .

إبراهيم رضى الله عنه

وأما إبراهيم فمن مارية توفى وله سبعون يوماً ذكره أبو داود^(١٠٧) وكان ذلك فى ربيع الأول يوم الثلاثاء لعشر خلون منه ، وقيل بلغ ستة عشر شهراً وثمانية أيام ، وقيل ثمانية عشر شهراً

(٥) وردت فى تاريخ الخmiss .

(١٠٣) هو عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو عبد الرحمن العدوى المدنى الفقيه أحد الأعلام فى العلم والعمل ، شهد الخندق وهو من أهل بيعة الرضوان ومن كان يصلح للخلافة ، فعين لذلك يوم الحكمين مع وجود مثل الإمام على وفتح المراق سعد ونحوهما رضى الله عنهما . ومناقبه جمة أثنى عليه ﷺ ووصفه بالصلاح ، مات سنة ٧٤ هـ .
انظر المزيد فى : أسد الغابة ٣/ ٣٤٠ ، الإصابة ٢/ ٣٢٨ ، تاريخ بغداد ١/ ١٧١ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٧ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٧٥ ، شذرات الذهب ١/ ٨١ ، طبقات الفقهاء ٤٩ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١/ ٤٣٧ ، المعبر ١/ ٨٣ ، النجوم الزاهرة ١/ ١٩٢ ، نكت الهميان ١٨٣ .

(١٠٤) هو عبد الله بن جعفر بن أبى طالب الهاشمى أبو جعفر بن ذى الجناحين وأول من ولد بالحبشة للمهاجرين وأحد الأجواد ، كان يسمى البحر ، له خمسة وعشرون حديثاً ، مات سنة ٨٠ هـ .

انظر : خلاصة تذهيب الكمال ١٩٣ .

(١٠٥) سورة الكوثر الآية ٣ .

(١٠٦) ورد ذكره فى سير أعلام النبلاء .

(١٠٧) هو أبو داود الطيالسى سليمان بن داود بن الجارود البصرى الحافظ أحد الأعلام، روى عن ابن عون وأمين بن نابل وهشام الدستواوى والثورى والحمادين وشعبة وابن المبارك وخلق. وعنه أحمد وابن الدينى وبندار وإسحاق الكوسج والكديمى وخلق. قال الفلاس: ما رأيت فى المحدثين أحفظ منه، سمعته يقول: أسرد ثلاثين ألف حديث ولا فخر. وقال ابن الدينى: ما رأيت أحداً أحفظ من أبى داود. وقال العجلي: ثقة كثير الحفظ، رحلت إليه فأصبته مات قبل قدمى بيوم. وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث وربما غلط. مات بالبصرة سنة ٢٠٣ هـ وهو ابن ٧٢ عاماً.
انظر المزيد فى : تاريخ بغداد ٩/ ٢٤ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٥١ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٢٨ ، الرسالة المستطرفة ٦١ ، شذرات الذهب ٢/ ١٢ ، المعبر ١/ ٣٤٥ ، ميزان الاعتدال ٢/ ٢٠٣ .

وقيل سبعة عشر شهراً ، وقيل سنة وعشرة أشهر وستة أيام ، وكان مولده في السنة الثامنة من الهجرة في ذى الحجة .

أول من آمن بالله وصدق به ﷺ

كان أول من آمن بالله وصدق به خديجة رضى الله عنها ثم فتر الوحي حتى شق ذلك عليه ﷺ وأحزنه ، فجاءه جبريل بسورة الضحى . وكان أول ذكر آمن بعدها أبو بكر رضى الله عنه ، وقيل على كرم الله وجهه . وكان في حجر النبي ﷺ منذ كان صغيراً ، فلذلك قال رضى الله عنه سبقتم إلى الإسلام طراً صغيراً وما بلغت أوان حلمي ثم زيد بن حارثة^(١٠٨) ، ثم أسلم عثمان بن عفان . والزبير بن العوام^(١٠٩) ، وعبدالرحمن بن عوف^(١١٠) ، وسعد بن أبي وقاص ، وطلحة بن عبيد الله ، بدعاء أبي بكر رضى الله عنهم أجمعين . ثم أسلم أبو عبيدة عامر بن عبد الله الجراح^(١١١) ، عبد الله بن عبد الأسد^(١١٢) بعد تسعة [أنفس] والأرقم بن الأرقم المخزومي^(١١٣)

(١٠٨) هو زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبى اليماني حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاه كان ممن بادر فأسلم من أول يوم وشهد بدرأً وقتل يموته أميراً سنة ثمان . روى عنه أنس وابن عباس وغيرهما .
انظر : خلاصة تذهيب الكمال ١٢٧ .

(١٠٩) سبق له التعليق .

(١١٠) هو محمد بن عوف بن عبيد عوف بن عبدالحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة الزهري أبو محمد المدني شهيد بدرأً والمشهد ، له خمسة وستون حديثاً اتفاقاً على حديثين وانفرد بخمسة ، وهو أحد العشرة وهاجر الهجرتين وأحد الستة . وعنه بنوه إبراهيم وحديد وأبوسلمة ومصعب وغيرهم . قال الزهري : تصدق على عهد النبي ﷺ بأربعة آلاف ثم بأربعين ثم حمل على خمسمائة فرس ثم على خمسمائة راحلة ، وأوصى لنساء النبي ﷺ بحديقة قومت بأربعمائة ألف . مات سنة ٣٢ هـ . وقيل ٣٣ هـ ودفن بالبقيع .

انظر : خلاصة تذهيب الكمال ٢٣٢ - ٢٣٣ .

(١١١) هو عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال الفهري أبو عبيدة الأمين ، أحد العشرة ، شهد بدرأً له أربعة عشر حديثاً انفرد له بحديث . وقال النبي ﷺ أبو عبيدة أمين هذه الأمة . وعنه جابر وأبو أمامة وعبد الرحمن بن غنم ، ولى الشام وافتتح اليرموك والجابية والرمادة ودمشق صلحاً وكتب لهم كتاب الصلح ، مات فى عمواس (طاعون) سنة ١٨ هـ .
انظر : خلاصة تذهيب الكمال ١٨٤ .

(١١٢) هو عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي أبوسلمة ابن عمه النبي ﷺ برة بنت عبدالمطلب وأخوه من الرضاعة هاجر الهجرتين وشهد بدرأً ، روت عنه أم سلمة ، توفي بعد رجوعه من بدر ﷺ .
انظر : خلاصة تذهيب الكمال ٢٠٣ .

(٥) وردت فى تاريخ الخميس للديار بكرى .

(١١٣) هو الأرقم بن عبد مناف بن أسد المخزومي أبو عبد الله صحابى رفيع الشأن لم يسبقه إلى الإسلام غير ستة من الصحابة كانت داره بمكة عند الصفا ، تسمى دار الإسلام ، وفيها كان رسول الله ﷺ يدعو الناس إلى الإسلام ، ومن أسلم فيها عمر بن الخطاب ، وشهد الأرقم المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ونقله النبي ﷺ يوم بدر سيفاً واستعمله على الصدقات ، ولد سنة ٣٠ ق هـ / ٥٩٤ هـ ومات بالمدينة سنة ٥٥ هـ / ٦٧٥ م .

انظر المزيد فى : الإصابة ١ / ٢٦ ، تاريخ الإسلام ٢ / ٢٧٠ ، ذيل المذيل ١٨ ، صفوة الصفوة ١ / ١٧٤ .

وعثمان بن مظعون^(١١٤) الجمحي، وأخواه^(١١٥)، قدامة وعبدالله، وعبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبدمناف^(١١٦)، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، وامراته فاطمة^(١١٧) بنت الخطاب، وقال ابن سعد: أول امرأة أسلمت بعد خديجة أم الفضل^(١١٨) زوج العباس، وأسماء بنت أبي بكر^(١١٩)،

(١١٤) هو عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب الجمحي أبو السائب صحابي، كان من حكماء العرب في الجاهلية، يحرم الخمر وأسلم بعد ثلاثة عشر رجلاً وهاجر إلى أرض الحبشة مرتين، وأراد التبذل والسياحة في الأرض زهداً بالحياة، منعه رسول الله ﷺ فأخذ بيتاً يتعبد فيه، مات بالمدينة سنة ٢ هـ / ٦٢٤ م وهو أول من مات بالمدينة من المهاجرين وأول من دفن بالبقيع منهم.

انظر المزيد في: طبقات ابن سعد ٣/ ٢٨٦، صفة الصفوة ١/ ١٧٨، حلية الأولياء ١/ ١٠٢، تاريخ الخميس ٤١١/١، معجم الشعراء ٢٥٤.

(١١٥) انظر المزيد في: طبقات ابن سعد ٢/ ١١٥ - ١١٧.

(١١٦) هو عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف أبو الحارث من أبطال قريش في الجاهلية والإسلام، ولد بمكة سنة ٦٢ ق هـ / ٥٦٢ م وأسلم قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم، وعقد له النبي ﷺ ثانياً لواء عقده بعد أن قدم المدينة وبعثه في ستين راكباً من المهاجرين، فالتقى بالمشركين وعليهم أبو سفيان بن حرب، في موضع يقال له «ثنية المرة» وكان هذا أول قتال جرى في الإسلام ثم شهد بدرًا وقتل فيها سنة ٢ هـ / ٦٢٤ م.

انظر المزيد في: امتاع الأسماع ١/ ٥٢، ٩٩، نسب قريش ٩٤ و١٥٢، المحبر ١١٦.

(١١٧) هي فاطمة بنت الخطاب بن نفيل القرشية صحابية من السابقات إلى الإسلام أسلمت قبل أخيها عمر رضي الله عنه، وأخفت إسلامها عنه، فدخل عليها فسمعها تتلو آيات من القرآن، فضربها وشجها، والخبر معروف في إسلام عمر وكانت زوجة سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل.

انظر المزيد في: طبقات ابن سعد ٨/ ١٩٥، السيرة النبوية ١/ ٢٧١، ٣٦٧ - ٣٦٨، جمهرة أنساب العرب ١٤٢.

(١١٨) هي ليابة بنت الحارث الهلالية الشهيرة بأم الفضل زوجة العباس بن عبدالمطلب، من نبيلات النساء ومنجباتهن، ولدت من العباس سبعة أحدهم عبدالله بن العباس وهي التي ضربت أبا لهب بعمود فشجته، حين رآته يضرب أبا رافع مولى رسول الله ﷺ في حجرة زمزم بمكة، على أثر وقعة بدر، وكان موت أبي لهب بعد ضرب أم الفضل له بسبع ليال، أسلمت بمكة بعد إسلام خديجة، ماتت سنة ٣٠ هـ / ٦٥٠ م.

انظر المزيد في: ذيل المذيل ٨٤، الجمع بين رجال الصحيحين ٦١٢، سيرة ابن هشام ١/ ٣٠١ - ٣٠٢، الروض الأنف ٢/ ٧٨.

(١١٩) هي أسماء بنت أبي بكر الصديق عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر، من قريش، صحابية، من الفضليات آخر المهاجرين والمهاجرات ماتت سنة ٧٣ هـ / ٦٩٢ م وهي أخت عائشة لأبيها وأم عبد الله بن الزبير، تزوجها الزبير بن العوام فولدت له عدة أبناء بينهم عبد الله ثم طلقها الزبير فعاشت بمكة مع ابنها عبد الله، إلى أن قتل، فعميت بعد مقتله وتوفيت بمكة وهي وابنها وأبوها وجدها صحابيون، شهدت اليرموك مع ابنها عبد الله وزوجها، وكانت فصيحة حاضرة القلب واللب، تقول الشعر وخبرها مع الحجاج بعد مقتل ابنها عبد الله، مشهور، عاشت مائة سنة وهي محتفظة بعقلها وسميت ذات النطاقين لأنها صنعت للنبي ﷺ طعاماً حين هاجر إلى المدينة، فلم تجد ما تشده به، فشقت نطاقها وشدت به الطعام، روى لها البخاري ومسلم في الصحيحين ٥٦ حديثاً.

انظر المزيد في: طبقات ابن سعد ٨/ ١٨٢، حلية الأولياء ٢/ ٥٥، صفة الصفوة ٢/ ٣١، الدر المنثور ٣٣، خلاصة تذهيب الكمال ٤٢٠، السمط الثمين ١٧٣، الجمع بين رجال الصحيحين ٦٠٢، تاريخ الإسلام ٣/ ١٣٣.

رضى الله عنهم أجمعين. وعائشة أختها كذا قاله ابن إسحاق وغيره، وهو وهم فلم تكن عائشة ولدت بعد فكيف تسلم وكان مولدها سنة أربع من النبوة. ثم أسلم خباب بن الأرت^(١٢٠) وعمر بن أبي وقاص^(١٢١) أخو سعد وعبد الله بن مسعود ومسعود القارى^(١٢٢) وسليط بن عمرو^(١٢٣) وعياش بن أبي ربيعة^(١٢٤) وامراته أسماء، وخنيس بن حذافة^(١٢٥). وعامر بن ربيعة^(١٢٦) وعبدالله بن جحش^(١٢٧)، وأخوه أيو أحمد وجعفر بن أبي وامراته أسماء، وحاطب بن الحارث^(١٢٨) وامراته، وخطاب بن الحارث^(١٢٩) وامراته فكيهه، ومعمربن حبيب^(١٣٠)، والسائب بن عثمان بن مظعون^(١٣١)، والمطلب بن أزهري^(١٣٢)، وامراته رملة، ونعيم النحام^(١٣٣)، وخالد بن سعيد^(١٣٤)،

(١٢٠) هو خباب بن الأرت بن جندلة بن سعد التميمي أبو يحيى وأبو عبد الله صحابي، من السابقين، أسلم سادس سنة، وهو أول من أظهر إسلامه، كان في الجاهلية قيناً يعمل السيوف بمكة، ولما أسلم؟ ضعفه المشركون فعذبوه ليرجع عن دينه، فصر إلى أن كانت الهجرة، ثم شهد المشاهد كلها ونزل الكوفة فمات فيها سنة ٣٧ هـ وهو ابن ٧٣ عاماً ولما رجع على من صفين مر بقبره، فقال رحم الله خباباً أسلم راغباً وهاجر طالماً وعاش مجاهداً. روى له البخاري ومسلم ٣٢ حديثاً.

انظر المزيد في: الإصابة ١/ ٤١٦، حلية الأولياء ١/ ١٤٣، الجمع ١٢٤، صفة الصفوة ١/ ١٦٨.

(١٢١) ورد ذكره في الإصابة.

(١٢٢) ورد ذكره في أسد الغابة لابن الأثير.

(١٢٣) ورد ذكره في الاستيعاب.

(١٢٤) هو عياش بن أبي ربيعة عمرو بن المغيرة المخزومي، هاجر إلى الحبشة، له أحاديث وعنه أنس وعبد الرحمن بن سابط، قتل يوم اليرموك أو اليمامة، ثقة.

انظر: خلاصة تذهيب الكمال ٣٠٠.

(١٢٥) ورد ذكره في الاستيعاب.

(١٢٦) سبق له الترجمة.

(١٢٧) ورد ذكره في أسد الغابة.

(١٢٨) ورد ذكره في الإصابة.

(١٢٩) ثقة روى عدة أحاديث.

(١٣٠) ورد ذكره في الاستيعاب لابن عبد البر.

(١٣١) ورد ذكره في الإصابة.

(١٣٢) ورد ذكره في الاستيعاب لابن عبد البر.

(١٣٣) ورد ذكرها في الطبقات الكبرى لابن سعد.

(١٣٤) هو خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي عن أبيه، وعنه ابن المبارك، ثقة.

انظر: خلاصة تذهيب الكمال ١٠١.

وامراته همينة وحاطب بن عمر^(١٣٥)، وأبو حذيفة بن عتبة^(١٣٦)، وواقد بن عبد الله^(١٣٧) وخالد بن بكير^(١٣٨)، وإياس^(١٣٩)، وعمار^(١٤٠)، وإلياس^(١٤١)، وصهيب، ذكره يعقوب .

صدقه ﷺ بما جاء به

ودخل الناس في الإسلام أرسالاً من الرجال والنساء. وفي سنة إحدى وأربعين ولد عبد الله بن بشر^(١٤٢) قاله العتقى ثم إن الله أمر رسوله ﷺ بأن يصدع بما جاء منه وكان ذلك بعد ثلاث سنين من النبوة ، فبينما سعد بن أبي وقاص في نفر يصلون في شعب من شعاب مكة إذ ظهر عليهم نفر من المشركين وهم يصلون ، فعابوا عليهم ما يصنعون حتى قاتلوهم ف ضرب سعد يومئذ رجلاً بلحى بغير فشجه فكان أول دم هريق في الإسلام قلما بادر النبي ﷺ قومه بالإسلام لم يتبعه قومه ولم يردوا عليه حتى ذكر آلهتهم وعابها، قال العتقى: وكان ذلك في سنة أربع فلما فعل أجمعوا على خلافه وعداوته إلا من عصم الله وحدث عليه أبوطالب فحقب الأمر وتناوب القوم وبادر بعضهم بعضاً وتآمرت قريش على من أسلم منهم يعذبونهم ويفتنونهم عن دينهم ومنع الله رسوله ﷺ بعه أبي طالب وبنى هاشم غير أبي لهب وبنى المطلب فرماه الوليد بن المغيرة^(١٤٣) بالسحر وتبعه قومه على ذلك فنزل فيه :

(١٣٥) ثقة روى له عدة آحاديث

(١٣٦) ورد ذكره في الاستيعاب

(١٣٧) هو واقد بن عبد الله عن أبيه عن ابن عمر عن النبي ﷺ « لا ترجعوا بعدي كفاراً »، وعنه شعبة ، قال أبو داود عن أبي الوليد عن شعبة وقال غندر عن شعبة عن واقد بن محمد بن زيد عن أبيه .

انظر المزيد في : خلاصة تذهيب الكمال ٤١٤ - ٤١٥ .

(١٣٨) ورد ذكره في الاستيعاب لابن عبد البر .

(١٣٩) هو إياس بن حرمة ، ثقة .

(١٤٠) هو عمار بن أبي عمار مولى بنى هاشم أبو عمر والمكي عن أبي قتادة وأبي هريرة وابن عباس ، وعنه عطاء ونافع وشعبة ومعمر وخلق وثقة . مات في ولاية خالد القسري على العراق .

انظر المزيد في : خلاصة تذهيب الكمال ٢٧٩

(١٤١) ورد ذكره في الطبقات الكبرى لابن سعد

(١٤٢) هو عبد الله بن بشر الخثعمي أبو عميرة الكاتب الكوفي عن أبي زرعة بن عمرو وعنه السفيانان وثقة ابن حبان .

(١٤٣) هو الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم أبو عبد شمس : من قضاة العرب في الجاهلية ومن زعماء قريش ومن زنادقها ، « يقال له العدل » لأنه كان عدل قريش كلها ، كانت قريش تكسوا البيت جميعها ، والوليد يكسوه وحده ، وكان ممن حرم الخمر في الجاهلية وضرب ابنه هشاماً على شربها وأدرك الإسلام وهو شيخ هرم فعاده وقام دعوته ، مات سنة ١ هـ / ٦٢٢ م .

انظر المزيد في : الكامل ٢٦/٢ ، تاريخ يعقوبى ٢١٥ ، نهاية الأرب ٢٣٧/١٦ ، رغبة الآمل ٢٩/٥ ، المحير ١٦١ .

﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ۖ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا ﴿١١﴾ وَبَيْنَ شُهُودًا ﴿١٢﴾ وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا ﴿١٣﴾ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴿١٤﴾ كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا ﴿١٥﴾ سَأَرْثِقُهُ سَعُودًا ﴿١٦﴾ إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٧﴾ فَقَتَلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٨﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ ﴿٢٢﴾ فَقَالَ إِنِّي هَذَا ﴿٢٣﴾ إِلَّا سِحْرٌ يُؤَنَّرُ ﴿٢٤﴾ إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ ﴿٢٥﴾ ﴾ (٥)

وفي النفر الذين تابعوه على قوله ﴿ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴾ [سورة الحجر الآية ٩١] ثم إن قريشا اشتد عليهم أمره فكذبوه وآذوه ورموه بالشعر والكهانة والجنون وأغروا به سفاههم حتى أخذ رجل منهم يوماً بجمع رداءه، فقام أبو بكر رضى الله عنه دونه وهو يبكى ويقول: أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله قاله العتقى، وفي هذه السنة ولد أسامه بن زيد^(١٤٤) وأنس بن مالك^(١٤٥) والمغيرة بن شعبة الثقفى^(١٤٦)

(٥) سورة الدثر الآيات ١١ - ٢٥.

(١٤٤) هو أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي أبو محمد وأبو زيد الأمير حب رسول الله ﷺ وابن حبه وابن حاضنته أم أيمن، له مائة وثمانية وعشرون حديثاً اتفقاً على خمسة عشر وانفرد كل منهما بحديثين، وعنه ابن عباس وإبراهيم بن سعد بن أبي وقاص وعروة وأبو وائل وكثيرون، أمره النبي ﷺ على جيش فيهم أبو بكر وعمر وشهد مؤتمه، قالت عائشة: من كان يحب الله ورسوله فليحب أسامة، توفي بواى القرى وقيل بالمدينة سنة ٥٤ هـ عن ٧٥ عاماً.

انظر المزيد في: خلاصة تذهيب الكمال ٢٦.

(١٤٥) هو أنس بن مالك بن النضر أبو حمزة الأنصارى الدنى، خادم رسول الله ﷺ، وله صحبة طويلة وحديث كثير، مات في سنة ٧٣ هـ.

انظر المزيد في: أسد الغابة ١/ ١٥١، الإصابة ١/ ٨٤، تذكرة الحفاظ ١/ ٤٤، خلاصة تذهيب الكمال ٣٥، شذرات الذهب ١/ ١٠٠، طبقات الفقهاء ٥١، العبر ١/ ١٨٧، طبقات القراء لابن الجزرى ١/ ١٧٢.

(١٤٦) هو المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود الثقفى أبو عبدالله، أحد دهاة العرب وقادتهم وولاتهم، صحابى، يقال له «مغيرة الرأى» ولد في الطائف «الحجاز» ٢٠ ق هـ/ ٦٠٣ م وبرحها في الجاهلية مع جماعة من بنى مالك، فدخل الإسكندرية وافداً على المقوقس، وعاد إلى الحجاز. فلما ظهر الإسلام تردد في قبوله إلى أن كانت سنة ٥ هـ فأسلم وشهد الحديبية واليمامة وفتح الشام وذهبت عينه باليرموك، وشهد القادسية ونهاوند وهمدان وغيرها، وولاه عمر بن الخطاب على البصرة، ففتح عدة بلاد، وعزله ثم ولاه الكوفة، وأقره عثمان على الكوفة ثم عزله، ولما حدثت الفتنة بين علي ومعاوية اعتزلها المغيرة وحضر مع الحكمين ثم ولاه معاوية الكوفة فلم يزل فيها إلى أن مات سنة ٥٠ هـ/ ٦٧٠ م قال الشعبي: دهاة العرب أربعة: معاوية للأناة وعمرو بن العاص للمعضلات والمغيرة للبيهة، وزباد بن أبيه للصغبر والكبير. وللمغيرة ١٣٦ حديثاً وهو أول من وضع ديوان البصرة، وأول من أسلم عليه بالإمرة في الإسلام.

انظر المزيد في: أسد الغابة ٤/ ٤٠٦، تاريخ الطبرى ٦/ ١٣١، ذيل المذيّل ١٥، الكامل ٣/ ١٨٢، المحير ١٨٤، رغبة الأمل ٤/ ٢٠٢، معجم الشعراء ٣٦٨، الجمع بين الصحيحين ٤٩٩.

وأبو موسى الأشعري^(١٤٧) وزيد بن خالد الجهني^(١٤٨) وحبيب بن مسلمة الفهري^(١٤٩) ثم أسلم حمزة بن عبد المطلب^(١٥٠) عمه ﷺ وكان أعز فتى في قريش وأشدّهم شكيمه فعزّبه رسول الله ﷺ وكفّت عنه قريش قليلاً. قال العتقى : كان إسلامه سنة ست وسألوا النبي ﷺ إن كنت تطلب مالاً جمعنا لك مالاً تكون به أكثرنا مالاً ، وإن كنت تريد الشرف فينا فنحن نسودك علينا ، وإن كنت تريد ملكاً ملكناك علينا ، وإن كان هذا الذي يأتيك رثياً قد غلب عليك بذلنا أموالنا في طلب الطب حتى نبرئك منه ، أو نعذر فيك ، فقال لهم ﷺ «ما بى ما تقولون ولكن الله بعثنى رسولاً وأنزل^(١٥١) على كتاباً ، وأمرنى أن أكون لكم بشيراً ونذيراً فبلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم فإن تقبلوا منى ماجئتكم به فهو حظكم في الدنيا والآخرة ، وإن تردوه على أصبر لأمر الله حتى يحكم الله بينى وبينكم»^(١٥٢) ثم إن

(١٤٧) هو أبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس استعمله النبي ﷺ مع معاذ على اليمن ثم ولي لعمر الكوفة والبصرة . وكان عالماً عاملاً صالحاً تالياً لكتاب الله ، إليه المنتهى في حسن الصوت بالقرآن . حدث عنه طارق بن شهاب وابن المسيب وخلق . قال أبو إسحاق : سمعت الأسود يقول : لم أرى بالكوفة أعلم من على وأبى موسى . مات في سنة ٤٤ هـ .
انظر المزيد في : أسد الغابة ٦ / ٣٠٦ ، الإصابة ٢ / ٣٥١ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٢٣ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٧٨ ، شذرات الذهب ١ / ٥٣ ، طبقات الفقهاء ٤٤ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١ / ٤٤٢ ، طبقات القراء للذهبي ١ / ٣٧ ، العبر ١ ، ٥٢ ، النجوم الزاهرة ١ / ١٢٦

(١٤٨) هو زيد بن خالد الجهني المدني ، له أحد وثمانون حديثاً اتفاقاً على خمسة وانفرد بثلاثة . وعنه ابنه خالد وابن المسيب وسعيد بن يسار ، قال ابن البرقي : توفي بالمدينة سنة ثمان وسبعين عن خمس وثمانين سنة .
انظر : خلاصة تذهيب الكمال ١٢٨ .

(١٤٩) هو حبيب بن مسلمة الفهري أبو عبد الرحمن المكي ، روى عنه الضحاك الفهري وزيد بن حارثة . قال مصعب الزبيري والبخاري وأهل الشام له صحبة ويعرف بحبيب الروم بكثرة مجاهدته لهم . قال ابن سعد : مات بأرمينية والياً عليها قال الدائني : سنة إحدى وأربعين وقال خليفة : سنة ٤٢ هـ .
انظر المزيد في : تذهيب ابن عساكر ٤ / ٣٥ ، أشهر مشاهير الإسلام ٨٧٢ .

(١٥٠) هو حمزة بن عبد المطلب بن هاشم أبو عمارة من قريش عم النبي صلى الله عليه وسلم وأحد صناديد قريش وسادتهم في الجاهلية والإسلام . ولد سنة ٥٤ ق هـ / ٥٥٦ م ونشأ بمكة ، وكان أعز قريش وأشدّها شكيمه . ولما ظهر الإسلام تردد في اعتناقه ثم علم أن أباً جهل تعرض للنبي ﷺ ونال منه ، فقصدته الحمزة وضربه وأظهر إسلامه ، قتلت العرب : اليوم عز محمد وإن حمزة سيمنعه . وكفوا عن بعض ماكانوا يسيئون به إلى المسلمين وهاجر حمزة مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، وحضر وقعة بدر وغيرها ، قال الدائني : أول لواء عقده رسول الله ﷺ كان لحمزة وكان شعار حمزة في الحرب ريشة نعامة يضعها على صدره . ولما كان يوم بدر قاتل بسيفين ، وفعل الأفاعيل ، وقتل يوم أحد فدفعه المسلمون في المدينة وانقرض عقبه ، مات سنة ٣ هـ / ٦٢٥ م .

انظر : أسد الغابة ١ / ١٥٥ ، ابن سعد ٥ / ١٧٥ ، صفة الصفوة ١ / ١٤٤ ، تاريخ الخميس ١ / ١٦٤ ، تاريخ الإسلام ١ / ٩٩ ، الروض الأنف ١ / ١٨٥ ثم ٢ / ١٣١ .

(١٥١) سقطت من الناسخ .

(١٥٢) متفق عليه .

النضر بن الحارث ^(١٥٣) وعقبة بن أبي معيط ^(١٥٤) ذهبا إلى أحبار اليهود، فسألاهم عنه ﷺ، فقالوا لهما: سلاه عن ثلاثة فإن أخبركما بهن فهو نبي مرسل وإن لم يفعل فهو متقول. سلوه عن فتية ذهبا في الدهر الأول وعن رجل طواف وعن الروح فأنزل الله تعالى سورة الكهف.

أول من جهر بالقرآن المجيد

جهر عبد الله بن مسعود بالقرآن فكان أول من جهر به من الصحابة ، واشترى أبو بكر رضى الله عنه بلالاً ^(١٥٥) فاعتقه وكان يعذب في الله واعتق ستة آخرين : عامر بن فهيرة وأم عبيس وزنيرة والهندية وبنتها والموملية وقتلت أم عمار بن ياسر سمية في الله فهي أول قتيل في الإسلام، وقيل أول قتيل الحارث بن أبي هالة بن خديجة فيما ذكره العسكري ^(١٥٦) ، ثم أذن النبي ﷺ لأصحابه في الهجرة إلى الحبشة في رجب سنة خمس من النبوة، وعدتهم اثنا عشر رجلاً وأربع نسوة، وقيل أحد عشر وامرأتان ، وقال الحاكم بعد موت أبي طالب، وفي كتاب الاقتصار على صحيح الأخبار كانوا عشرة رجال وأربع نسوة، وأميرهم عثمان بن مظعون، وأنكر ذلك الزهري ^(١٥٧) فقال : لم يكن لهم أمير عند ملكها «النجاشي» واسمه

(١٥٣) هو النضر بن الحارث بن علقمة بن كعدة بن عبد مناف، من بني عبد الدار من قريش صاحب لواء المشركين ببدر ، كان من شجيمان قريش ووجوهها ومن شياطينها (كما يقول ابن إسحاق) له اطلاع على كتب الفرس وغيرهم ، قرأ تاريخهم في الحيرة وقيل : هو أول من غنى على العود بألحان الفرس ، وهو ابن خالة النبي ﷺ، ولا ظهر الإسلام استمر على عقيدة الجاهلية وآذى رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيراً . مات سنة ٢ هـ / ٦٢٤ م
انظر المزيد في : الكامل ٢ / ٢٦ ، زهر الآداب ١ / ٣٣ - ٣٤ ، معجم البلدان ١ / ١١٢ ، مطالع البذور ١ / ٢٣٢ ، جمهرة الأنساب ١١٧ ، نسب قريش ٥٥ ، البيان والتبيين ٤ / ٤٣ - ٤٤ ، نهاية الأرب للتويرى ١٦ / ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٧١ ، المحبر ١٦٠ - ١٦١ ، معجم الشعراء ٢١٣ - ٢١٤ .

(١٥٤) ورد ذكره في تاريخ الطبري والكامل في التاريخ .
(١٥٥) هو بلال بن رباح المؤذن مولى أبي بكر ، له كنى شهد بداراً والمشاهد كلها وسكن دمشق ، له أربعة وأربعون حديثاً اتفاقاً على حديث وانفرد بحديثين ، مات سنة ٢٠ هـ عن ٦٠ عاماً .
انظر : خلاصة تذهيب الكمال ٥٣ .

(١٥٦) هو الحسن بن رشيقي الإمام المحدث مسند بلده أبو محمد المهكري المصري . سمع النسائي ومنه الدارقطني وعبد الغنى . قال ابن الطحان : مارأيت عالماً وأكثر حديثاً منه. ولد في صفر سنة ٢٨٣ هـ ومات سنة ٣٧٠ هـ .
انظر المزيد في : تذكرة الحفاظ ٣ / ٩٥٩ .

(١٥٧) هو الزهري أبوبكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب المدني، أحد الاعلام، نزل الشام، وروى عن سهيل بن سعد وابن عمر وجابر وأنس وغيرهم من الصحابة وخلق من التابعين. وعنه أبو حنيفة ومالك وعطاء ابن أبي رباح وعمر بن عبد العزيز وهما من شيوخه وابن عيينة والليث والأوزاعي وابن جريج وخلق. قال ابن منجية : رأى عشرة من الصحابة، وكان من أحفظ أهل زمانه وأحسنهم سيقاً لتون الأخبار فقيهاً فاضلاً، وقال الليث: مارأيت عالماً قط أجمع من ابن شهاب ولا أكثر علماً منه. وكان ابن شهاب يقول: ما استودعت قلبي شيئاً قط فنسيته. مات سنة ١٢٤ هـ .
انظر المزيد في : تذكرة الحفاظ ١ / ١٠٨ ، تهذيب التهذيب ٩ / ٤٤٥ ، حلية الأولياء ٣ / ٣٦٠ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٠٦ ، شذرات الذهب ١ / ١٦٢ ، طبقات الفقهاء ٦٣ ، طبقات القراء لابن الجزري ٢ / ٢٦٢ ، العبر ١ / ١٥٨ ، النجوم الزاهرة ١ / ٢٩٤ ، وفيات الاعيان ١ / ٤٥١ .

أصبحه بن الجرى وقيل مكحول بن صصة، والنجاشي، اسم لكل من ملك الحبشة وتسميه المتأخرون «الأمحري»، وكذلك «خاقان» لمن ملك الترك، و«قيصر» لمن ملك الروم، و«تبع» لمن ملك اليمن، فإن ترشح للملك سمي «قيلاً»، و«بطليموس» لمن ملك اليونان و«الفتيون» لمن ملك اليهود هكذا قاله ابن خرداذبة^(١٥٨) (والمعروف مالمخ ثم رأس الجالوت والنمرود) لمن ملك الصائبية و«دهمان»، و«مغفور» لمن ملك الهند، و«غانة» ملك الزنج، و«فرعون» لمن ملك مصر والشام فإن أضيف إليهما الإسكندرية سمي «العزیز» ويقال «المقوقس»، و«كسرى» لمن ملك العجم، و«جالوت» لمن ملك البربر. فخرج المسلمون وهى أول هجرة فى الإسلام، فلما رأت قريش استقرارهم فى الحبشة وأمنهم أرسلوا فيهم إلى النجاشي عمرو بن العاص^(١٥٩) وعبدالله بن أبى ربيعة^(١٦٠) ليردوهم إلى قومهم فأبى ذلك وردهما خائبين، وكان حين ذلك مشركاً ثم أسلم سنة سبع، وتوفى فى رجب سنة تسع وصلى عليه النبى ﷺ ورفع إليه سريره حتى رآه وقيل لأنه كان عند الكفار الذين لا يصلون عليه فلذلك صلى عليه.

(١٥٨) هو عبيد الله بن أحمد بن خرداذبة أبو القاسم، مؤرخ جغرافى فارسى الأصل، من أهل بغداد، كان جده خرداذبة مجوسياً أسلم على يد البرامكة، واتصل عبيد الله بالمعتد العباسى، فولاه البريد والخبر بنواحي الجبل وجعله من ندمائه. ولد سنة ٢٠٥ هـ / ٨٢٠ م مات سنة ٢٨٠ هـ / ٨٩٣ م له عدة تصانيف منها «المسالك والممالك» و«جمهرة أنساب العرب القرس» و«اللهو والملاهي» و«الشراب» و«الندماء والجلساء» و«أدب السماع». انظر المزيد فى: الفهرست ١٤٩، هدية العارفين ١/ ٦٤٥.

(١٥٩) هو عمرو بن العاص بن وائل السهمى القرشى أبو عبدالله، فاتح مصر وأحد عظماء العرب ودهاتهم وأولى الراى والحزم والمكيدة فيهم، كان فى الجاهلية من الأشداء على الإسلام، وأسلم فى هدنة الحديبية. وولاه النبى صلى الله عليه وسلم إمرة جيش «ذات السلاسل» وأمه بأبى بكر وعمر ثم استعمله على عمان ثم كان من أمراء الجيوش فى الجهاد وبالشام فى زمن عمر، وهو الذى افتتح قنشرين وصالح أهل حلب ومنبج وأنطاكية وولاه عمر فلسطين ثم مصر فافتتحها وعزله عثمان. ولما كانت الفتنة بين على ومعاوية، كان عمرو مع معاوية، فولاه معاوية على مصر سنة ٣٨ هـ وأطلق له خراجها ست سنين فجمع أموالاً طائلة. وتوفى بالقاهرة سنة ٤٣ هـ / ٦٦٤ م، أخباره كثيرة وفى البيان والتبيين: كان عمر بن الخطاب إذا رأى الرجل يتلجلج فى كلامه قال: خالق هذا وخالق عمرو بن العاص واحد. وله فى كتب الحديث ٣٩ حديثاً وكتب فى سيرته الدكتور حسن إبراهيم حسن.

انظر المزيد فى: الإصابة ٢/ ٥٠١، تاريخ الإسلام ٢/ ٢٣٥ - ٢٤٠، المغرب فى حلى المغرب ١/ ١٣ - ٥٤، جمهرة الأنساب ١٥٤، الولاة والقضاة ٤٥ - ٦٠.

(١٦٠) هو عبد الله بن أبى ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى أبو عبد الرحمن المكي صحابى له حديث، ولله النبى صلى الله عليه وسلم الجند ومخاليفها فبقى إلى أيام عثمان، فلما قتل عثمان جاء لينصره فوقع عن راحلته، فمات بقرب مكة، وكان من أحسن الناس وجهاً. انظر المزيد فى: خلاصة تذهيب الكمال ١٩٧.

الصلاة على القبر

وقد روى الصلاة على القبر تسعة من الصحابة أبو هريرة وابن عباس وأنس وزيد بن ثابت^(١٦١) وعامر بن ربيعة وأبو قتادة وسهل بن حنيف^(١٦٢) وعبادة بن الصامت^(١٦٣) وحديثه مرسل كذا قاله السهيلي وزيد عليه يزيد بن ثابت^(١٦٤) وعقبة بن عامر^(١٦٥) وأبو سعيد الخدري^(١٦٦) وسعيد بن^(١٦٧) المسيب وإن كان حديثه مرسلًا .

(١٦١) هو زيد بن ثابت أبو سعيد الأنصاري الخزرجي المقرئ، كاتب وحى النبي ﷺ، أمره ﷺ أن يتعلم خط اليهود، فجود الكتابة، وكتب الوحى وحفظ القرآن وأتقنه وأحكم القرائن وشهد الخندق وما بعدها وانتدبه الصديق لجمع القرآن فتتبعه وتعبد على جمعه ثم عينه عثمان لكتابة المصحف وثوقا بحفظه ودينه وأمانته وحسن كتابته. قرأ عليه القرآن جماعة منهم ابن عباس وأبو عبد الرحمن السلمي وحديث عنه ابنه خارجة وأنس بن مالك وابن عمر وغيرهم. وكان عمر رضى الله عنه يستخلفه على المدينة إذا حج، مات سنة ٤٥ هـ .
انظر المزيد فى : أسد الغابة ٢/ ٢٧٨ ، الإصابة ١/ ٥٤٣ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٠ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٠٨ ، شذرات الذهب ١/ ٥٤ ، طبقات الفقهاء ٤٦ ، طبقات القراء لابن الجزرى ١/ ٢٩٦ ، طبقات القراء للذهبي ١/ ٣٥ ، العبر ١/ ٥٣ ، النجوم الزاهرة ١/ ٣٠ .

(١٦٢) هو سهل بن حنيف بن واهب بن العكيم بن ثعلبة بن مجدعة الأنصاري أبو ثابت المدني البدرى، شهد المشاهد وله أربعون حديثًا، اتفقا على أربعة وانفرد بحديثين، وعنه ابنه أبو أمامة وأبو وائل، ولى فارس لعلى وشهد معه صفين، ومات سنة ٣٨ هـ بالكوفة وصلى عليه على رضى الله عنهما وكبر ستا .
انظر : خلاصة تذهيب الكمال ١٥٧ .

(١٦٣) هو عبادة بن الصامت بن قيس بن أحرم بن فهر بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج الأنصاري أبو الوليد ، شهد العقبتين وبدراً وهو أحد النقباء ، له مائة وأحد وثمانون حديثاً اتفقا منها على ستة وانفرد بحديثين وكذا ، وعنه ابنه الوليد ومحمود بن الربيع وجبير بن نغير وأبو إدريس الخولاني وخلق وكان ممن جمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قاله محمد بن كعب وبمعه عمر إلى الشام ليعلم الناس القرآن والعلم ، فمات بفلسطين قاله البخاري وقال الواقدي بالرملة سنة ٣٤ هـ .
انظر : خلاصة تذهيب الكمال ١٨٨ .

(١٦٤) الثابت هو زيد بن ثابت وربما خطأ من الناسخ .
(١٦٥) هو عقبة بن عامر الجهني كان فقيهاً علامة قارئاً لكتاب الله ، بصيراً بالفرائض فصيحاً مفوهاً شاعراً كبير القدر ، ولى إمرة مصر لمعاوية ثم عزله وأعزاه البحر سنة ٤٧ هـ .

انظر المزيد فى : أسد الغابة ٣/ ٥٢ ، الإصابة ٢/ ٢٨٤ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٤٢ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٢٧ ، شذرات الذهب ١/ ٦٤ ، طبقات الفقهاء ٥٢ ، العبر ١/ ٦٢ .

(١٦٦) هو أبو سعيد الخدري سعد بن مالك الأنصاري الخزرجي المدني كان من علماء الصحابة ، وممن شهد بيعة الشجرة ، روى حديثاً كثيراً وأفتى مدة ، مات سنة ٧٤ هـ .

انظر المزيد فى : أسد الغابة ٦/ ١٤٢ ، تاريخ بغداد ١/ ١٨٠ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٤٤ ، خلاصة تذهيب الكمال ١١٥ ، شذرات الذهب ٢/ ٨١ ، طبقات الفقهاء ٥١ ، العبر ١/ ٨٤ ، النجوم الزاهرة ١/ ١٩٢ .

(١٦٧) هو سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي أبو محمد المدني سيد التابعين ولد لستين مضتاً وقيل لأربع من خلافة عمر . قال محمد بن يحيى بن حبان : كان رأس من بالمدينة فى دهره المقدم عليهم فى الفتوى سعيد ، ويقال : فقيه الفقهاء . وقال قتادة : ما رأيت أحداً قط أعلم بالحلال والحرام منه ، وكذا قال مكحول والزهرى وسليمان بن موسى . وعنه إن كنت لأرحل الأيام والليالي فى طلب الحديث الواحد . وقال ابن حنبل : أفضل التابعين =

إسلام عمر بن الخطاب رضى الله عنه

أسلم عمر بن الخطاب بعد حمزة بثلاثة أيام فيما قاله أبو نعيم بدعوة النبي ﷺ « اللهم أيد الإسلام بأبى جهل أو بعمر بن الخطاب »، وفي كتاب الحاكم اللهم أيد الإسلام بعمر بن الخطاب ولم يذكر أبا جهل وكان رجلاً لا يرام ما وراء ظهره ، فامتنع به وبحمزة الصحابة ، وكان ابن مسعود يقول: ما كنا نقدر على أن نصلى عند الكعبة حتى أسلم عمر رضى الله عنه ، قال العتقى: وفي سنة ست ولد عبد الله بن جعفر بالحبيشة وأبو أمامة صدى بن عجلان^(١٦٨) وسلمة بن الأكوع^(١٦٩) وكانت حرب حاطب بن قيس^(١٧٠) بين الأوس والخزرج فلما رأت قريش عزة النبي ﷺ بمن معه وعزة أصحابه بالحبيشة وفشو الإسلام في القبائل اجتمعوا واثتمروا أن يكتبوا كتاباً يتعاقدون فيه على بنى هاشم وبنى عبد المطلب ، ألا ينكحوا إليهم ولا ينكحوهم ، ولا يبيعوا منهم شيئاً ولا يبتاعوا منهم ، وكتبوه في صحيفة بخط منصور بن عكرمة^(١٧١) وقيل بفيض بن عامر فشلت يده ، وعلقوا الصحيفة في جوف الكعبة هلال المحرم سنة سبع فأنحاز الهاشميون غير أبى لهب والطلبون إلى أبى طالب فدخلوا معه فى شعبه فأقاموا على ذلك سنتين أو ثلاثا وقال ابن سعد سنين حتى جهدوا وكان لا يصل إليهم شيء إلا سراً .

=سعيد بن المسيب قيل له فعلقمة والأسود. قال: سعيد وعلقمة والأسود وقال يحيى بن سعيد : كان أحفظ الناس لأحكام عمر وأقضيته ، كان يسمى راوية عمر. وقال أبو حاتم: ليس فى التابعين أنبل منه ، وهو أثبتهم فى أبى هريرة. مات سنة ٩٤هـ وقيل ٩٣هـ

أنظر المزيد فى : تذكرة الحفاظ ٥٤/١ ، تهذيب التهذيب ٨/٤ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٢١ ، شذرات الذهب ١٠٢/١ ، طبقات ابن سعد ٨٨/٥ ، طبقات الفقهاء ٥٧ ، العبر ١١٠/١ ، النجوم الزاهرة

(١٦٨) هو صدى بن عجلان الباهلى أبوأمانة صحابى مشهور له مائتا حديث وخمسون حديثاً ، روى له خمسة أحاديث ، روى عنه شهر بن حوشب وخالد بن معدان وسالم بن الجعد ومحمد بن زياد الألهاني مات سنة ٨١ هـ بجمص .

انظر : خلاصة تذهيب الكمال ١٧٦ .

(١٦٩) هو سلمة بن عمرو الأكوع واسمه سنان بن عبد الله بن قشير بن خزيمة بن مالك السلمى أبو مسلم المدني بايع تحت الشجرة ، أول الناس وأوسطهم وأخبرهم على الموت ، وكان شجاعاً رامياً يسابق الفرسان على قدميه محسناً خيراً له سبعة وسبعون حديثاً اتفاقاً على ستة عشر وانفرد بخمسة . وعنه ابنه إياس وأبو سلمة ويزيد بن أبى عبيدة مولاة وهو آخر من حدث عنه مات سنة ٧٤ هـ عن ٨٠ عاماً .

أنظر المزيد فى : طبقات ابن سعد ٣٨/٤ ، طبقات إفريقية ١٤ ، الروض الأنف ٢١٣/٢/٣ ، دول الإسلام ٣٨/١ ، تهذيب ابن عساكر ٢٣٠/٦ ، المحبر ٢٨٩ .

(١٧٠) ورد ذكره فى طبقات ابن سعد .

(١٧١) هو منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر ، جد جاهلى قديم . قال جرير : لن تدركوا غطفان ، لو أجرىتم يابن القيون ، ولا بنى منصور من نسله قبائل " مازن " وهوازن .

انظر . التتائض ٩٣٨ ، جمهرة أنساب العرب ٢٤٨ .

ما قيل فيما ألقى الشيطان

فى أمنيته ﷺ

وقدم نفر من مهاجرة الحبشة حين قرىء عليه ﷺ ﴿وَالْتَجَمَ إِذَا هَوَىٰ﴾^(١٧٢) فألقى الشيطان فى أمنيته على ما ذكره الكلبي وهو متهم عنه بأذان وهو مثله عن ابن عباس رضى الله عنه ولم يسمع منه [تلك الغرائيق العلا وإن شفاعتهن لترتجى] فسجد النبى ﷺ وسجد المشركون لتوهمهم أنه ذكر آلهتهم بخير فلما تبين لهم عدم ذلك رجعوا إلى أشد ما كانوا عليه وتؤول على تقدير الصحة بأن الشيطان نطق به على لسانه عند انقطاع نفس النبى ﷺ وأنه قالها مريداً بها الملائكة أو قالها تعجباً وتهكماً فلما بلغ ذلك القادمين حين دنوهم من مكة لم يدخل أحد منهم إلا بجوار أو مستخفياً .

هجرة الحبشة الثانية

ثم هاجر المسلمون الثانية إلى أرض الحبشة وعدتهم ثلاثة وثمانون رجلاً إن كان عمار بن ياسر^(١٧٣) فيهم وثمانى عشرة امرأة وخرج أبو بكر رضى الله عنه مهاجراً إلى الحبشة حتى بلغ برك الغماد^(١٧٤) ثم رجع فى جوار سيد القادة مالك بن الدغنة^(١٧٥) ، ثم قام رجل فى نقض الصحيفة فأطلع الله تعالى نبيه ﷺ على أن الأرضة أكلت ما فيها من القطيعة والظلم ، فلم تدع إلا اسم الله تعالى فقط ، فلما أنزلت لتمزق وجدت كما قال عليه الصلاة والسلام وذلك فى السنة العاشرة .

(١٧٢) سورة النجم الآية ١ .

(١٧٣) هو عمار بن ياسر بن عامر بن الحصين بن قيس بن ثعلبة بن عوف بن يام بن عنس العنسى بنون أبواليقظان مولى بنى مخزوم صحابى جليل ، شهد بدرأ والمشاهد وكان أحد السابقين الأولين ، له ٦٢ حديثاً ، حدث عنه محمد وابن عباس وأبو وائل . قتل بصفيين .

انظر : خلاصة تذهيب الكمال ٢٧٩ .

(١٧٤) بكسر أوله يجوز أن يكون جمع غمد السيف إلا أنه لا معنى له فى أسماء الأمكنة فيجب أن يكون من غمدت الركبة إذا كثر ماؤها . وقال أبو عبيدة : غمدت البئر إذا قل ماؤها فهو إذا جمع غمد مثل جمال وجمل ، وهو برك الغماد وقد ذكر فى موضعه .

انظر : معجم البلدان ٦ / ٣٠٠ .

(١٧٥) ورد ذكره فى الطبقات الكبرى .

الطفيل الدوسي رضى الله عنه

ثم قدم الطفيل بن عمرو الدوسي^(١٧٦) ، وكان شريفاً فأسلم ، وقال يارسول الله إننى أمرؤ مطاعٌ فى قومي ، وأنا راجع إليهم فداعيتهم إلى الإسلام فادع الله أن يجعل لى آية تكون لى عوناً عليهم . فدعا له ، فطلع نور بين عينيه مثل المصباح حين أشرف على قومه ، قال : فقلت اللهم غير وجهى وإنى أخشى أن يظنوا أنها مثلة وقعت فى وجهى لفراقى دينهم . قال : فتحول فوق فى رأس سوطى كالتعديل المعلق فأسلم على يده ناس قليل فورد إليه ﷺ فشكا ذلك إليه ، وسأله أن يدعو عليهم ، فقال : اللهم اهد دوساً ، ارجع إلى قومك فادعهم وارفق بهم . قال : فلم أزل أدعوهم حتى مضى الخندق ثم قدمت المدينة بسبعين أو ثمانين بيتاً من دوس بخيبر^(١٧٧) فأسلمهم لنا مع المسلمين وخرج إلى النبي ﷺ الأعمش^(١٧٨) ميمون يريد الإسلام ومدحه بقصيدته التى أولها

ألم تغتمض عيناك ليلة أرمدا ويات كما بات السليم مسهدا

فلما قرب من مكة اعترضه بعض المشركين ، فقال له يابصير إنه يحرم الزنا فقال : والله إن ذلك لأمر ما لى فيه من أرب ، فقال : ويحرم الخمر ، فقال أما هذه فوالله إن فى النفس منها لعلالات ولكنى منصرف فأتروى منها عامى هذا ثم آتته فأسلم فمات من عامة ذلك ، ولم يعد ، كذا ذكره ابن إسحاق ، وغيره ، وفيه نظر ، من حيث إن الخمر إنما حُرمت فى المدينة ، والصواب ما ذكره الأصبهاني^(١٧٩) من أن قدومه كان والنبي ﷺ بالمدينة وأنه اجتاز بالحجاز فعرض له المشركون هناك والله أعلم . وقدم ﷺ عشرون رجلاً من النصارى — وسموا بذلك لأن مبدأ دينهم كان من ناصرة قرية بالشام — من أهل نجران مدينة بالحجاز فيهم العاقب فآمنوا بالله تعالى ،

(١٧٦) هو الطفيل بن عمرو بن طريف بن العاص الدوسي الأزدي : صحابى من الأشراف فى الجاهلية والإسلام ، كان شاعراً ، غنياً كثير الضيافة مطاعاً فى قومه ، استشهد فى اليمامة سنة ١١ هـ / ٦٣٣ م .

انظر المزيد فى : صفة الصفوة ١ / ٢٤٥ ، تلبيس إبليس ٥٨ ، حسن المحاضرة ١ / ١٩١ .

(١٧٧) هذا ما أثبتته ابن سعد .

(١٧٨) ورد ذكره فى الأستيعاب .

(١٧٩) هو سموية الحافظ المتقن الطواف أبو بشر إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدي الأصبهاني . سمع بكر بن بكار وأبا نعيم وسعيد بن أبى مريم والطبقة ، وكان من الحفاظ الققهاء ، حافظاً يذكر بالحديث ، من تأمل فوائده المروية علم اعتناء بهذا الشأن . قال ابن أبى حاتم : ثقة . مات سنة ٢٦٧ هـ .

انظر المزيد فى : تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٦٦ ، العبر ٢ / ٣٥ .

فأنزل الله تعالى فيهم ﴿ الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمْ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ ﴾^(١٨٠) وقال نزلن في النجاشي وأصحابه.

وفاة أبى طالب

ولما أتت عليه ﷺ تسع وأربعون سنة وثمانية أشهر وأحد عشر يوماً مات عمه أبو طالب قيل في النصف من شوال من السنة العاشرة، وقال ابن الجزار قبل هجرته ﷺ بثلاث سنين .

وفاة خديجة رضى الله عنها

وماتت خديجة بعد ذلك بثلاثة أيام وقيل بخمسة أيام في رمضان وقيل ماتت قبل الهجرة بخمس وقيل بأربع سنين، وقيل بعد الإسراء وكان عليه الصلاة والسلام يسمى ذلك العام، عام الحزن فيما ذكره [ابن] صاعد^(١٨١) .

تزوجه بسودة أم المؤمنين رضى الله عنها

وبعد أيام تزوج سودة^(١٨٢) بنت زمعة في رمضان سنة عشر، وقيل بعد موت خديجة بسنة وكانت قبله عند السكران بن عمرو، وقال ابن عقيـل^(١٨٣) تزوجها بعد عائشة رضى الله عنهم أجمعين.

الخروج إلى الطائف

ثم خرج إلى الطائف بعد موت خديجة بثلاثة أشهر في ليال بقين من شوال سنة عشر ومعه زيد بن حارثة فأقام به شهراً يدعوهم إلى الله فلم يجيبوه وأغروا سفاءهم فجعلوا يرمونه

(١٨٠) سورة القصص الآية ٥٢ .

(١٨١) هو صاعد بن أحمد بن عبد الرحمن بن صاعد الأندلسي التغلبي أبو القاسم، مؤرخ بحاث أصله من قرطبة ومولده سنة ٤٢٠هـ/١٠٢٩م في المرية، ولي القضاء في طليطلة إلى أن توفي سنة ٤٦٢هـ/١٠٧٠م من كتبه «جوامع أخبار الأمم من العرب والعجم» و «صوان الحكم» في طبقات الحكماء و«مقالات أهل الملل» و«النحل وإصلاح حركات النجوم» و«تاريخ الأندلس» و«تاريخ الإسلام وطبقات الأمم» .

انظر المزيد في: بغية الملتبس ٣١١، الصلة ٢٣٤

(١٨٢) هي سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن لؤى، من قریش إحدى أزواج النبي ﷺ ، وكانت في الجاهلية زوجة السكران بن عمرو بن عبد شمس، وأسلمت ثم أسلم زوجها وهاجر إلى الحبشة في الهجرة الثانية. ثم عاد إلى مكة، فتوفى السكران، فتزوجها النبي ﷺ بعد خديجة، وتوفيت في المدينة سنة ٥٤هـ/٦٧٤م.

انظر: ذيل المذيل ٦٩، طبقات ابن سعد ٨/ ٣٥، السمعاني ١٠١، الجمع بين رجال الصحيحين ٦٠٧ .

(١٨٣) الثابت هو على بن محمد المتوفى سنة ٥١٣ هـ .

بالحجارة حتى أن رجليه لتدميان ، وزيد يقيه بنفسه ، حتى لقد شج رأسه ، ثم رجع فى جوار المطعم بن عدى^(١٨٤) ، ولم يستجب له إنسان فلما نزل نخلة وهو موضع على ليلة من مكة صرف إليه سبعة من جن نصيبين^(١٨٥) فاستمعوا له وهو يقرأ سورة الجن ، وقيل كان قدوم الجن بعد خمسين سنة وثلاثة أشهر من مولده.

قصة الإسراء

فلما كان ليلة السبت لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان قبل الهجرة بثمانية عشر شهراً. وهو نائم فى بيته أتاه جبريل وميكائيل فقالا: انطلق إلى ما كنت تسأل، وذلك أنه كان يسأل أن يرى الجنة والنار، فانطلقا به إلى ما بين المقام وزمزم فأتى بالمعراج، فمرج به إلى السماء السابعة، وفرضت عليه الصلوات، وقيل كان المعراج قبل الهجرة بثلاث سنين، وقيل بسنة، وقيل كان بعد النبوة بخمسة أعوام وقيل بعام ونصف عام، وقال عياض^(١٨٦) بعد مبعثه بخمسة

(١٨٤) هو مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف من قريش رئيس بنى نوفل فى الجاهلية وقائدهم فى حرب الفجار سنة ٣٣ ق هـ / ٥٩١ م ، وهو الذى أجاز رسول الله لما انصرف عن أهل الطائف وعاد متوجهاً إلى مكة ، ونزل بقرب حراء ، فبعث إلى بعض حلفاء قريش ليجيروه فى دخول مكة ، فامتنعوا فبعث إلى المطعم بن عدى بذلك فتسلح المطعم وأهل بيته وخرج بهم حتى أتوا المسجد ، فأرسل من يدعو النبى ﷺ للدخول ، فدخل مكة وطاف بالبيت وصلى عنده ، ثم انصرف إلى منزله آمناً وهو الذى أجاز سعد بن عباد ، وقد دخل مكة معتمراً وتعلقت به قريش ، فأجاره مطعم وأطلقه ، وكان أحد الذين مزقوا الصحيفة التى كتبتها قريش على بنى هاشم ، وعمى فى كبره ومات قبل وقعة بدر سنة ٢ هـ / ٦٢٣ م وله بضع وتسعون سنة .

انظر المزيد فى : نسب قريش ١٩٨ - ٢٠٠ / ٤٣١ ، سيرة ابن هشام ٢ / ١٥ - ٢٠ ، امتاع الاسماع ١ / ٢٦ - ٢٨ ، فتح البارى ٧ / ٢٤٩ ، المحبر ١٦٥ - ١٧٠ و ٢٩٧ .

(١٨٥) بالفتح ثم الكسر ثم الباء علامة الجمع وهى مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام .

انظر : معجم البلدان ٨ / ٢٩٢ - ٢٩٤ .

(١٨٦) هو القاضى عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض العلامة عالم المغرب أبو الفضل اليحصبى السبتي الحافظ . ولد سنة ٤٧٦ هـ أجاز له أبو على الغساني ، وتقته وصنف التصانيف التى سارت بها الركبان « كالشفاء » و « طبقات المالكية » و « شرح مسلم » و « المشارق » فى الغريب ، و « شرح حديث أم زرع » و « التاريخ » وغير ذلك .

وبعد صيته وكان إمام أهل الحديث فى وقته ، وأعلم الناس بعلومه وبالنحو واللغة وكلام العرب وأيامهم وأنسابهم . ولّى قضاء سبقة ثم غرناطة مات سنة ٥٤٤ هـ .

انظر المزيد فى : انباه الرواة ٢ / ٣٦٣ ، البداية والنهاية ١٢ / ٢٢٥ ، بغية الملتبس ٤٢٥ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ١٣٠٤ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ٤٣ ، الديباج المذهب ١٦٨ ، الرسالة المستطرفة ١٠٦ ، روضات الجنات ١٨٥ ، طبقات المفسرين للداودى ٢ / ١٨ ، العبر ٢ / ١٢٢ ، المعجم لابن الأبار ٣٠٦ ، مفتاح السعادة ٢ / ١٤٩ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٢٨٥ ، وفيات الأعيان ١ / ٣٩٢ .

عشر شهراً وقال الجويني^(١٨٧) : ليلة سبع وعشرين من ربيع الآخر قبل الهجرة بسنة ، وقيل لسبعة عشر خلت من ربيع الأول . وقال ابن قتيبة بعد سنة ونصف من رجوعه من الطائف وقيل في رجب ، وقال الواقدى : ليلة سبع عشرة من ربيع الأول قبل الهجرة بسنة من شعب أبى طالب إلى بيت المقدس وقيل قبل الهجرة بستة أشهر . وقال ابن فارس : فلما أتت عليه إحدى وخمسون سنة وتسعة أشهر أسرى به من زمزم إلى القدس ، وفي البخارى : بينا أنا نائم في الحطيم وربما قال في الحجر ، ومنهم من قال بين النائم واليقظان إذ أتاني آت فشق ما بين هذه إلى هذه يعنى من ثغرة نحره إلى مراقه ، فاستخرج قلبي ثم أتيت بطشت من ذهب مملوء إيماناً فغسل قلبي ثم حشى ثم أعيد ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار أبيض وهو البراق يضع خطوه عند أقصى طرفه فحملت عليه ، فانطلق بى جبريل إلى السماء وذكر الأنبياء الذين رآهم فى بيت المقدس والسماء وذكر الجنة والنار وسدرة المنتهى والأنهار الأربعة والآنية الثلاثة الماء والخمر واللبن وفرض الصلوات واختلف فى المعراج والإسراء ، هل كانا فى ليلة واحدة أم لا؟ وهل كانا أو أحدهما يقظة أو مناماً وهل كان المعراج مرة أو مرات ؟ والصحيح أن الإسراء كان فى اليقظة بجسده وأنه مرات متعددة ، وأنه رأى ربه عز وجل بعينى رأسه ﷺ . فلما أصبح أخبر قريشاً وكذبوه وارتد جماعة ممن كان أسلم وسألوه أماره فأخبرهم بقدم العير يوم الأربعاء ، فلما كان ذلك اليوم لم يقدموا حتى كادت الشمس أن تغرب .

حبس الشمس

فدعا الله فحبس الشمس حتى قدموا كما وصف . وقال ابن إسحاق : ولم تحبس الشمس إلا له ذلك اليوم وليوشع بن نون ، وفى قوله نظر لما ذكره الطحاوى^(١٨٨) أن الشمس ردت له فى بيت أسماء بنت عميس^(١٨٩) حين شغل به على رضى الله عنه عن صلاة العصر ولما ذكره عياض من أنها ردت عليه أيضاً فى الخندق حين شغل عن صلاة العصر ووثقا رواتهما . ولما ذكره

(١٨٧) هو الجوينى الحافظ أبو عمران موسى بن العباس صاحب « المسند الصحيح » على هيئة مسلم سمع ابن عبد الأعلى ومنه أبو علي الحافظ . وكان من نبلاء المحدثين . قال الحاكم : حسن الحديث مات بجوين سنة ٣٢٣ هـ . انظر المزيد فى : تذكرة الحفاظ ٣ / ٨١٨ ، اللباب ١ / ٢٥٦ .

(١٨٨) هو الإمام العلامة الحافظ صاحب التصانيف البديعة أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الأزدى الحجرى المصرى الحنفى ابن أخت المزنى . سمع يونس بن عبد الأعلى وهارون بن سعيد الأيلي ومنه الطبرانى . وتفقه بالقاضى أبى خازم وكان ثقة ثباتاً فقيهاً لم يخلف مثله ، انتهت إليه رئاسة أصحاب أبى حنيفة . ولد سنة ٢٣٧ هـ ، وله معانى الآثار

انظر المزيد فى : البداية والنهاية ١١ / ١٧٤ ، تاج التراجم ٨ ، تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٠٨ ، الجواهر المضيئة ١ / ١٠٢ ، حسن المحاضرة ١ / ٣٥٠ ، شذرات الذهب ٢ / ٢٨٢ ، طبقات الفقهاء ١٤٢ ، طبقات المفسرين للداودى ١ / ٧٣ ، العبر ٢ / ١٨٦ ، الفهرست ٢٠٧ ، الفوائد البهية ٣١ ، اللباب ٢ / ٨٢ ، لسان الميزان ١ / ٢٧٤ ، مرآة الجنان ٢ / ٢٨١ ، مفتاح السعادة ٢ / ٢٧٥ ، وفيات الأعيان ١ / ١٩ .

(١٨٩) هى أسماء بنت عميس الخثعمية من المهاجرات الأوليات وأخت ميمونة لأسها لها ستون حديثاً تفرد لها بحديث واحد وعنها ابنها عبدالله وعون ابنها جعفر وجماعة ، هاجرت مع جعفر إلى الحبشة ثم إلى المدينة ثم تزوجها أبوبكر ثم على وماتت بعده . انظر : خلاصة تذهيب الكمال ٤٨٨ .

أبو بكر الخطيب^(١٩٠) فى كتاب ذم النجوم أن الشمس حبست لداود عليه السلام وضعف روايته، قال الواقدي: مكث ﷺ ثلاث سنين من أول نبوته مستخفياً ثم أعلن فى الرابعة.

الإعلان فى الدعوة

فدعا الناس إلى الإسلام عشر سنين يوافى المواسم كل عام يتتبع الحاج فى منازلهم بعكاظ ومجنة ذى المجاز يدعوهم إلى أن يمنعه حتى يبلغ رسالات ربه فلا يجد أحداً ينصره ولا يجيبه، حتى إنه ليسأل عن القبائل ومنازلها قبيلة قبيلة فيردون عليه أقبح رد، ويؤذونه ويقولون: قومك أعلم بك. فكان من سمى لنا من تلك القبائل بنو عامر بن صعصعة ومحارب بن خصفة وفزارة عنان مرة وحنيفة وسليم وعبس وبنو نصر والبكاء وكندة وكعب والحارث بن كعب وعذرة والحضارمة إلى أن أراد الله تعالى إظهار دينه فساقه ﷺ إلى هذا الحى من الأنصار وهو لقب إسلامى لنصرتهم النبى ﷺ وإنما كانوا يسمون أولاً أولاد قَيْلَة، والأوس والخزرج، فأسلم اثنان أسعد بن زرارته وزكوان بن عبد قيس. فلما كان العام المقبل فى رجب، أسلم منهم ستة، وقيل ثمانية وهم: معاذ بن عفران وسعد بن زرارته ورافع بن مالك وزكوان وعبادة بن الصامت ويزيد بن ثعلبة وأبو الهيثم بن التيهان وعويم بن ساعدة.

(١٩٠) الثابت هو ابن الخطيب البغدادي الحافظ الكبير محدث الشام والعراق أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي صاحب التصانيف، ولد سنة ٣٩٢ هـ وكان ولده خطيب در زيجان قرية من سواد العراق، فحرص على ولده هذا وأسمعه فى الصغر سنة ٤٠٣ هـ ثم طلب بنفسه ورحل إلى الأقاليم وبرع وتقدم فى فنون الحديث وصنفت وصادت بتصانيفه الركبان. وتفقه بأبى الحسن المحاملى وبالقاضى أبى الطيب. وكان من كبار الشافعية، آخر الأعيان، معرفة وحفظاً وإتقاناً وضبطاً للحديث، وتفناً فى علله وأسانيده وعلماً بصحيحه وغيبيه وفرده ومنكره ومطروحه، لم يكن ببغداد بعد الدارقطنى مثله. قال فيه الشيخ أبو إسحاق الشيرازى الفقيه: أبو بكر الخطيب يشبه الدارقطنى ونظرائه فى معرفة الحديث وحفظه. ومن مصنفاته «التاريخ» و«الجامع» و«الكفاية» و«السابق واللاحق» و«شرف أصحاب الحديث» و«الفصل فى المدرج» و«المتفق والمفترق» و«تلخيص التشابه» و«الذيل المكمل فى المهمل» و«الموضح» و«المبهمات» و«الرواة عن مالك» و«تمييز متصل الأسانيد» و«البسمة» و«الجهريها» و«المقتبس فى تمييز الملتبس» و«الرحلة» و«المراسيل» و«مقلوب الأسماء» و«أسماء المدلسين» و«طرق قبض العلم» و«من واقفت كنيته اسم أبيه» وغير ذلك. مات سنة ٤٦٣ هـ.

انظر المزيد فى: إرشاد الأريب ٢٤٦/١، الأنساب ٢٠٠، البداية والنهاية ١٠١/١٢، تبیین کذب المفتري ٢٦٨، تذكرة الحفاظ ١١٣٥/٣، الرسالة المستطرفة ٥٢، شذرات الذهب ٣١١/٣، طبقات السبكي ٢٩/٤، طبقات ابن هداية الله ١٦٤، العبر ٢٥٣/٣، اللباب ١٩١/١، مرآة الجنان ٨٧/٣، مفتاح السعادة ٢٥٨/١، المنتظم ٢٦٥/٨، النجوم الزاهرة ٨٧/٥ وفيات الأعيان ٢٧/١.

وقال ابن إسحاق: عوف ورافع بن مالك وجابر بن عبد الله^(١٩١) وأسعد بن زرار. فقال لهم النبي ﷺ «تمنعون ظهري حتى أبلغ رسالة ربي»^(١٩٢) فقالوا: يا رسول الله إنما كانت بعث عام الأول يوما من أيامنا، اقتتلنا به فإن تقدم ونحن هكذا لا يكون لنا عليك اجتماع، فدعنا حتى نرجع إلى عشائرننا لعل الله يصلح ذات بيننا، وموعدك الموسم العام المقبل. فكان أول مسجد قرىء فيه القرآن بالمدينة، مسجد بنى زريق.

فلما كان العام المقبل لقيه اثنا عشر رجلاً، وفي الأكليل أحد عشر، وهي العقبة (لأولى، فيهم عوف بن عفراء وعباس بن عباد بن نضلة وعتبة بن عامر وقطبة بن عامر بن حديدة، فأسلموا وبايعوا على بيعة النساء على ألا نشرك بالله شيئاً ولا نسرق ولا نزنى ولا نقتل أولادنا ولا نأتى ببهتان نفترقه بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيه في معروف والسمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وأثره علينا، وألا ننزع الأمر أهله وأن نقول بالحق أينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم. قال: فإن وفيتم فلكم الجنة، ومن غشى من ذلك شيئاً كان أمره إلى الله، إن شاء عذبه وإن شاء عفا عنه.

ظهور الإسلام بالمدينة

لم يفرض يومئذ القتال، ثم انصرفوا إلى المدينة، فأظهر الله الإسلام، وكان أسعد بن زرار يجمع بالمدينة من أسلم، وكتبت الأوس والخزرج إلى النبي ﷺ ابعث إلينا من يقرئنا القرآن.

مصعب المقرئ رضى الله عنه

فبعث إليهم مصعب بن عمير^(١٩٣) وقال ابن إسحاق: أرسله معهم فكان يسمى المقرئ، وهو أول من سمى به، ثم قدم عليهم عبدالله، ويقال عامر بن أم مكتوم، ثم قدم على النبي ﷺ في العام المقبل في ذى الحجة أو سبأ أيام التشريق منهم سبعون قال ابن سعد: يزيدون رجلاً أو رجلين

(١٩١) هو جابر بن عبد الله الإمام أبو عبد الله الأنصاري الفقيه مقتى المدينة في زمانه، حمل عن النبي ﷺ علماً كثيراً نافماً، مات سنة ٧٨ هـ.

انظر المزيد في: أسد الغابة ٣٠٧/١، الإصابة ٢١٤/١، تذكرة الحفاظ ٤٣/١، خلاصة تذهيب الكمال ٥٠، شذرات الذهب ٨٤/١، طبقات الفقهاء ٥١، العبر ٨٩/١.

(١٩٢) متفق عليه

(١٩٣) هو مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف القرشي من بنى عبد الدار: صحابي شجاع، من السابقين إلى الإسلام، أسلم في مكة وكنم إسلامه، فعلم به أهله، فأوثقوه وحبسوه، فهرب مع من هاجر إلى الحبشة ثم رجع إلى مكة وهاجر إلى المدينة، فكان أول من جمع الجمعة فيها، وعرف فيها بالمقرئ وأسلم على يده أسيد بن حضير وسعد بن معاذ وشهد بدرًا، وحمل اللواء يوم أحد فاستشهد، سنة ٣ هـ/٦٢٥م وكان في الجاهلية فتى مكة، شهاباً وجمالاً ونعمة، لما ظهر الإسلام زهد بالنعيم. وكان يلقب «مصعب الخير».

انظر المزيد في: طبقات ابن سعد ٨٢/٣، صفة الصفوة ١٥٢/١، أسد الغاية ٣٦٨/٤، حلية الأولياء ١٠٦/١.

وامرأتان. وقال الحاكم: خمس وسبعون نفساً في خمر قومهم وهم خمسمائة فكان أول من ضرب على يده عليه السلام البراء بن معرور^(١٩٤) ويقال أبو الهيثم ويقال أسعد بن زرارة على أنهم يمنعونه مما يمنعون منه نساءهم وأبناءهم وعلى حرب الأحمر والأسود.

أول آية نزلت في القتال

وكانت أول آية نزلت في الإذن بالقتال ﴿أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَتِّلُونَ﴾^(١٩٥) الآية، وفي الإكليل ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ﴾^(١٩٦) ونقب عليهم اثني عشر منهم فصرخ عند ذلك الشيطان من رأس العقبة بأنفذ صوت سمع، يا أهل الحباحب: هل لكم في محمد والصبابة معه، قد أجمعوا على حربكم فقال ﷺ «هذا أذب العقبة أى عدو الله والله لأفرغن لك»^(١٩٧).

الهجرة إلى المدينة

ثم إن النبي ﷺ أذن لأصحابه في الهجرة إلى المدينة عند إخوانهم الأنصار، وأقام بمكة ينتظر أن يؤذن له في الخروج، فكان أول من هاجر من مكة إلى المدينة أبو سلمة بن عبد الأسد قبل بيعة العقبة بسنة، قدم من الحبشة بمكة فأذاه أهلها وبلغه إسلام من أسلم من الأنصار، فخرج إليهم ثم عامر بن ربيعة وامرأته ليلى ثم عبد الله بن جحش وأخوه عبد الله المكنى أبا أحمد الشاعر ثم المسلمون أرسلاً ثم عمر بن الخطاب وأخوه زيد وعياش بن أبي ربيعة وطلحة بن عبيد الله وصهيب وزيد بن حارثة وأبو مرثد كنان بن الحصين^(١٩٨) وابنه مرثد^(١٩٩)

(١٩٤) هو البراء بن معرور بن صخر الخزرجي الأنصاري: صحابي من العقلاء المقدمين، شهد العقبة، وكان أحد النقباء الأثني عشر من الأنصار، وهو أول من تكلم فيهم ليلة العقبة حين لقي السبعون من الأنصار رسول الله ﷺ وبايعوه، وأول من مات من النقباء توفي قبل الهجرة بشهر واحد / ٦٢٢ م.

انظر: الإصابة ١٤٤/١، صفة الصفوة ٢٠٣/١.

(١٩٥) سورة الحج الآية ٣٩.

(١٩٦) سورة التوبة الآية ١١١.

(١٩٧) رواه الترمذي وابن ماجه

(١٩٨) هو كنان بن الحصين بن يربوع الغنوي أبو مرثد صحابي من السابقين إلى الإسلام، كان تربياً لحمزة بن عبد المطلب وشهد بدرًا والخندق وأخذًا المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وكان شجاعاً بطلاً طويل القامة، كثير شعر الرأس، مات بالمدينة سنة ١٢ هـ / ٦٣٣ م وهو ابن ٦٦ عامًا.

انظر المزيد في: تاريخ الإسلام ٣٧٤/١، حلية الأولياء ١٩/٢.

(١٩٩) هو مرثد بن أبي مرثد كنان الغنوي بفتح المعجمة والنون صحابي، شهد بدرًا وأحداً، وقتل يوم الرجيع، روى حديثه عبد الله بن عمرو.

انظر: خلاصة تذهيب الكمال ٣٧٢.

وأنسة وأبوكبشة^(٢٠٠)، وعبيدة بن الحارث وأخواله الطفيل وحسين ومسطح بن أثانة^(٢٠١)، وسويط وعبد الرحمن بن عوف^(٢٠٢)، والزيبر وأبوسيرة^(٢٠٣)، وأبو حذيفة بن عتبة^(٢٠٤)، وسالم مولاه وعتبة بن غزوان^(٢٠٥)، وعثمان بن عفان حتى لم يبق معه عليه السلام بمكة إلا علي بن أبي طالب والصدوق عليه السلام أجمعين، كذا قاله ابن إسحاق وغيره وفيه نظر لما يأتي بعد فلما رأت ذلك قريش اجتمعوا ومعهم إبليس في صورة شيخ نجدى «من نجد» في دار الندوة يتشاورون فيما يصنعون في أمره عليه السلام حين خافوه فأجمعوا على قتله فأتاه جبريل فقال: لا تبت هذه الليلة على فراشك. وأمر عليا فنام مكانه وغطى ببرد أخضر وكان أول من شرى نفسه وفي ذلك يقول :

(٢٠٠) هو أبو كبشة السكوني اسمه البراء بن قيس، روى عنه أياد بن لقيط، ثقة.

انظر: خلاصة تذهيب الكمال ٤٥٨.

(٢٠١) هو مسطح بن أثانة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف من قريش أبو عباد، صحابي من الشجعان الأشراف كان اسمه عوفاً ولقب بمسطح فغلب عليه، أمه بنت خالة أبي بكر، وكان أبو بكر يموئه لقربته منه. فلما كان حديث أهيا، الإفاك فر أم عائشة حلهه الهند. عليه السلام مع من خاضوا فيه، وحلف أبو بكر أن لا ينفق عليه، فنزلت الآية: ﴿لَا يَأْكُلُ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى﴾ [سورة النور الآية ٢٢] فعاد أبو بكر إلى الإنفاق عليه، وأطعمه رسول الله عليه السلام بخير خمسين وسقاً، وهو ممن شهد معه بدرًا وأحدًا والمشاهد كلها. ولد سنة ٢٢٢ هـ / ٦٠١ م ومات سنة ٣٤ هـ / ٦٥٤ م.

انظر المزيد في: أسد الغابة ٣٥٤/٤، نسب قريش ٩٥.

(٢٠٢) هو عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة الزهري أبو محمد المدني، شهد بدرًا والمشاهد له خمسة وستون حديثًا اتفقًا على حديثين وانفرد بخمسة، وهو أحد العشرة وهاجر الهجرتين وأحد السنة وعنه بنوه إبراهيم وحמיד وأبو سلمة ومصعب وغيرهم. قال الزهري تصدق على عهد النبي عليه السلام بأربعة آلاف ثم باربعين ثم حمل على خمسمائة فرس ثم على خمسمائة راحلة وأوصى لنساء النبي عليه السلام بحديقة قومت بأربعمائة ألف. مات سنة ٣٢ هـ وقيل سنة ٣٣ هـ ودفن في البقيع وهو ابن ٧٥ عامًا.

انظر المزيد في: خلاصة تذهيب الكمال ٢٣٢ - ٢٣٣.

(٢٠٣) هو أبو سيرة النخعي اسمه عبد الله عن فروة بن مسيك، وعنه الأعمش وثقه ابن حبان.

انظر: خلاصة تذهيب الكمال ٤٥٠.

(٢٠٤) هو أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس صحابي، هاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة، وشهد بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها له سنة ٤٢ ق هـ / ٥٧٨ م ومات يوم اليمامة سنة ١٢ هـ / ٦٣٣ م.

انظر المزيد في: تاريخ الإسلام ١ / ٣٦٤.

(٢٠٥) هو عتبة بن غزوان بن جابر بن وهيب الحارثي المازني أبو عبد الله: باني مدينة البصرة. صحابي قديم الإسلام. هاجر إلى الحبشة شهد بدرًا ثم شهد القادسية مع سعد بن أبي وقاص. ووجهه عمر إلى أرض البصرة واليًا عليه وكانت تسمى «الأبله» أو «أرض الهند» فاخطبها عتبة ومصرها وسار إلى ميسان وأبزقياذ فافتتحها وقدم المدينة لأمر خاطب به أمير المؤمنين عمر، ثم عاد فمات في الطريق سنة ١٧ هـ / ٦٣٨ م، وكان قد ولد سنة ٤٠ ق هـ / ٥٨٤ م وكان طويلًا جميلًا من الرماة المعدودين. روى عن النبي عليه السلام.

انظر المزيد في: طبقات ابن سعد ٦٩/٣ و ١٠٧، صفة الصفوة ١/١٥١، حلية الأولياء ١/١٧١، نيل المذيل ٤٠، امتاع الأسماع ٥٧/١، تهذيب الأسماء ٣١٩/١، البداية والنهاية ٤٩/٧.

وقيت بنفسى خير من وطنى الحصى ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
رسول الله خاف أن يمكروا به فنجاه ذو الطول الإله من المكر

مهاجرته ﷺ

ثم خرج عليهم ﷺ وقد أخذ الله أبصارهم عنه، فلم يره أحد منهم، ونثر على رؤوسهم كلهم تراباً، كان فى يده، وأذن الله لنبيه ﷺ فى الهجرة وأمره جبريل أن يستصحب أبا بكر رضى الله عنه واستاجر عبد الله بن الأريقط دليلاً "وهو على شركه" وعامر بن فهيرة خادماً وذلك بعد العقبة بشهرين وليال. وقال الحاكم: بثلاثة أشهر أو قريباً منها، وكانت مدة مقامه بمكة من حين النبوة إلى ذلك الوقت بضع عشرة سنة، فى ذلك يقول صرمة^(٢٠٦).

ثوى فى قريش بضع عشرة حجة يذكر لويلي صديقسا مواتيسا

وقال عروة عسرا، وقال ابن عباس خمس عشرة، وفى رواية عنه ثلاث عشرة، قال الخوارزمى تنقص يوماً واحداً، ولم يعلم بخروجه ﷺ إلا علي وأبو بكر رضى الله عنهما فدخلوا غاراً بثور جبل بأسفل مكة فأقاما فيه ثلاثاً وقيل بضعه عشر يوماً، فأمر الله العنكبوت فنسجت على بابه، وحمامتين وحشيتين فعششتا على بابه. قال السهيلي: وحمام الحرم من نسلهما ثم خرجا منه ليلة الاثنين لأربع ليال خلون من ربيع الأول على ناقته الجدعاء. قالت أسماء رضى الله عنها فمكثنا ثلاث ليال لا ندرى أين وجه النبى ﷺ، حتى أنشد رجل من الجن شعراً يسمعه الناس ولا يرونه.

جزى الله رب الناس خير جزائه	رفيقين حلا خيمتى أم معيد
هما نزلا بالبر ثم تروحا	فافلح من أمسى رفيق محمد
ليهن بنى كعب كان فتاتهم	ومقعدهما للمؤمنين بمرصد
سلوا أختكم عن شاتها وإنائها	فإنكم إن تسألوا الشاة تشهد
دعاها بشاة حائل فتحلبت	عليه صريحاً ضرة الشاة مزبد
فغادره رهنًا لديها لحالب	تزودها فى مصدر ثم مورد

(٢٠٦) هو صرمة بن قيس بن مالك النجارى الأوسى، أبو قيس، شاعر جاهلى، عمر طويلاً وترهب وفارق الأوثان فى الجاهلية وكان معظماً فى قومه. أدرك الإسلام فى شيخوخته وأسلم عام الهجرة، مات تقريباً سنة ٥ هـ / ٦٢٧ م. انظر المزيد فى: المعارف ٢٨، التاج ٣٦٦/٨، الروض الأنف ٢/٢١.

وكان النبي ﷺ نزل بقديد على أم معبد عاتكة بنت خالد فمسح ضرع شاة مجهودة وشرب من لبنها وسقى أصحابه ﷺ واستمرت تلك البركة فيه فلما جاء زوجها. -قال السهيلي: ولا يعرف اسمه ورد بقول العسكري اسمه أكثم بن أبي الجون ويقال ابن الجون- ورأى ما بالشاة من اللين سألتها فقالت: رأيت رجلاً ظاهر الوضوء، متبلج الوجه، حسن الخلق، لم تعبته ثجله، ولم تزر به صلبة قسيم، في عينه دمع، في أشقاره وطف، وفي صوته محل، أحور، أكحل، أزج، أقرن، شديد سواد الشعر، في عنقه سطع، وفي لحيته كثافة إذا صمت فعليه الوقار، وإذا تكلم سما وعلاه البهاء، وكأن منطقة خرزات نظم ينحدرن، حلو المنطق، فصل لا نزر، ولا هدر، أجهر الناس، وأجمله من قريب، ربعة لا يشنؤه من طول، ولا تقتحمه عين من قصر، غصن بين غصنين، فهو: أنضر الثلاثة منظرًا وأحسنهم قدرًا، له رفقاء يحفون به إذا قال استمعوا لقوله، وإن أمر تبادروا إلى أمره، محفود، محشود لا عابس ولا مفند، فقال: والله هذا صاحب قریش، ثم هاجرت بعد ذلك هي وزجها فأسلما، وكان أهلها يؤرخون بيوم نزول الرجل المبارك، ولما مرت بها قریش سألوها عنه ووصفوه. فقالت: ما أدري ما تقولون قد ضافني حالب الحابل. فقالوا: ذاك الذي نريد. وفي الإكليل قصة أخرى شبيهة بقصة معبد. قال الحاكم: ولا أدري أهى هي أم غيرها؟ فلما راحوا من قديد تعرض لهما سراقة بن مالك^(٢٠٧) بن جعشم المدلجي فدعا عليه النبي ﷺ فساخت قوائم فرسه فطلب الآمان فأطلق ورد من رائه ففي ذلك يقول أبو بكر رضى الله عنه

قال النبي ولم يجزع يوقرنى	ونحن فى سُدْفٍ من ظلمة الغار
لا تخش شيئاً فإن الله ثالثنا	وقد توكل لنا منه بإظهار
حتى إذا الليل واراننا جوانبـه	وسد من دون من نخشى بأستار
سار الأريقط يهديننا وأينقه	ينعين بالقوم نعيـا تحت أكـوار
فقال كـروا فقلنا إن كرتنا	من دونها لك نصر الخالق البارى
إن يخسف الأرض بالأحوى وفا	رسه فانظر إلى أربع فى الأرض غوار
فهيل لما رأى أرساخ مهره	قد سخن فى الأرض لم يحفر بمحفار
فقال هل لكم أن تطلقوا فرسى	وتأخذوا موثقى فى نصـح أسرارى

(٢٠٧) هو سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي الكنانى أبو سفيان صحابى له شعر، كان ينزل قديداً، له فى الصحيحين ، ١٩ حديثاً، وكان فى الجاهلية قائماً، أخرجه أبو سفيان ليقتاف أثر رسول الله ﷺ حين خرج إلى الغار مع أبى بكر، وأسلم بعد غزوة الطائف سنة ٨ هـ، مات سنة ٢٤ هـ / ٦٤٥ م
انظر المزيد فى: ثمار القلوب ٩٣، التاج ٦ / ٣٨٠.

وأصرف الحى عنكم إن لقيتهم
فقال قولوا رسول الله مبتهلا
فنجّه سالماً من شر دعوتنا
فأظهر الله إذ يدعو حوافره
ولما قال أبو جهل حين بلغه أمر سراقه :

بنى مدلج إنى أخاف سفيهم
عليكم به ألا يفرق جمعكم
قال سراقه يجيبه :

أباحكم واللات لو كنت شاهدا
عجبت ولم تشكك بأن محمدا
عليك بكف الناس عنه فإننى
بأمر تود النصـر فيه بأنها
لأمر جواد إذ تسخ قوائمه
نبي وبرهسان فَمَنْ ذا يكاتبه
أرى أمره يوماً ستسدوا معاله
لو أن جميع الناس طرا تساله

فلما بلغ خروج النبي ﷺ حبي بن ضمرة الجندعى قال: لا عذر فى مقامى بمكة، وكان مريضاً فأمر أهله فخرجوا به إلى التنعيم فمات فأنزل الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾ (٢٠٨). فلما رأى ذلك من كان بمكة ممن يطيق الخروج خرجوا فطلبهم أبو سفيان وغيره من المشركين فردوهم وسجنوهم فافتتن منهم ناس.

هجرة على رضى الله عنه

وأقام على بعد مخرجه ﷺ ثلاثة أيام ثم أدركه بقاء وقد نزل على كلثوم بن الهدم، وقيل سعد بن خيمة يوم الاثنين سابع، وقيل ثامن ربيع، وكان مدة مقامه هناك مع النبي ﷺ ليلة أو ليلتين. وأمر ﷺ بالتأريخ فكتب من حين الهجرة. قال ابن الجزار: ويعرف بعام الإذن،

(٢٠٨) سورة النساء الآية ١٠٠.

وقيل إن عمر رضى الله عنه أول من أرخ وجعله من المحرم. وقيل يعلى بن أمية^(٢٠٩) إذ كان باليمن، وقيل بل أرخ بوفاته ﷺ.

نزوله بقباء^(٢١٠) ﷺ

وكان نزوله ﷺ بقباء يوم الاثنين لثمان خلون من ربيع الأول وهو الرابع من تيرماه والعاشر من أيلول سنة تسعمائة وثلاثة وثلاثين لذي القرنين، وقيل لاثنتي عشرة ليلة خلت من حين اشتد الضحى وقيل ليهلال ربيع الأول. ويقال فى أوله. فأقام بها أربع عشرة ليلة ويقال خمساً ويقال أربعاً ويقال ثلاثاً فيما ذكره الدولاى، ويقال اثنتين وعشرين ليلة وأسس به مسجداً، وهو أول مسجد أسس فى الإسلام. وكانت الأنصار لما بلغهم خروجه يخرجون كل يوم لتلقيه فإذا اشتد الحر رجعوا. فلما كان يوم قدومه فعلوا ذلك فرآه رجل من يهود فنادى بأعلى صوته يابنى قبيلة هذا جدكم قد أقبل فخرجوا إليه سراعاً. وفى كتاب ابن البرقى قدمها ليلاً ثم خرج من قباء يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول، وفى قول الكلبي، وقال ابن الجوزى لليلتين خلتا منه وفيهما نظر فجمع فى بنى سالم^(٢١١) بن عوف ببطن الوادى.

(٢٠٩) هو يعلى بن أمية بن أبى عبيدة واسمه عبيد ويقال زيد بن همام التميمي الحنظلي أول من أرخ الكتب وهو صحابى من الولاة ومن الأغنياء الأسخياء من سكان مكة، كان خليفاً لقرش وأسلم بعد الفتح وشهد الطائف وحنينا وتبوك مع النبى ﷺ واستعمله أبو بكر على (حلوان فى الردة ثم استعمله عمر على (نجران) واستعمله عثمان على اليمن فأقام بصنعاء، وهو أول من ظاهر للكعبة بكسوتين، أيام ولايته على اليمن، صنع ذلك بأمر عثمان. ولما قتل عثمان انضم يعلى إلى الزبير وعائشة. ويقال إنه حمل عائشة على الجمل الذى كان تحته فى وقعة الجمل. ويروى عن على: أسرع الناس إلى فتنة يعلى بن أمية، وعن على بن أبى طالب أيضاً: حاربت أطوع الناس، وأشجع الناس وأعبد الناس وأعطى الناس، فأما أطوع الناس فعائشة رحمها الله، وأما أشجع الناس فالزبير بن العوام، ولم يرد وجهه شئ قط، وأما أعبد الناس فمحمد بن طلحة بن عبيد الله، إنما كان عموداً راتباً فاستنزه أبوه، وأما أعطى الناس فيعلى بن أمية، كان يعطى الرجل الفرس والسلاح والثلاثين الدينار على أن يخرج فيقاتلنى. قال ابن الأثير: ثم صار من أصحاب على، وقتل، فى (صفين) وعن عمرو بن دينار أول من أرخ الكتب يعلى بن يعلى بن أمية وهو باليمن وزاد غيره:

كتب إلى عمر كتاباً (مؤرخاً) فاستحسن عمر ذلك، فشرع التاريخ. روى ٢٨ حديثاً واتفق البخارى ومسلم على ثلاثة منها قال ابن حجر: وهو الذى يقال له (يعلى بن منية) بضم الميم وسكون النون وهى أمه أو أم أبيه.

انظر المزيد فى: أسد الغابة ١٢٨/٥، أمالى اليزيدى ٩٦، تهذيب التهذيب ٣٩٩/١١، أسماء الصحابة الرواة ٢٨١، خلاصة تهذيب الكمال ٣٧٦، ذيل المذيل ٤٠، تهذيب الأسماء ١٦٥/٢.

(٢١٠) بالضم وأصله اسم بئر هناك عرفت القرية بها، وهى قرية على ميلين من المدينة على يسار القاصد إلى مكة. بها أثر بنيان كثير وهناك مسجد التقوى عامر قدامه رصيف وفضاء حسن وآبار ومياه عذبة، وبها مسجد الضرار.

انظر المزيد فى: معجم البلدان ٢٠/٧ - ٢١

(٢١١) هو سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج، جد جاهلى، من بنيه مالك بن العجلان، سيد الأنصار وعدة من الصحابة.

انظر: نهاية الأرب للقلقشندي ٢٣٣، اللباب ٥٢٣/٢.

قدومه ﷺ المدينة

ثم قدم المدينة فبركت ناقته على باب مسجده ثلاث مرات وهو يومئذ يريد لسهل وسهيل^(٢١٢) ابني عمرو يثيمين في حجر أسعد بن زرارة، ويقال معاذ بن عفراء فاشتراه بعشرة دنانير ونزل برحله على أبي أيوب لكونه من أخوال عبد المطلب فأقام عنده سبعة أشهر وقيل إلى صفر من السنة الثانية وقال الدولابي شهراً.

أول كلمة سمعت منه ﷺ بالمدينة

كان أول كلمة سمعت منه ﷺ (أفشوا السلام وأطعموا الطعام، وصلُّوا الأرحام وصلُّوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام)^(٢١٣) وكان بالمدينة أوثان يعبدها رجال، فأقبل حينئذ قومهم عليها فهدموها. وبعث النبي ﷺ زيد بن حارثة وأبا رافع ببعيرين وخمسائة درهم إلى مكة، فقدموا بفاطمة وأم كلثوم وسودة بنت زمعة وأسامة بن زيد وأمه بركة المكناة أم أيمن. وخرج عبدالله بن أبي بكر رضى الله عنه معهم بعيال أبيه، وكان ﷺ يصلى حيث أدركته الصلاة حتى بنى المسجد باللبن وسقفه بالجريد، وجعل عمده خشب النخل وجعل قبلته للقدس وجعل له ثلاثة أبواب، باباً في مؤخره وباباً يقال له باب الرحمة، والباب الذى يدخل منه. فلما كان أيام عمر رضى الله عنه زاد فيه، وبناه على بنائه الأول ثم غيره عثمان رضى الله عنه، وزاد فيه زيادة كبيرة، وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والفضة وجعل عمده حجارة منقوشة وسقفه بالساج، ثم وسعه ببيوت نسائه ﷺ عمر بن عبد العزيز فى إمرة الوليد بن عبد الملك ثم بناه المهدي فى سنة ستين ومائة، ثم زاد فيه المأمون وأتقن بنيانه فى سنة اثنتين ومائتين. قال السهيلي: وهو على حاله إلى الآن. وهلك فى تلك الأيام أبو أمامة أسعد بن زرارة بالذبح، وسيأتى عن ابن الجزار خلافه وكلثوم بن الهدم.

الجزع الشريف ومنبره ﷺ

وكان ﷺ يخطب على جذع فى المسجد، فلما اتخذ المنبر ثلاث درجات بينه وبين الحائط ممر الشاه خار عند ذلك الجزع كالبقرة أو الناقة، فنزل ﷺ واحتضنه حتى سكن، وقال: لو لم

(٢١٢) هو سهيل بن عمرو بن عبد شمس القرشى العامري من لؤى، خطيب قريش وأحد ساداتها فى الجاهلية. أسره المسلمون يوم بدر وافتدى، فأقام على دينه إلى يوم الفتح بمكة فأسلم وسكنها ثم سكن المدينة وهو الذى تولى أمر الصلح بالحديبية. مات بالطاعون بالشام سنة ١٨هـ/٦٣٩م.

انظر: البيان والتبيين ١/١٧٢، صفة الصقوة ١/٣٠٧.

(٢١٣) متفق عليه.

التزمه لحن إلى يوم القيامة فلما كان أيام معاوية جعل المنبر ست درجات وحوله عن مكانه، فكسفت الشمس يومئذ. وكانت المدينة أول قدومه أوباً أرض الله تعالى بالحمى فأصاب أصحابه منها بلاء أو سقم فدعا بنقل ذلك الوباء إلى مهيعة وهي الجحفة.

المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار

وبعد مقدمه - لخمسة أشهر. وقال أبو عمر^(٢١٤): بثمانية - آخى بين المهاجرين والأنصار وكانوا تسعين رجلاً من كل طائفة خمسة وأربعون وقيل مائة - على الحق والمواساة والتعاون وكانوا كذلك إلى أن نزل بعد بدر ﴿ وَأُولَ الْأَرْحَامِ ﴾^(٢١٥) الآية. وكتب كتاباً بين المهاجرين والأنصار وادع فيه اليهود وعاهدهم وأقرهم على دينهم وأموالهم واشترط عليهم وشرط لهم.

البناء بعائشة رضى الله عنها

وبنى بعائشة رضى الله عنها على رأس تسعة أشهر وقيل ثمانية عشر شهراً فى شوال.

رؤية الأذان

وأرى عبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه الأذان وقيل كان ذلك فى السنة الثامنة عندما شاور ﷺ أصحابه فيما يجمعهم به للصلاة إذ كان اجتماعهم بمنادٍ «الصلاة جامعة» فقال بعضهم ناقوس كناقوس النصارى. وقال آخرون يوق كبوق اليهود وهو الشيور، وقال بعضهم: القنق وهو القرن، وقال بعضهم: نبعث رجالاً ينادون بالصلاة، وفيه نظر لما تقدم ورآه أيضاً عمر بن الخطاب، وفى كتب الفقهاء رآه سبعة من الأنصار أيضاً، ويقال إن النبى ﷺ رأى ليلة الإسراء فى السماء ملكاً يؤذن ويشكل بأنه لو كان كذلك لم يحتج إلى ما يجمع به المسلمين

(٢١٤) هو الحافظ الإمام أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمرى القرطبى، ولد سنة ٣٦٨هـ فى ربيع الآخر وطلب الحديث قبل مولد الخطيب بأعوام وأجاز له من مصر الحافظ عبد الغنى، وساد أهل الزمان فى الحفظ والإتقان. قال الباجى أبو الوليد: لم يكن بالأندلس مثله فى الحديث. له (التمهيد) شرح الموطأ و(الاستذكار) مختصره، و(الاستيعاب) فى الصحابة و(فضل العلم) و(التقصى على الموطأ) و(قبائل الرواة) و(الشواهد فى إثبات خبر الواحد) و(الكنى) و(الغازى) و(الأنساب) وغير ذلك.

قال الغسانى: سمعته يقول: لم يكن أحد ببلدنا مثل قاسم بن محمد وأحمد بن خالد الجباب. قال الغسانى: ولم يكن أبو عمر بدونهما ولا مختلفا عنهما. وانتهى إليه مع إمامته علو الإسناد وولى قضاء أشبونه مدة، وكان أولاً ظاهرياً ثم صار مالكيّاً، فقيهاً حافظاً عالماً بالقراءات والحديث والرجال والخلاف، كثير الميل إلى أقوال السافعى. مات سنة ٤٦٣هـ عن ٩٥ عاماً.

انظر المزيد: بغية الملتبس ٤٧٤، تذكرة الحفاظ ١١٢٨/٣، حذوة المقيتس ٣٤٤، الديباج المذهب ٣٧٥، الرسالة المستطرفة ١٥، شذرات الذهب ٣١٤/٣، الصلة ٦٧٧/٢، العبر ٢٥٥/٣، وفيات الأعيان ٣٤٨/٢.

(٢١٥) سورة الأحزاب الآية: ٦

للصلاة، وقيل الحكمة فى ذلك على تقدير الصحة أن يكون على لسان غيره لرفع شأنه ولا يعترض بحديث يعلى بن مرة^(٢١٦) الذى فيه أذانه ﷺ لأمرين، الأول: على تقدير الصحة كان ذلك بعد تقرير الأذان وشهرته. الثانى: أنه كان مرة فى الدهر فأراد تحصيل فضيلة الأذان مع الإمامة.

زيادة صلاة الحضر

وبعد شهرين من مقدمه المدينة زيد فى صلاة الحضر لاثنتى عشرة خلعت من ربيع الآخر قال الدولابى يوم الثلاثاء، وقال السهيلي بعد الهجرة بعام أو نحوه، وكانت الصلاة قبل الإسراء صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها. قال الدولابى: وروى عن عائشة رضى الله عنها وأكثر الفقهاء أن الصلاة نزلت بتمامها.

أخبار اليهود

وولد مسلمة بن مخلد^(٢١٧) فيما ذكره يعقوب ونصبت أخبار اليهود حينئذ العداوة للنبي ﷺ بغياً وحسداً منهم حى بن أخطب^(٢١٨) وأخوه أبو ياسر وجدى وسلام بن مشكم وكنانة بن الربيع وأبو رافع الأعور وكعب بن الأشرف^(٢١٩) وكردم بن قيس

(٢١٦) هو يعلى بن مرة الثقفى أبو المرازم بضم الميم وكسر الزاى بعد الألف صحابى يعرف بابن سيابه بكسر المهملة وفتح التحتانية، شهد الحديبية وخيبر وله أحاديث وعنه ابنه عبد الله وعثمان. انظر المزيد فى: خلاصة تذهيب الكمال ٤٣٨.

(٢١٧) هو مسلمة بن مخلد بفتح المعجمة الأنصارى، ولد مقدم النبى ﷺ المدينة، وروى عنه على بن رباح ومجاهد، وولى مصر وإفريقية قال ابن يونس مات سنة ٦٢٢هـ. انظر: خلاصة تذهيب الكمال ٣٧٧.

(٢١٨) هو حى بن أخطب النضرى، جاهلى من الأشراف العتاة، كان ينعت بسيد الحضر والبادى، أدرك الإسلام وآذى المسلمين فأسروه يوم قريظة ثم قتلوه سنة ٦٢٦هـ/٦٢٦م.

انظر: سيرة ابن هشام ١٤٨ - ١٤٩.

(٢١٩) هو كعب بن الأشرف الطائى من بنى نيهان: شاعر جاهلى كانت أمه من (بنى النضير) فدان اليهودية وكان سيداً فى أخواله، يقيم فى حصن له قريب من المدينة، ما زالت بقاياه إلى اليوم، يبيع فيه التمر والطعام، أدرك الإسلام ولم يسلم وأكثر من هجو النبى ﷺ وأصحابه، وتحريض القبائل عليهم وإيذائهم والتشبيب بنسائهم وخرج إلى مكة بعد وقعة (بدر) فندب قتلى قريش فيها، وحض على الأخذ بشأهم وعاد إلى المدينة، وأمر النبى ﷺ بقتله. فانطلق إليه خمسة من الأنصار، فقتلوه فى ظاهر حصنه سنة ٦٢٤هـ/٦٢٤م وحملوا رأسه فى مخلاة إلى المدينة.

انظر: الروض الأنف ١٢٣/٢، إمتاع الأسماع ١٠٧/١-١٠٩، الكامل فى التاريخ ٥٣/٢، تاريخ الطبرى ٢/٣، المحبر ١١٧، ٢٨٢، ٣٩٠، معجم الشعراء ٣٤٣.

وعبدالله بن صوديا وابن صلوبا ومخيريق وعبد الله بن ضيف ورقاعة بن قيس
وفنحاص وأشيع والزبير بن باطاء وعزال وكعب بن أسد^(٢٢٠) وشمويل ولييد بن الأعصم
وقردم بن عمرو.

المنافقون

ودخل منهم جماعة فى الإسلام نفاقاً منهم سعد بن حنيف وزيد بن اللصيت
ونعمان بن أوفى وأخوه عثمان ورافع بن حريمة ورقاعة بن زيد وسلسلة بن برهام
وكنانة بن صوريا، وانضاف إليهم من الأوس والخزرج منافقون قهروا بالإسلام، منهم:
زاوى بن الحرث وجلاس بن سويد بن الصامت وأخوه الحارث ونبتل بن الحارث
وأبو حبيبة بن الأزعر وثعلبة بن حاطب ومعتب بن قشير وجارية بن عامر وابناه
زيد ومجمع ثم حسن إسلامه، ووديعة بن ثابت وخذام بن خالد وربعى بن قيظى
وأخوه أوس وحاطب بن أمية وبشير بن أبيرق وقزمان ورافع بن وديعة وزيد بن عمرو
وعمر بن قيس، والجد بن قيس، وعبيد الله بن أبى سلول، ووديعة بن مالك وسويد
وداعس^(٢٢١).

تأميمه لحمزة رضى الله عنه

وعلى رأس سبعة أشهر عقد لعمة حمزة فى شهر رمضان لواء أبيض، وأمره على
ثلاثين رجلاً من المهاجرين وقيل من الأنصار، وقيل فى ربيع الأول سنة اثنتين وقيل
بعد انصرافه من الأبواء، وقيل بعد ربيع الآخر يعترض عيراً لقريش فيها أبو جهل فى
ثلاثمائة رجل قبلنوا سيف البحر من ناحية العيص^(٢٢٢) فلما تصافوا حجز بينهم
مجدى بن عمرو الجهنى.

(٢٢٠) هو كعب بن أسد بن سعد القرظى من بنى قريظة، شاعر جاهلى له مناقضات مع قيس بن الخطيم، فى يوم
بعاث.

انظر: معجم الشعراء للمرزبانى ٣٤٣.

(*) وردت هذه الأسماء فى معظم كتب الطبقات والسير.

(٢٢١) بالكسر ثم السكون وآخره صاد مهمله، وهو موضع فى بلاد سليم به ماء يقال له ذنبان العيص.

انظر المزيد فى: معجم البلدان ٦ / ٢٤٨.

سرية عبيدة رضى الله عنه

ثم سرية عبيدة بن الحارث إلى بطن رابغ في شوال وتعرف بـ^(٢٢٢) في ستين رجلاً، يلقي أبا سفيان وكان على المشركين، وقيل مكرز بن حفص^(٢٢٣) وقيل عكرمة ابن أبي جهل^(٢٢٤).

أول سهم رمى وأول راية

ورمى فيها سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه بسهم، فكان أول سهم رمى به في الإسلام، وأما ابن إسحاق فيزعم أن هذه أول راية عقدت قال: وإنما أشكل أمرها، لأن النبي ﷺ شيعتهما جميعاً، ذكر أبو عمر أن أول راية عقدت لعبد الله بن جحش^(٢٢٥).

(٢٢٢) بالفتح كأنه فعلان من الود وهو المحبة ثلاثة مواضع: أحدها بين مكة والمدينة قرية جامعة من نواحي الفرع. وهذا المقصود هنا.
انظر: معجم البلدان ٨ / ٤٠٥.

(٢٢٣) هو مكرز بن حفص بن الأحيف من بني عامر بن لوى من قريش شاعر جاهلي من الفتاك، أدرك الإسلام وقدم المدينة لما أسر المسلمون سهيل بن عمرو يوم بدر سنة ٢ هـ فقال لهم: اجعلوا رجلى في القيد مكان رجله حتى يبعث إليكم بالفداء ففعلوا ذلك وبعث سهيل بالفداء فأطلق مكرز، وقال في ذلك من أبيات:
فقلت: سهيل خيرنا فانهبوا به لأبنائه حتى يدير الأمانيا
ومن أخباره أن عامر بن زيد من بني الملوخ قتل أخاً له، فقتله مكرز وقال في ذلك من أبيات.
فالحمته سيفي، وألقيت كلكلي على بطل شاكي السلاح مجرب
مات سنة ٢ هـ / ٦٢٤ م.

انظر المزيد في: نسب قريش ٤١٧ - ٤١٨، معجم الشعراء ٤٧٠.

(٢٢٤) هو عكرمة بن أبي جهل عمرو بن هشام المخزومي القرشي من صناديد قريش في الجاهلية والإسلام، كان هو وأبوه من أشد الناس عداوة للنبي ﷺ، وأسلم عكرمة بعد فتح مكة وحسن إسلامه فشهد الوقائع وولى الأعمال لأبى بكر، واستشهد في اليرموك أو يوم مرج الصفر سنة ١٣ هـ / ٦٣٤ م وعمره ٦٢ عاماً.
انظر المزيد في: تهذيب الأسماء ٣٣٨/١، خلاصة تذهيب الكمال ٢٢٨، ذيل المذيل ٤٥، تاريخ الإسلام ١٣٨/١، رغبة الأمل ٢٢٤/٧.

(٢٢٥) هو عبد الله بن جحش بن رثاب بن يعمر الأسدي صحابي، قديم الإسلام هاجر إلى بلاد الحبشة ثم إلى المدينة، وكان من أمراء السرايا، وهو صهر رسول الله ﷺ أخو زينب أم المؤمنين، قتل يوم أحد شهيداً فدفن هو وحذرة في قبر واحد سنة ٣ هـ / ٦٢٥ م.
انظر المزيد في: إمتاع الأسماع ٥٥/١، حلية الأولياء ١٠٨/١، ثم ١٢٠/٥، حسن الصحابة ٣٠٠، المحير ٨٦ و ١١٦.

ثم سرية سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه إلى الخرار وادٍ بالحجاز يصب في الجحفة في ذى القعدة في عشرين رجلاً. وقال أبو عمر: بعد بدر. قال ابن حزم^(٢٢٦) نحوه وقال كانوا ثمانية تعترض عيراً لقريش فخرجوا على أقدامهم فصبحوها صبح خامسة فوجدوا العير قد مرت بالأمس.

غزوة الإبواء

ثم غزوة الأبواء جبل بين مكة والمدينة ويقال لها ودان في صفر سنة اثنتين واستعمل على المدينة سعد بن عباد^(٢٢٧) يعترض عيراً لقريش فغاب خمسة عشر يوماً لم يلق كيداً ووداع بني ضمرة.

غزوة بواط

ثم غزوة بواط جبل لجهينة من ناحية رضوى بينه وبين المدينة أربعة برد في ربيع الأول وقيل الآخر واستخلف سعد بن أبي معاذ^(٢٢٨) وقيل السائب بن عثمان بن مظعون. في مائتين يعترض عيراً فيها أمية بن خلف فرجع ولم يلق كيداً.

(٢٢٦) هو ابن حزم الإمام العلامة الحافظ الفقيه أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف الفارسي الأصل اليزيدي الأموي مولاهم القرطبي الظاهري كان أولاً شافعيًا ثم تحول ظاهريًا وكان صاحب فتون وورع وزهد، وإليه المنتهى في الذكاء والحفظ، وسعة الدائرة في العلوم، أجمع أهل الأندلس قاطبة لعلوم الإسلام، وأوسمهم، عرف مع توسعه في علوم اللسان والبلاغة والشعر والسير والأخبار. له «المحلى» على مذهبه واجتهاده، و«شرحه المحلى» و«الملل والنحل» و«الإيصال» في فقه الحديث وغير ذلك.

آخر من روى عنه بالإجازة أبو الحسن شريح بن محمد. مات في جمادى الأولى سنة سبع وخمسين وأربعمائة. انظر المزيد في: بغية الملتبس ٤٠٣، تذكرة الحفاظ ١١٤٦/٣، جذوة المقتبس ٢٩٠، شذرات الذهب ٢٩٩/٣، الصلة لابن بشكوال ٤١٥/٢، المعبر ٢٣٩/٣، وفيات الأعيان ٣٤٠/١.

(٢٢٧) هو سعد بن عباد بن دليم بن حارثة الخزرجي أبو ثابت صحابي، من أهل المدينة، كان سيد الخزرج وأحد الأمراء الأشراف في الجاهلية والإسلام وكان يلقب في الجاهلية بالكامل «لمعرفته الكتابة والرمي والسباحة» وشهد العقبة مع السبعين من الأنصار، وشهد أحدًا والخندق وغيرهما وكان أحد الفقهاء الأثنى عشر، ولما توفي رسول الله ﷺ طمع بالخلافة، ولم يبايع أبا بكر، فلما صار الأمر إلى عمر عاتبه، فقال سعد: كان والله صاحبك أبو بكر أحب إلينا منك، وقد والله أصبحت كارهًا لجوارك. فقال عمر: من كره جوار جاره تحول عنه. فلم يلبث سعد أن خرج إلى الشام مهاجرًا، فمات بحوران سنة ١٤ هـ/٦٣٥ م. وكان لسعد وآبائه في الجاهلية أطم (حصن) ينادى عليه: من أحب الشحم واللحم فليأت أطم دليم بن حارثة.

انظر المزيد في: تهذيب ابن عساكر ٦٨٤، صفة الصفوة ٢٠٢/١، طبقات ابن سعد ١٤٢/٣، البدء والتاريخ ١٢٣/٥. (٢٢٨) الثابت هو سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس الأوسي الأنصاري صحابي من الأبطال، من أهل المدينة، كانت له سيادة الأوس وحمل لواءهم يوم بدر وشهد أحدًا، فكان ممن ثبت، فيه وكان من أطول الناس وأعظمهم جسمًا ورمي بسهم يوم الخندق فمات من أثر جرحه سنة ٥ هـ / ٦٢٦ م دفن بالبقيع وعمره سبع وثلاثون سنة وحزن عليه النبي ﷺ، وفي الحديث «اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ».

انظر المزيد في: صفة الصفوة ١٨٠/١، طبقات ابن سعد ٢/٣.

ثم غزا في ربيع الأول أيضاً يطلب كرز بن جابر الفهري لإغارته على سرح المدينة حتى بلغ صفوان من ناحية بدر، فلم يلحقه وتسمى بدرًا الأولى ذكرها ابن إسحاق بعد العشيرة بليال، قال ابن حزم بعشرة أيام.

ثم غزا ذات العشيرة موضعاً لبنى مدلج بناحية ينبع في جمادى الآخرة وقيل الأولى في خمسين ومائة وقيل مائتي رجل ومعهم ثلاثون بعيراً يعتقبونها، واستخلف أبا سلمة. يعترض عيراً لقريش فقاتته ووادع بنى مدلج ورجع ولم يلق كيداً.

سرية عبد الله بن جحش أمير المؤمنين رضى الله عنه

ثم سرية أمير المؤمنين المجدع في الله عبد الله بن جحش إلى نخلة على ليلة من مكة في رجب في اثني عشر مهاجراً، ويقال ثمانية يترصد قريشاً، فمرت بهم عير لهم تحمل زبيبا وأدما من الطائف فيها عمرو بن الحضرمي فتشاور المسلمون وقالوا: نحن في آخر يوم من رجب فإن نحن قاتلناهم هتكنا حرمة الشهر، وإن تركناهم الليلة دخلوا حرم مكة. فأجمعوا على قتلهم، فقتلوا عمراً واستأسروا أسيرين، وهرب من هرب واستاقوا العير، فكانت أول غنيمة في الإسلام، فقسمها ابن جحش وعزل الخمس وذلك قبل أن يفرض، ويقال بل قدموا بالغنيمة كلها، فقال النبي ﷺ «ما أمرتكم بالقتال في الشهر الحرام» فأخر أمر الأسيرين والغنيمة حتى رجع من بدر، فقسمها مع غنائمها وتكلمت قريش بأن محمداً - ﷺ - سقك الدم وأخذ المال في الشهر الحرام فنزل قول الله تعالى ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ (٢٢٩) الآية.

تحويل القبلة وفرض صيام رمضان وزكاة الفطر والأموال

فلما كان يوم الثلاثاء ظهر نصف شعبان حولت القبلة إلى الكعبة، وقيل يوم الاثنين نصف رجب وفرض صيام رمضان وزكاة الفطر قبل العيد بيومين. وقال ابن سعد: قبل فرض زكاة الأموال وقيل إن الزكاة فرضت فيه، وقيل قبل الهجرة. وقال ابن الجزار: وفيها توفي

(*) متفق عليه.

(٢٢٩) سورة البقرة الآية ٢١٧.

أسعد بن ززارة والوليد بن المغيرة والعاصي بن وائل، وولد زياد بن أبيه^(٢٣٠) وقيل كسرى النعمان ابن المنذر وتوفي أبولهب^(٢٣١) وولد المسور بن مخرمة^(٢٣٢) ثم غزا بدرًا الكبرى وتسمى العظمى وتسمى الثانية. وتسمى بدر القتال - وهي بئر سميت ببدر بن الحارث حافرها وقيل بدر بن كلداء

(٢٣٠) هو زياد بن أبيه أمير من الدعاة الفاتحين الولاة من أهل الطائف، اختلغوا في اسم أبيه، فقيل عبيد الثقفي وقيل أبو سفيان، ولدته أمه سمية «جارية لحارث بن كلداء الثقفي» في الطائف. وتبناه عبيد الثقفي مولى «الحارث بن كلداء» وأدرك النبي ﷺ ولم يره، حيث ولد سنة ١ هـ / ٦٢٢ م أسلم في عهد أبي بكر وكان كاتبًا للمغيرة بن شعبة ثم لأبي موسى الأشعري أيام إمرته على البصرة ثم ولاءه على بن أبي طالب إمرة فارس. ولما توفي على امتنع زياد على معاوية وتحصن في قلاع فارس وتبين لمعاوية أنه أخوه من أبيه «أبي سفيان» فكتب إليه بذلك فقدم زياد عليه وألحقه معاوية بنسبه سنة ٤٤ هـ فكان عضده الأقوى، وولاه البصرة والكوفة وسائر العراق، فلم يزل في ولايته إلى أن توفي سنة ٥٣ هـ / ٦٧٣ م. قال الشعبي: ما رأيت أحدًا أخطب من زياد. وقال قبيصة بن جابر: ما رأيت أخصب ناديًا ولا أكرم مجلسًا ولا أشبه سريره بعلانية من زياد. وقال الأصمعي: أول من ضرب الدنانير والدارهم ونقش عليها اسم «الله» ومحا عنها اسم الروم ونقوشهم زياد.

وقال العتبي: إن زيادًا أول من ابتدع ترك السلام على القادم بحضرة السلطان.

وقال الشعبي: أول من جمع له المراقان وخراسان وسجستان والهجرا وعمان زياد، وهو أول من عرف العرفاء ورتب التقباء وربع الأرياع بالكوفة والبصرة، وأول من جلس الناس بين يديه على الكراسي من أمراء العرب، وأول من اتخذ العسس والحرس في الإسلام. وأول وال سارت الرجال بين يديه تحمل الحراب والعمد، كما كانت تفعل الأعاجم. وقال الأصمعي: الدعاة أربعة: معاوية للروية، عمرو بن العاص للبدية، والمغيرة بن شعبة للمعضلة، وزياد لكل كبيرة وصغيرة.

انظر المزيد في: تاريخ ابن خلدون ٥/٣ - ١٥، الكامل ١٩٥/٣، تاريخ الطبري ١٦٢/٦، تهذيب ابن عساكر ٤٠٦/٤، ميزان الاعتدال ٣٥٥/١، لسان الميزان ٤٩٣/٢، البدء والتاريخ ٢/٦، الذريعة ٣٣١/١.

(٢٣١) هو عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم من قريش، عم النبي ﷺ وأحد الأشراف الشجعان في الجاهلية، ومن أشد الناس عداوة للمسلمين في الإسلام، كان غنيًا عتبا كبر عليه أن يتبع دينًا جاء ابن أخيه به فأذى أنصاره وحرض عليهم وقتلهم وفيه الآية:

﴿ تَبَيَّنَ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ۝ ٢ ﴾

وكان أحمر الوجه، مشرفًا، فلقب في الجاهلية بأبي لهب. مات بعد وقعة بدر بأيام ولم يشهدا سنة ٢ هـ / ٦٢٤ م. انظر المزيد في: الكامل ٢٥/٢، تاريخ الخميس ١٦٩/١، نسب قريش ١٨، تاريخ الإسلام ٨٤/١ و ١٦٩، الروض الأنف ٢٦٥/١، ثم ٧٨/٢ - ٧٩، إمتاع الأسماع ٢٢/١، المحبر ١٥٧.

(٢٣٢) هو المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب القرشي الزهري أبو عبد الرحمن، من فضلاء الصحابة وفقهائهم، أدرك النبي ﷺ وهو صغير وسمع منه وكان مع خاله عبد الرحمن بن عوف ليالي الشورى، وحفظ عنه أشياء. وروى عن الخلفاء الأربعة وغيرهم من أكابر الصحابة. وشهد فتح إفريقية مع عبد الله بن سعد. وهو الذي حرض عثمان على غزوها ثم كان مع ابن الزبير فأصابه حجر من حجارة المنجنيق في الحصار بهكة فقتل.

انظر المزيد في: معالم الإيمان ١٠٧/١، ذيل المذيل ٢٠، نسب قريش ٢٦٢ - ٢٦٨، التاج ٢٨٤/٣، أنباء نجباء الأبناء ٨٧.

وقيل لاستدارتها وقيل لصفائها ورؤية البدر فيها - يتلقى عيرا لقريش فيها أبو سفيان يوم السبت لثنتي عشرة خلت من رمضان ويقال لثمان خلون منه ومعه الأنصار - ولم تكن قبل ذلك خرجت معه - وعدتهم ثلاثمائة وخمس وثمانية لم يحضروها إنما ضرب لهم بسهمهم وأجزأهم فكانوا كمن حضرها ويقال كانوا ثلاثمائة وبضعة عشر ويقال وتسعة عشر ويقال وخمسة عشر ويقال وثمانية عشر ويقال وأربعة عشر ويقال وستة عشر معهم ثلاثة أفراس، وكان المشركون ألفا ويقال تسعمائة وخمسون رجلاً معهم مائة فرس وسبعمائة بعير وكان قتالهم يوم الجمعة لسبع عشرة مضت من رمضان وقيل يوم الاثنين وقيل لإحدى عشرة بقيت أو لتسع عشرة خلت وقيل لثنتي عشرة خلت أو لثلاث عشرة بقيت منه واستخلف أبا لبابة. قال الحاكم: لم يتابع ابن إسحاق على ذلك إنما كان أبو لبابة زميل النبي ﷺ وفي الذي قاله نظر لتابعته هو له في المستدرك. وينحوه ذكره ابن سعد وابن عقبة وابن حبان واستشهد من المسلمين أربعة عشر رجلاً، ستة من المهاجرين وثمانية من الأنصار وقتل من المشركين سبعون وأسر سبعون، وانهزم الباقون وغنم ﷺ متاعهم، وأرسل زيد بن حارثة بشيراً فوصل المدينة يوم الأحد ضحى وقد نفضوا أيديهم من تراب رقية ابنته ﷺ. وفودى الأسرى بأربعة آلاف فما دونها.

سرية عمير رضى الله عنه

ثم سرية عمير بن عدى الخطمي لخمس ليال بقين من رمضان إلى عصماء بنت مروان زوج يزيد بن زيد الخطمي، وكانت تعيب الإسلام وتؤذيه ﷺ وتحرض عليه فجاءها ليلاً، وكان أعمى فبعج بطنها بالسيف وأخبره ﷺ بذلك فقال: لا ينتطح فيها عنزان، وهذا من الكلام الفرد الموجز البديع الذي لم يسبق إليه وكذلك قوله ﷺ حمى الوطيس، ومات حتف أنفه، ولا يلدغ المؤمن من جحر مرتين، ويا خيل الله اركبى، والولد للفراش وللعاهر الحجر، وكل الصيد في جوف الفراء والحرب خدعة، وإياكم وخضراء الدمن، وإن مما ينبت الربيع لما يقتل حبيطاً أو يلم، والأنصار كرشى وعيبتى، ولا يجنى على المرء إلا يده، والشديد من غلب نفسه، وليس الخبر كالمعاينة، والمجالس بالأمانة، واليد العليا خير من اليد السفلى، والبلاء موكل بالمنطق، والناس كأسنان المشط، وترك الشر صدقة، وأى داء أدوأ من البخل، والأعمال بالنيات، والحياء خير كله، واليمين الفاجرة، وسيد القوم خادهم، وفضل العلم خير من فضل العباد، والخيل في نواصيها الخير، وعدة المؤمن كأخذ باليد، وأعجل الأشياء عقوبة

البغي، وإن من الشعر لحكمة، والصحة والفراغ نعمتان، ونية المؤمن خير من عمله، والولد الوطء، واستعينوا على الحاجات بالكتمان، فإن كل ذي نعمة محسود، والمكر والخديعة فى النار، ومن غشنا فليس منا، والمستشار مؤتمن والندم توبة، والدال على الخير كفاعله، وحبك الشئ يعمى ويصم، والعاريه مؤداة، والأثمان قيد الفتك، وسبقك بها عكاشة، وعجب ربكم من كذا، وقتل صبراً، وليس المسئول بأعلم من السائل، ولا ترفع عصاك عن أهلك، ولا تضحى شرفاً إلى غير ذلك مما يطول ذكره.

صلاة الفطر

وفى أول شوال صلى صلاة الفطر وفى أوله أيضاً - ويقال بعد بدر بسبعة أيام، ويقال فى نصف المحرم سنة ثلاث ويقال لست خلون من جمادى الأولى من السنة المذكورة - خرج عليه ﷺ يريد بنى سليم، واستخلف سباع بن عرقطة، وقيل ابن أم مكتوم فبلغ ماء يقال له الكدر وتعرف بغزوة قرقرة ويقال قرار الكدر ويقال بحران، فأقام عليه ثلاثا وقيل عشرا فلم يلق أحداً ويقال كانت غيبته خمس عشرة ليلة وذكرها ابن سعد بعد غزوة السويق.

سرية سالم رضى الله عنه

ثم سرية سالم بن عمير فى شوال إلى أبى عفك اليهودى^(٢٣٣)، وكان شيخاً كبيراً يقول الشعر ويحرض على النبى ﷺ فقتله.

غزوة بنى قينقاع

ثم غزوة بنى قينقاع بطن من يهود المدينة لهم شجاعة وصبر وكانوا حلفاء عبد الله بن أبى، وأول يهود نقضوا العهد وأظهروا البغى والحسد، يوم السبت نصف شوال واستخلف أبا لبابة فحاصروهم خمس عشرة ليلة إلى هلال ذى القعدة، فقذف الله تعالى فى قلوبهم الرعب، ونزلوا على حكمه ﷺ وأن له أموالهم ولهم النساء والذرية فأمر بتكتيفهم وألح ابن أبى عليه من أجلهم

(٢٣٣) هذا ما ذكره أيضا ابن سعد والواقدي.

فقال: حلوهم لعنهم الله تعالى ولعنه معهم، فلاحقوا بأذرعات فما كان أقل بقاءهم بها وأخذ من حصنهم سلاحاً وآلة كثيرة.

قال الحاكم: هذه وبنى النضير واحدة وربما اشتبهتا على من لا يتأمل.

غزوة السويق

ثم غزوة السويق لأنه كان أكثر زاد المشركين وغنمه منهم المسلمون يوم الأحد لخمس خلون من ذى الحجة. وقال ابن إسحاق: فى صفر واستخلف أبا لبابة^(٢٣٤) يطلب أبا سفيان فى ثمانين راكباً لحلفه ألا يمس النساء والدهن حتى يغزو محمداً فخرج فى مائتى راكب وقيل أربعين حتى أتى أرض العريض ناحية من المدينة على ثلاثة أميال فحرق نخلاً وقتل رجلاً من الأنصار وأجيراً له. ورأى أن يمينه قد حلت ففاته ورجع ﷺ بعد غيبته خمسة أيام.

وفاة عثمان بن مظعون رضى الله عنه

وفى ذى الحجة صلى صلاة العيد وأمر بالأضحية، وفيه مات عثمان بن مظعون.

تزويج فاطمة رضى الله عنها

وفى هذه السنة تزوج على بفاطمة رضى الله عنها وفى شوال ولد عبد الله بن الزبير والنعمان بن بشير، وقيل فى السنة الأولى.

سرية محمد بن مسلمة^(٢٣٥) رضى الله عنه

ثم سرية محمد بن مسلمة وأربعة معه إلى كعب بن الأشرف النضيرى، ويقال النبهانى الشاعر لأربع عشرة ليلة مضت من ربيع الأول وكان يؤذى النبى ﷺ وأصحابه فقتله الله تعالى

(٢٣٤) هو أبو لبابة الأنصارى اسمه بشير أو رفاعة بن عبد المنذر الأوسى بدرى نقيب جليل، له خمسة عشر حديثاً، مات فى خلافة على.

انظر: خلاصة تذهيب الكمال ٣٥٨.

(٢٣٥) هو محمد بن مسلمة الأوسى الحارثى أبو عبد الرحمن، صحابى من الأمراء من أهل المدينة، شهد بدرًا وما بعدها إلا غزوة تبوك، واستخلفه النبى ﷺ على المدينة فى بعض غزواته، وولاه عمر رضى الله عنه صدقات جهينة واعتزل الفتنة فى أيام على فلم يشهد الجمل ولا صفين وكان عند عمر معداً لكشف أمور الولاة فى البلاد. مات بالمدينة ٦٦٣/٤٣ م.

انظر المزيد: التنبيه والإشراف ٢٠٩ - ٢١٩، الأخبار الطوال ١٣١، الكامل فى التاريخ ٢/٣.

فى داره ليلأ فأصاب الحارث بن أوس جراحه؁ فقتل عليها النبى ﷺ فلم تؤذه بعد؁ وخافت عند ذلك اليهود.

غزوة غطفان

ثم غزا غطفان إلى نجد لاثنتى عشرة مضت من ربيع الأول فى أربعمائة وخمسين فارسأ واستخلف عثمان. وقال ابن إسحاق: فى صفر وهى غزوة ذى أمر؁ وسماها الحاكم غزوة أنمار؁ وذلك بأن جمعا من بنى ثعلبة ومحارب تجمعوا يريدون الإغارة وعليهم دعشور بن الحارث المحاربى؁ وكان شجاعأ فلما سمعوا بمهبطه ﷺ هربوا من رءوس الجبال وأصاب النبى ﷺ مطرأ فنزع ثوبيه ونشرهما على شجرة ليحفا واضطجع تحتها وهم ينظرون فقال الدعشور: قد انفرد محمد فعليك به فأقبل حتى قام على رأسه. فقال من يمنعك منى اليوم. فقال النبى ﷺ: الله. فدفعه جبريل فى صدره فوق السيف من يده فأخذه النبى ﷺ وقال له من يمنعك أنت اليوم منى. فقال: لا أحد وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله ثم أتى قومه فدعاهم إلى الإسلام فأنزل الله تعالى:

﴿ أَذْكُرُوا اللَّهَ عَلَيْهِ كُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَن يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ ﴾ (٢٣٦) الآية.

وسماه الخطيب غورث ويقال غوزك ويقال كان ذلك فى ذات الرقاع؁ ثم رجع النبى ﷺ بعد غيبته إحدى عشرة ليلة ولم يلق كيدأ.

سرية زيد

ثم سرية زيد بن حارثة فى مائة راكب إلى القردة - ويقال بالفاء؁ ماء من مياه نجد؁ بها مات زيد الخيل؁ لهلال جمادى الآخرة وذكرها ابن إسحاق قبل قتل ابن الأشرف - يعترض غيرأ لقريش فيها صفوان بن أمية فأصابوها فبلغ خمسه عشرين ألف درهم؁ وأسر فرات بن حيان فأسلم.

زواجه ﷺ بحفصة (٢٣٧) رضى الله عنها

وتزوج حفصة بنت عمر رضى الله عنه فى شعبان. وقال أبو عبيد: سنة اثنتين ويقال بعد أحد لأن زوجها خنيس بن حذافة؁ شهد أحدأ ومات فى تلك الأيام من جراحة وطلقها مرة وراجعها لأجل عمر قيل وثانية أمره الله بذلك.

(٢٣٦) سورة المائدة : الآية : ١١.

(٢٣٧) هذا ما أثبتته الإصابة ٢٧٣/٤؁ طبقات ابن سعد ٥٦/٨؁ صفة الصفوة ١٩/٢؁ حلية الأولياء ٥٠/٢؁ ذيل المذيل ٧١؁ السمع ٨٣.

زينب^(٢٣٨) رضى الله عنها

وتزوج زينب بنت خزيمة أم المساكين في رمضان قبل أحد بشهر، وكانت قبله عند الطفيل ابن الحارث فطلقها فتزوجها أخوه عبدة فقتل عنها يوم بدر شهيداً.

غزوة أحد

ثم غزوة أحد: جبل بالمدينة على أقل من فرسخ منها، به قبر هارون عليه السلام، ويقال له ذو عنين يوم السبت [قيل] لسبع ليال خلون من شوال ويقال لإحدى عشرة ليلة خلت منه، ويقال للنصف منه. قال مالك: كانت بعد بدر بسنة، وعنه كانت على واحد وثلاثين شهراً من الهجرة وذلك أن قريشا تجمعت لقتاله ﷺ في ثلاثة آلاف رجل فيهم سبعمائة دارع ومائتا فرس وثلاثة آلاف بغير وخمس عشرة امرأة، والمسلمون ألف رجل، ويقال تسعمائة فانخزل عبد الله بن أبي^(٢٣٩) في ثلاثمائة.

ويقال إن النبي ﷺ أمرهم بالانصراف لكفرهم بمكان يقال له الشط، ويقال بأحد عند التصاف. وقال النبي ﷺ للرماة: (لا تتغيروا من مكانكم). فلما تغيروا هزموا وقتل من المسلمين سبعون منهم حمزة بحربة وحشى^(٢٤٠)، ويقال خمسة وستون وأصيب النبي ﷺ.

(٢٣٨) هذا ما ورد في تاريخ الخميس ٤٦٣/١، طبقات ابن سعد ٨٢/٨

(٢٣٩) هو عبيد الله بن أبي بن مالك بن الحارث بن عبيد الخزرجي أبو الحباب المشهور بابن سلول، وسلول جدته لأبيه، من خزاعة، رأس المنافقين في الإسلام، من أهل المدينة، كان سيد الخزرج في آخر جاهليتهم، وأظهر الإسلام بعد وقعة بدر، تقية، ولما تهيأ النبي ﷺ لوقعة أحد، انخزل أبي وكان معه ثلاثمائة رجل، فعاد بهم إلى المدينة وفعل ذلك يوم التهيئة لغزوة تبوك، وكان كلما حلت بالمسلمين نازلة شمت بهم، وكلما سمع بسينة نشرها، وله في ذلك أخبار ولما مات سنة ٦٣٠هـ/٩م تقدم النبي ﷺ فصلى عليه، ولم يكن ذلك من رأى عمر، فنزلت الآية:

(ولا تصل على أحد منهم). [سورة التوبة الآية ٨٤]. وكان عملاً يركب الفرس فتخط ابهاماه في الأرض.

انظر المزيد في: تاريخ الخميس ١٤٠/٢، إمتاع الأسماع ٩٩/١، المحير ٢٣٣، جمهرة أنساب العرب ٣٣٥.

(٢٤٠) هو وحشى بن حرب الحبشى أبو دسمة مولى بنى نوفل صحابى من سودان مكة، كان من أبطال الوالى في الجاهلية وهو قاتل لحمزة عم النبي ﷺ قتل يوم أحد. قال ابن عبد البر: استخفى له خلف حجر ثم رماه بحربة كان يرمى بها رمى الحبشة فلا يكاد يخطئ، ثم وفد على النبي ﷺ مع وفد أهل الطائف بعد أخذها وأسلم، فقال له النبي (غيب عنى وجهك يا وحشى، لا أراك) وشهد اليرموك وشارك في قتل مسيلمة، وزعم أنه رماه بحريته التي قتل بها حمزة، وكان يقول: قتلت بحريتي هذه خير الناس وشر الناس. وسكن حمص فمات بها في سنة ٢٤٥هـ/٦٤٥م في خلافة عثمان.

انظر المزيد في: الاستيعاب ٦٠٧/٣-٦١٠.

شج جبينه ﷺ

وشج جبينه وكسرت ربايته برمية عبد الله بن قميئة، وضرب بالسيف على شقه الأيمن، وجبينه ودخلت فيه حلقتان من المغفر ووقع في حفرة من الحفر التي كيد بها المسلمون واتقاه طلحة بن عبيد الله وشقت شفته السفلى ﷺ، وصرخ ابن قميئة أن محمداً قتل ويقال بل كان ذلك أذب العقبة ويقال بل هو إبليس تصور في صورة حمال ولم يثبت معه ﷺ يومئذ إلا أربعة عشر رجلاً وقتل بيده أبي بن خلف وصلى الظهر يومئذ قاعداً وانقطع سيف عبد الله بن جحش يومئذ فأعطاه النبي ﷺ عرجونا، فصار في يده سيقاً [ولم يزل يتناوله حتى اشتراه^(٢٤١) بغا التركي] وكذا جرى لعكاشة^(٢٤٢) وسلمة بن أسلم^(٢٤٣) يوم بدر وقتل من المشركين ثلاثة، ويقال اثنان وعشرون رجلاً وكان قد رد جماعة من المسلمين لصغرهم منهم أسامة وابن عمر وزيد بن ثابت والبراء وأسيد وعمرو بن حزم وأبي سعيد الخدري وعرابة الأوسى^(٢٤٤) وسعيد بن حبة وزيد ابن أرقم^(٢٤٥) والنعمان بن بشير، وفيه نظر.

(٢٤١) هذا ما أكده ابن الأثير.

(٢٤٢) هو عكاشة بن محصن بن حرثان الأسدي من بنى غنم، صحابي من أمراء السرايا، يعد من أهل المدينة، شهد المشاهد كلها مع النبي ﷺ وقتل في حرب الردة ببزاجة بأرض نجد، قتله طلحة بن خويلد الأسدي.

(٢٤٣) هو سلمة بن أسلم بن حريش الخزرجي الأنصاري أبو سعد صحابي من الشجعان، شهد بدرًا وأحداً والخندق والمشاهد كلها. وخرج في جيش أسامة بن زيد لغزو الروم والأخذ بشار من أصيب بمؤته وكان هذا الجيش سبب فتح الشام، واستشهد يوم جسر أبي عبيد سنة ١٤هـ/٦٣٥م، وكان قد ولد سنة ٤٩هـ/٥٧٥م.

انظر المزيد في: تهذيب ابن عساكر ٢١٤/٦، المحير ١١٩ و ٢٨٧.

(٢٤٤) هو عرابة بن أوس بن قيطي الأوسى الحارثي الأنصاري من سادات المدينة الأجواد المشهورين، أدرك حياة النبي ﷺ صغيراً وقدم الشام في أيامه معاوية، وله أخيار معه وتوفي بالمدينة سنة ٦٠هـ/٦٨٠م.

انظر المزيد في: بلوغ الأرب ١٨٧/٢ - ١٨٨، ذيل المذيل ٢٩، آمل الأمل ٩٤/٢، خزائن البغدادى ٤٥٥/١.

(٢٤٥) هو زيد بن أرقم الخزرجي الأنصاري صحابي، غزا مع النبي ﷺ سبع عشرة غزوة، وشهد صفين مع علي، ومات بالكوفة سنة ٦٨هـ/٦٨٧م، روى له البخاري ومسلم ٧٠ حديثاً.

انظر المزيد في: تهذيب التهذيب ٣٩٤/٣، خزائن البغدادى ٣٦٣/١.

الصلاة على الشهداء من غير غسل

وصلى على حمزة والشهداء من غير غسل وهذا إجماع إلا ما شذ به بعض التابعين ويقال بل غسلوا. وفي الكامل لابن عدى^(٢١١) أمرهم النبي ﷺ بذلك. قال السهيلي: ولم يرو عنه ﷺ أنه صلى على شهيد فى شيء من مغازيه إلا فى هذه، وفيه نظر لما ذكره النسائي من أنه صلى على أعرابي فى غزوة أخرى. وأما قول ابن إسحاق كان دليله ﷺ أبو خيثمة الحارثي، ففيه نظر. لما ذكره الواقدي وغسيره من أنه - أبو خيثمة - والد سهل بن أبي خيثمة. وأما قول ابن أبي حاتم^(٢١٧): كان سهل بن أبي خيثمة والد سهل بن أبي خيثمة، فغير صحيح لصغر سنه عنه ذلك ورجع النبي ﷺ فى يومه آخر النهار.

غزوة حمراء الأسد

ثم غزا حمراء الأسد، وهى على ثمانية أميال من المدينة، عن يسار الطريق إذا أردت ذا الحليفة، لطلب عدوهم بالأمس، ونادى ألا يخرج إلا من شهد أحدًا، واستخلف ابن أم مكتوم فأقام بها أيام الاثنين والثلاثاء والأربعاء، ودخل المدينة يوم الجمعة، وقد غاب خمسًا، وحرمت الخمر فى شوال، ويقال سنة أربع، وولد الحسن بن على رضى الله عنهما.

(٢٤٦) هو ابن عدى الإمام الحافظ الكبير أبو أحمد بن عدى بن عبد الله بن محمد بن مبارك الجرجاني ويعرف أيضًا ابن القطان، صاحب الكامل فى الجرح والتعديل، أحد الأعلام، ولد سنة سبع وسبعين ومائتين، وسمع منه تسعين ومائتين.

روى عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة والنسائي وأبى يعلى. وعنه ابن عقدة وهو شيخه والماليني وحمزة والسهمي وهو عارف بالعلل مصنف فى الكلام على الرجال حافظ متقن ثقة، لم يكن فى زمانه مثله. قال الخليلي: كان عديم النظير حفظًا وجلالة مات فى سنة ٣٦٥هـ.

انظر المزيد فى: البداية والنهاية ١١/٢٨٣، تاريخ جرجان ٢٢٥، تذكرة الحفاظ ٣/٩٤٠، شذرات الذهب ٣/٥١، طبقات السبكي ٣/٣١٥، المعبر ٢/٣٣٧، اللباب ١/٢١٩، مرآة الجنان ٢/٣٧١.

(٢٤٧) هو ابن أبي حاتم الإمام الحافظ الناقد شيخ الإسلام أبو محمد عبيد الرحمن بن الحافظ الكبير محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي. ولد سنة ٢٤٠هـ ورحل به أبوه وأدرك الأسانيد العالية.

قال الخليلي: أخذ علم أبيه وأبى زرعة، وكان بحرًا فى العلوم ويعرفه الرجال ثقة حافظًا زاهدًا، يعد من الأبدال. له (الجرح والتعديل) و(التفسير) و(الرد على الجهمية). مات فى محرم سنة ٣٢٧هـ.

انظر المزيد فى: البداية والنهاية ١١/١٩١، تذكرة الحفاظ ٣/٨٢٩، الرسالة المستترفة ٧٢، شذرات الذهب ٢/٣٠٨، طبقات الحنابلة ٢/٥٥، طبقات السبكي ٣/٣٢٤، طبقات العبادى ٢٩، طبقات المفسرين للداودى ١/٢٧٩، طبقات المفسرين للسيوطي ١٧، المعبر ٢/٢٠٨، فوات الوفيات ١/٥٤٢، لسان الميزان ٣/٤٣٢، مرآة الجنان ٢/٢٨٩، ميزان الاعتدال ٢/٥٨٧، النجوم الزاهرة ٣/٢٥٦.

سرية أبي سلمة رضى الله عنه

ثم سرية أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد هلال المحرم إلى قطن جبل بناحية فيد ماء من مياه بني أسد بنجد، معه مائة وخمسون رجلاً لطلب طليحة^(٢٤٨) وسلمة ابني خويلد الأسديين فلم يجدوهما ووجدوا إبلاً وشاء ولم يلقوا كيداً. قال أبو عبيدة البكرى: وقتل بها عروة بن مسعود^(٢٤٩).

سرية عبد الله بن أنيس^(٢٥٠) رضى الله عنه

ثم سرية عبد الله بن أنيس وحده إلى سفيان بن خالد الهذلي بعربة، وهو وادي عرفة يوم الاثنين لخمس خلون من المحرم لأنه بلغه ﷺ أنه يجمع لحربه، فقال له أبو عبد الله جئتكم لأكون معكم، ثم اغتره فقتله، وغاب ثمانى عشر ليلة وقدم السبت لسبع بقين منه.

(٢٤٨) هو طليحة الأسدى من أسد خزيمية متنبئ، شجاع، من الفصيحاء يقال له (طليحة الكذاب) كان من أشجع العرب، يعد بألف فارس كما يقول النووى، قدم على النبي ﷺ فى وفد بنى أسد سنة ٩هـ وأسلموا، ولما رجعوا ارتد طليحة وأدعى النبوة فى حياة الرسول ﷺ، فوجه إليه ضرار بن الأزور، فضربه ضرار بسيف يريد قتله، فنيا لاسيف فشاع بين الناس أن السلاح لا يؤثر فيه، ومات النبي ﷺ فكثرت أتباع طليحة من أسد وغطفان وطيء. وكان يقول: إن جبريل يأتيه وتلا على الناس أسجاء أمرهم فيها بترك السجود فى الصلاة، وكانت رأيته حمراء وطمع بامتلاك المدينة فهاجمها بعض أشياعه، قردم أهلها وغزاه أبو بكر، وسير إليه خالد بن الوليد فانهزم طليحة إلى بزاخة (بأرض نجد) وكان مقامه فى سميراء (بين توز والحاجر - فى طريق مكة) وقتله خالد، ففر إلى الشام ثم أسلم بعد أن أسلمت أسد وغطفان كافة، ووفد على عمر فبايعه فى المدينة وخرج إلى العراق، فحسن بلاؤه فى الفتوح واستشهد بنهاوند سنة ٢١هـ/٦٤٢م.

انظر المزيد فى: تهذيب ابن عساكر ٩٠/٧، تاريخ الخميس ١٦٠/٢، تهذيب الأسماء واللغات ٢٥٤/١.

(٢٤٩) هو عروة بن مسعود بن معتب الثقفى صحابى مشهور، كان كبيراً فى قومه بالطائف، قيل إنه المراد بقوله تعالى: ﴿ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقُرَيْتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾ [سورة الزخرف الآية ٣١] ولما أسلم استأذن النبي ﷺ أن يرجع إلى قومه يدعوهم للإسلام، فقال: أخاف أن يقتلوك: (قال: لو وجدونى نائماً ما أيقظونى، فأذن له، فرجع فدعاهم إلى الإسلام فخالقوه ورماه أحدهم بسهم فقتله سنة ٩هـ/٦٣٠م.

انظر المزيد فى: رغبة الآمل ٣٠/٥.

(٢٥٠) هو عبد الله بن أنيس أبو يحيى من بنى وبرة من قضاة، ويعرف بالجهنى وليس بجهنى: صحابى من القادة الشجعان من أهل المدينة، كان حليفاً لبنى سلمة من الأنصار، ويقال له الجهنى والقضاعى والأنصارى والسلمى (بفتحيتين) صلى إلى القبلتين وشهد العقبة، وقاد بعض السرايا فى العصر النبوى، ورحل بعد ذلك إلى مصر وإفريقية وتوفى بالشام سنة ٥٤هـ/٦٧٤م.

انظر المزيد فى: امتاع الأسماع ٢٥٤/١ - ٢٧١.

سرية المنذر بن عمرو رضى الله عنه

ثم سرية المنذر بن عمرو^(٢٥١) إلى بئر معونة ماء لبنى عامر بن صعصعة^(٢٥٢)، وقبل قرب حرة بنى سليم فى صفر على رأس ستة وثلاثين شهراً من الهجرة، ومعه القراء وهم: سبعون وقيل أربعون وقيل ثلاثون أرسلهم مع أبى براء ملاعب الأسنة ليدعوا أهل نجد إلى الإسلام، فخرج عليهم عامر بن الطفيل^(٢٥٣) من بنى عامر ورعل^(٢٥٤) وذكوان^(٢٥٥) وعصية^(٢٥٦) فقتلوا من عند

(٢٥١) هو المنذر بن عمرو بن خنيس الأنصارى الخزرجى الساعدى، أحد نقباء النبى ﷺ الأثنى عشر، شهد العقبة وبدراً، واستشهد يوم بئر معونة سنة ٦٢٥هـ/٢٥٤م.

انظر المزيد فى: المحير ١١٨ و ٢٦٩، ٢٧٠، نهاية الأرب ١٧/١٣٠.

(٢٥٢) هو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر من قيس عيلان من العدنانية، جد جاهلى بنوه بطون كثيرة ورد ذكرها متفرقة فى كتب الأنساب.

انظر المزيد فى: جمهرة الأنساب ٢٦١/٢٧٥، معجم القبائل العرب ٧٠٨ - ٧١٠، اللباب ٢/١٠٦.

(٢٥٣) هو عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر العامرى من بنى عامر بن صعصعة فارس قومه، وأحد فتاك العرب وشعرائهم وساداتهم فى الجاهلية، كنيته أبو على، ولد ونشأ بنجد سنة ٧٠ ق هـ/٥٥٤م. وكان يأمر منادياً فى (عكاظ) ينادى: هل من راجل فنحمله؟ أو جائع فنطعمه؟ أو خائف فنؤمّنه؟ وخاض المعارك الكثيرة وأدرك الإسلام شيخاً، فوفد على رسول الله ﷺ وهو فى المدينة بعد فتح مكة، يريد الغد به، فلم يجرؤ عليه فدعاه إلى الإسلام. فاشتروط أن يجعل له نصف ثمار المدينة وأن يجعله ولى الأمر من بعده، فردّه، فعاد حنقاً. وكان أعور أصيب عينه فى إحدى وقائعه، عقيماً لا يولد له، وهو ابن عم لبيد الشاعر، له أخبار كثيرة متفرقة، مات سنة ١١١هـ/٦٣٢م.

انظر المزيد فى: خزانة الأدب البغدادى ٤٧١/١ - ٤٧٤، رغبة الأمل ١٧٦/٢ ثم ١٦٥/٨ و ٣٤٢، الشعر والشعراء ١١٨، البيان والتبيين ٣٢/١، المحبر ٢٣٤ و ٤٧٢، ثمار القلوب ٧٨.

(٢٥٤) نسبة إلى رعل بن مالك بن عوف بن امرئ القيس بن بهته من سليم من العدنانية وهم الذين مكث النبى ﷺ يقنت فى الصلاة شهراً ويدعو عليهم.

انظر المزيد فى: نهاية الأرب ٢١٩، اللباب ١/٤٧١.

(٢٥٥) نسبة إلى ذكوان بن ثعلبة بن بهته جد جاهلى بنوه بطن من سليم من العدنانية، ينسب إليه كثيرون، منهم صفوان بن المعطل وعمير بن الحباب والجحاف بن حكيم السلميون.

انظر: نهاية الأرب للقلقشندي ٢١٣، اللباب ١/٤٤٣.

(٢٥٦) هو عصية بن خفاف بن امرئ القيس بن بهته من بنى سليم بن منصور جد جاهلى بنوه بطن من سليم بن قيس غيلان من العدنانية. منهم الخنساء الشاعرة وأبو العاج كثير بن عبد الله بن بردة ممن ولى البصرة وجماعة من الصحابة، وفى طائفة من مشركيهم جاء الحديث: (عصية عصت الله ورسوله). قال الشراح: لأنهم عاهدوه فعدروا إذ قتلوا أصحاب (بئر معونة) والخير مبسوط فى المطولات.

انظر المزيد فى: فتح البارى ٣٠١/٧، إمتاع الأسماع ١٧٢/١، التاج ٢٤٥/١٠، جمهرة الأنساب ٢٤٩، اللباب ١٣٩/٢.

آخرهم إلا كعب بن زيد^(٢٥٧) وعمرو بن أمية^(٢٥٨) الضمري، فمكث ﷺ يدعو عليهم في صلاته حيناً.

سرية مرثد

ثم سرية مرثد بن أبي مرثد الفنوي إلى الرجيع ماء لهذيل بين مكة وعسفان بناحية الحجاز في صفر عدتهم عشرة، ويقال ستة وذلك أن رهطاً من عضل^(٢٥٩)، والقارة سألوا النبي ﷺ أن يرسل معهم من يعلمهم شرائع الإسلام فلما كانوا بين عسفان ومكة غدروا بهم فقتلوهما إلا خبيب بن عدى وزين بن الدثنة فإنهم أسروهما وباعوهما في مكة فقتلا بها وصلى خبيب قبل قتله ركعتين، فكان أول من سنهما وقيل أسامة بن زيد حين أراد المكري الغدر به كذا ذكره بعضهم وكان الصواب زيداً والله تعالى أعلم.

غزوة بنى النضير

ثم غزوة بنى النضير في ربيع الأول سنة أربع وجعلها ابن إسحاق بعد بئر معونة والزهرى بعد بدر بستة أشهر، واستخلف ابن أم مكتوم، فحاصروهم خمسة عشر يوماً، وقيل ستة أيام لأنهم نقضوا عهده وأرادوا قتله، فحرب، وحرق، وقذف الله تعالى في قلوبهم الرعب، فأجلاهم إلى خيبر.

(٢٥٧) هو كعب بن زيد بن سهل بن عمرو، من حمير من قحطان جد جاهلي بنوه بطون كثيرة تفرعت من ابنيه سبأ الأصغر وزرعة.

انظر: السبائك ١٨.

(٢٥٨) هو عمرو بن أمية بن خويلد بن عبد الله الضمري، شجاع من الصحابة، أشهر في الجاهلية وشهد مع المشركين بدرًا وأحذاً، ثم أسلم وحضر بئر معونة وأسرته بنو عامر وأطلقه عامر بن الطفيل وعاش أيام الخلفاء الراشدين، وشهد وقائع كثيرة علت بها شهرته في البسالة ومات بالمدينة في خلافة معاوية سنة ٦٧٥هـ/٢٠ هـ حديثاً.

انظر المزيد في: تاريخ الطبري ٣/٣١، خلاصة تذهيب الكمال ٢٤٣.

(٢٥٩) نسبة إلى عضل بن الهون بن خزيمه بن مدركة من كنانة من مضر، جد جاهلي، اختلط بنوه ببني أخ له اسم (الديش) وسماوا القارة لاجتماعهم والتفافهم، وفي ذلك يقول شاعرهم:

«دعونا قارة لا تدعرونا فنجفل مثل أجفال الظليم»

قال الزبيدي: وهم خلفاء بني زهرة، منهم عبد الرحمن بن عبد القاري، وعبد الله بن عثمان بن خثيم القاري.

انظر المزيد في: نهاية الأرب ٢٩٦، جمهرة الأنساب ١٧٩، الكامل في التاريخ ٣/٥١٠، ثم ٢٢/٨، الأغاني ٢٢٥-٢٢٩، مجمع الأمثال ٢/٣١.

غزوة بدر الصغرى

ثم غزوة بدر الموعد وهى الصغرى، هلال ذى القعدة ويقال فى شعبان بعد ذات الرقاع، وذلك أن أبا سفيان قال يوم أحد: الموعد بيننا وبينكم بدر رأس الحول. فقال النبى ﷺ: نعم. فخرج معه ألف وخمسمائة وعشرة أفراس، واستخلف عبدالله بن رواحة، فأقاموا بها ثمانية أيام وياعوا مامعهم من التجارة، فربحوا الدرهم درهمين، وخرج أبوسفيان ومعه ألفان حتى إذا انتهى إلى مر الظهران وقيل عسفان، رجع، لأنه كان عام جذب فأنزل الله فى المؤمنين: ﴿فانقلبوا بنعمه من الله وفضل لم يمسهم سوء﴾^(٥). وفى هذه السنة ولد الحسين.

غزوة ذات الرقاع

ثم غزوة ذات الرقاع، وسميت بذلك لأنهم رقعوا راياتهم، وقيل بشجرة تعرف بذات الرقاع، وقيل بجبل أرضه متلونة. وفى البخارى لأنهم لغوا على أرجلهم الخرق لما تعبت. قال الداودى^(٦١): لأن صلاة الخوف كانت بها فسميت بذلك لترقيع الصلاة فيها وقد رويت صلاة الخوف على ست عشرة صورة كلها سائغ فعله وتفاقر سائر الصلوات بأنه لا سهو فيها على إمام ولا على غيره. وكانت الغزوة فى المحرم يوم السبت لعشر خلون منه، وقيل سنة خمس، وقيل فى جمادى الأولى سنة أربع وذكرها البخارى بعد غزوة خيبر مستدلاً بحضور أبى موسى الأشعرى فيها. وفى ذلك نظر لإجماع السير على خلافه ويقال قبل بدر الموعد وقيل فى ربيع الأول وذلك أن النبى ﷺ بلغه أن أنمار بن ثعلبة قد جمعوا الجموع فخرج فى أربعمائة، وقيل سبعمائة، واستخلف عثمان وقيل أبا ذر^(٦٢) فوجد أعراباً هربوا فى الجبال ونسوة فأخذهن وغاب خمسة عشر يوماً واستغفر لجابر بن عبد الله حين رجوعه خمسا وعشرين مرة.

(٢٦٠) هو عبد الله بن رواحة بن ثعلبة الأنصارى من الخزرج أبو محمد صحابى، يعد من الأمراء والشعراء الراجزين، كان يكتب فى الجاهلية وشهد العقبة مع السبعين من الأنصار، وكان من أحد النقباء الاثنى عشر، وشهد بدرًا وأحدًا والخندق والحديبية، واستخلفه النبى ﷺ على المدينة فى إحدى غزواته، وصحبه فى عمرة القضاء، وله فيها رجز. وكان أحد الأمراء فى وقعه مؤته (بأدنى البلقاء من أرض الشام فاستشهد فيها سنة ٦٢٩هـ/٦٢٩م).

انظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ٢١٢/٥، إمتاع الأسماع ٢٧٠/١، صفة الصفوة ١٩١/١، حلية الأولياء ١١٨/١، تهذيب ابن عساکر ٣٨٧/٧، طبقات ابن سعد ٧٩/٣، شرح الشواهد ١٠٠، حسن الصحابة ٣٥، خزائن البغدادى ٣٦٢/١، الكامل ٨٦/٢، المحبر ١١٩ — ١٢٣، جبهة أشعار العرب ١٢١.

(٥) سورة آل عمران الآية ١٧٤.

(٦١) كذلك أثبتته ابن الأثير.

(٢٦٢) هو أبو ذر الغفارى جندب بن جنادة أحد السابقين الأولين. كان رأساً فى العلم والزهد والجهاد وصدق اللهجة والإخلاص، يصدع بالحق وإن كان مرا. حدث عنه أنس بن مالك وزيد بن وهب وطائفة، مات سنة ٣٢هـ. انظر المزيد فى: أسد الغابة ٢٥٧/١، الإصابة ٦٣/٤، تذكرة الحفاظ ١٧/١، حلية الأولياء ١٥٦/١، خلاصة تهذيب الكمال ٣٨٦، شذرات الذهب ٣٩/١، صفة الصفوة ٢٣٨/١، المعبر ٣٣/١، النجوم الزاهرة ٨٩/١.

غزوة دومة الجندل

ثم غزوة دومة الجندل: مدينة بينها وبين دمشق خمس ليالٍ وبعدها من المدينة خمس أو ست عشرة ليلة. وقال أبو عبيد: ما بين برك الغماد ومكة عشر مراحل من المدينة، وعشر من الكوفة، وثمان من دمشق، واثنى عشرة من مصر، سميت بدوما بن إسماعيل، لخمس بقين من ربيع الأول لما بلغه ﷺ أن بها جمعا كثيرا يظلمون الناس واستخلف سباع بن عرفة فلم يجد بها إلا نَعَمًا وشاء فأصاب منهم وأقام بها أيامًا وبث السرايا فرجعوا ولم يصب منهم أحد ووادع عبيدة بن حصن^(٢٦٣) الفزاري وكان دخوله المدينة في العشرين من ربيع الآخر، وفي جمادى الأولى مات عبد الله بن عثمان من رقية رضى الله تعالى عنهم، وولد مروان بن الحكم وماتت أم عائشة.

تزوج أم سلمة

وفي ليالٍ بقين من شوال تزوج ﷺ أم سلمة هند ابنة أبي أمية بن المغيرة^(٢٦٤)، وكانت قبله عند أبي سلمة فعات لثمان خلون من جمادى الآخرة، زوجها منه ابنها عمر وقيل سلمة ويقال تزوجها سنة اثنتين بعد بدر ويقال قبل بدر.

تزوج زينب

وفي ذى القعدة من هذه السنة: تزوج ﷺ ابنة عمته زينب بنت جحش، وكانت قبله عند زيد موله، ويقال تزوجها سنة ثلاث، ويقال سنة خمس، ونزلت آية الحجاب. وفي هذه السنة: أمر زيد بن ثابت بتعلم كتاب اليهود، ورجم اليهودى واليهودية. وفي جمادى الآخرة: خسف القمر و صلى ﷺ صلاة الخسوف، وزلزلت المدينة، وسابق بين الخيل. وقيل في سنة ست وجعل بينها سبقًا ومحللاً.

غزوة المريسيع

ثم غزوة المريسيع: ماء لخزاعة بينه وبين الفرع نحو من يوم، وبين الفرع والمدينة ثمانية بسرد، ويقال لها غزوة بنى المصطلق، وهم بنو جذيمة بن سعد، بطن من خزاعة يوم الاثنين لليلتين خلتا

(٢٦٣) ورد ذلك في الطبقات الكبرى لابن سعد.

(٢٦٤) هذا ما جاء أيضًا في: نهاية الأرب للنويرى ١٨/١٧٩، طبقات ابن سعد ٦٠/٨-٦٧، السمعاني الثمين ٨٦، ذيل المذيل ٧١، صفوة الصفوة ٢/٧٠، خلاصة تذهيب الكمال ٤٢٧، مرآة الجنان ١/١٣٧.

من شعبان سنة خمس. وقال البخارى: كانت سنة ست وقال ابن عقبة: كانت سنة أربع وكان رئيسهم الحارث بن أبى ضرار، واستخلف زيد بن حارثة، وكان معه عليه الصلاة والسلام بشر كثير ومعهم ثلاثون فرساً، وأم سلمة وعائشة رضى الله تعالى عنهما، وتكلم أهل الأفك، وأسر من الكفار جمع عظيم، وتزوج ﷺ جويرية بنت الحارث^(٢٦٥) رئيسهم حين جاءته تستعينه فى كتابتها، فأعتق الناس ما بأيديهم من الأسرى لكان جويرية رضى الله عنها. وفى هذه الغزوة قال ابن أبى: ﴿لَيْنٌ رُّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾^(٢٦٦)، فسمعه زيد بن الأرقم ذو الأذن الواعية ونزلت سورة «المنافقون»، وكانت غيبته ثمانية وعشرين يوماً.

غزوة الخندق

ثم غزوة الخندق وتسمى الأحزاب فى ذى القعدة: وقال ابن عقبة فى شوال سنة أربع. قال ابن إسحاق فى شوال سنة خمس، وذكرها البخارى قبل غزوة ذات الرقاع، وكان المشركون عشرة آلاف، عليهم أبو سفيان بن حرب، والمسلمون ثلاثة آلاف، وحفر النبى ﷺ الخندق فى ستة أيام بمشورة سلمان^(٢٦٧)، وتداعوا إلى البراز وأقاموا على ذلك بضع عشرة ليلة فمشى

(٢٦٥) هى جويرية بنت الحارث بن أبى ضرار من خزاعة، إحدى زوجات النبى ﷺ تزوجها قبله مسافع بن صفوان وقتل يوم المريسيع سنة ٦ هـ، وكان أبوها سيد قومه فى الجاهلية. ماتت سنة ٥٦ هـ / ٦٧٦ م.
انظر المزيد فى: طبقات ابن سعد ٨٣/٨، الجمع ٦٠٣، صفة الصفوة ٢/٢٦، السمط الثمين ١١٦، ذيل المذيل ٧٥.
(٢٦٦) سورة المنافقون الآية ٨.

(٢٦٧) هو سلمان الفارسى صحابى من مقدميهم كان يسمى نفسه سلمان الإسلام، أصله من مجوس من أصبهان، عاش عمراً طويلاً واختلقوا فيما كان يسمى به فى بلاده. وقالوا: نشأ فى قرية جيان ورحل إلى الشام فالوصل، فنصيبين فعمورية، وقرأ كتب الفرس والروم واليهود، وقصد بلاد العرب، فلقبه ركب من بنى كلب فاستخدموه ثم استعبده وباعوه، فاشتراه رجل من قريظة فجاء به إلى المدينة، وعلم سلمان بخبر الإسلام، فقصد النبى ﷺ بقباء سمع كلامه ولازمه أياماً، وأبى أن يتحرر بالإسلام، فأعانه المسلمون على شراء نفسه من صاحبه، فأظهر إسلامه. وكان قوى الجسم، صحيح رأى، عالماً بالشرائع وغيرها. وهو الذى دل المسلمين على حفر الخندق فى غزوة الأحزاب حتى اختلف عليه المهاجرون والأنصار، كلاهما يقول: سلمان منا فقال رسول الله ﷺ: سلمان من أهل البيت. وسئل عنه على فقال امرؤ منا وإلينا أهل البيت من لكم بمثل لقمان الحكيم، علم العلم الأول والعلم الآخر. وكان بحراً لا ينزف وجعل أميراً على المدائن، فأقام فيه إلى أن توفى سنة ٣٦ هـ / ٦٥٦ م. وكان إذا خرج عطاؤه تصدق به ينسج الخوص ويأكل خبر الشعير من كسب يده. روى له البخارى ومسلم ٦٠ حديثاً.

انظر المزيد فى: طبقات ابن سعد ٤٥٣ - ٦٧، تهذيب ابن عساكر ١٨٨/٦، حلية الأولياء ١٨٥/١، صفة الصفوة ٢١٠/١، مروج الذهب ٣٢٠/١، محاسن أصفهان ٢٣، الذريعة ٣٣٢/١ - ٣٣٣.

نعيم بن مسعود الأشجعي^(٢٦٨) إلى الكفار وهو مخف إسلامه فثبط قومًا عن قوم وأوقع بينهم شرًا، لقول النبي ﷺ له الحرب خدعة، وأرسل الله تعالى ريحاً هزمهم بها، وأقام ﷺ بالخندق خمسة عشر يوماً، وقيل أربعة وعشرين يوماً، وفرغ منه لسبع ليال بقين من ذى القعدة وقال: لن تغزوكم قريش بعد عامكم هذا، ودخل المدينة يوم الأربعاء. ولما انصرف ووضع السلاح جاءه جبريل عليه السلام الظهر. فقال إن الملائكة ما وضعت السلاح بعد. إن الله يأمرك أن تسير إلى بنى قريظة فإنى عامد إليهم فزلزل بهم، فحاصرهم خمسة عشر يوماً وقيل خمسة وعشرين فسألت اليهود النبي ﷺ أن يرسل إليهم أبا لبابة ليشاوروه فى أمرهم فأشار إليهم بيده أنه الذبح ثم ندم واسترجع وربط نفسه إلى سارية فى المسجد ست ليال، ويقال بضع عشرة ليلة ويقال قريباً من عشرين يوماً حتى ذهب سمعه وكاد يذهب بصره، ويقال: إن هذه الحالة جدد له حين تخلف عن تبوك فأنزل الله توبته ونزلوا على حكم النبي ﷺ فحكم فيهم سعد بن معاذ، وكان ضعيفاً فحكم بقتل الرجال، وقسم الأموال وسبى الذرارى والنساء. فقال ﷺ: «لقد حكمت فيهم بحكم الملك»^(٢٦٩). وفرغ منهم يوم الخميس لخمس ليال خلون من ذى الحجة وانفجر جرح سعد بن معاذ بعد ذلك فمات شهيداً رضى الله عنه، وحضر جنازته سبعون ألف ملك واهتزله عرش الرحمن، وقال فيه ﷺ وقد أهديت له حلة سندس «لناديل سعد فى الجنة أحسن من هذه»^(٢٧٠).

ريحانة^(٢٧٠) رضى الله عنها

واصفى لنفسه ﷺ ريحانة فتزوجها، وقيل كان يطؤها بملك اليمين.

(٢٦٨) هو نعيم بن مسعود بن عامر الأشجعي صحابي من ذوى العقل الراجح، قدم على رسول الله ﷺ سر أيام الخندق واجتماع الأحزاب فأسلم وكنم إسلامه وعاد إلى الأحزاب المجتمعة لقتال المسلمين فألقى الفتنة بين قبائل قريظة وغطفان وقريش. مات فى خلافة عثمان وقيل يوم الجمل قبل قدوم على إلى البصرة سنة ٣٠ هـ / ٦٥٠ م.

انظر المزيد فى: أسد الغابة ٣٣/٥، الاستيعاب ٥٢٨/٣، مجموعة الوثائق السياسية ١٤٥ و ٣٠٣.

(٢٦٩) متفق عليه.

(٢٧٠) رواه ابن سعد فى الطبقات .

(٢٧٠) هى ريحانة بنت زيد بن عمرو بن خلف من بنى النضير إحدى أزواج النبي ﷺ، كانت يهودية وسببت وأسلمت سنة ٦ هـ فاعتقها النبي ﷺ وتزوجها. وكان معجباً بأدبها وبيانها، لا تسأله حاجة إلا قضاها. ولم تزل عنده حتى ماتت سنة ١٠ هـ / ٦٣٢ م وهو عائد من حجة الوداع فدفنها فى البقيع.

انظر المزيد فى: طبقات ابن سعد ٩٢/٨، إمتاع الأسماع ٢٤٩/١.

فرض الحج

وفى هذه السنة: فرض الحج، وقيل سنة ست، وقيل سنة سبع، وقيل سنة ثمان، ورجحه جماعة من العلماء، وقيل غير ذلك والله أعلم .

سرية محمد بن مسلمة إلى القرطاء

ثم سرية محمد بن مسلمة: فى ثلاثين راكباً إلى القرطاء من بنى أبى بكر بن كلاب بناحية ضرية بالبكرات على سبع ليال من المدينة لعشر خلون من المحرم سنة ست، ويقال على رأس تسعة وخمسين شهراً من الهجرة. فلما أغار عليهم هرب سائرهم وغنم منهم غنائم وقدم المدينة لليلة بقيت من المحرم ومعه ثمانية بن أثنان الحنفى أسيراً، وكانت غيبته تسع عشرة ليلة.

غزوة بنى لحيان

ثم غزوة بنى لحيان: فى مائتى رجل فى ربيع الأول ذكرها ابن إسحاق فى جمادى الأولى على رأس ستة أشهر من قريظة. وقال ابن حزم الصحيح أنها فى الخامسة واستخلف ابن أم مكتوم حتى انتهى إلى عزان، واد بين أمج وعسفان وهناك أصيب أهل الرجيع فترحم عليهم، وسمعت بنو لحيان فهربوا فلم يقدر منهم على أحد فأقام يوماً أو يومين يبعث السرايا فى كل ناحية، فأتى عسفان فبعث أباً بكر رضى الله عنه إلى كراع الغميم فلم يلق أحداً فانصرف إلى المدينة وقد غاب تسع عشرة ليلة وهو يقول: آييون ناثيون لرينا حامدون.

غزوة الغابة

ثم غزوة الغابة: تعرف بذى قرد على بريد من المدينة فى ربيع الأول، قال أبو عمر: بعد بنى لحيان بليال فأغار على المدينة عيينة بن حصن الفزارى ليلة الأربعاء فى أربعين فارساً فاستاق نعماً وقتل ابن أبى ذر وآخر من غفار، وسبوا امرأته فركبت ناقة النبى ﷺ ليلاً حين غفلتهم ونذرت لئن نجت لتنحرنها فلما قدمت على النبى ﷺ أخبرته بذلك، فقال: لا نذر فى معصية ولا لأحد فيما لا يملك. وقال البخارى كانت قبل خبير بثلاثة أيام. وفى مسلم نحوه وفى ذلك نظر لإجماع أهل السير على خلافهما، فخرج ﷺ فى خمسمائة وقيل سبعمائة، واستخلف ابن أم مكتوم، خلف سعد بن عبادة فى ثلاثمائة يحرسون المدينة وصلى بهم صلاة الخوف. وأقام يوماً وليلة، ورجع وقد غاب خمس ليال.

سرية عكاشة

ثم سرية عكاشة بن محصن إلى غمر مرزوق ماء لبنى أسد على ليلتين من قيد فى ربيع الأول
ومعه أربعون رجلاً فغنم ولم يلق كيداً.

سرية محمد بن مسلمة إلى ذى القصة

ثم سرية محمد بن مسلمة إلى ذى القصة، موضع بينه وبين المدينة أربعة وعشرون ميلاً، فى
ربيع الأول ومعه عشرة إلى بنى ثعلبة وكانوا مائة فقتلوهم إلا ابن مسلمة فبعث النبى ﷺ
أبا عبيدة بن الجراح رضى الله عنه فى ربيع الآخر ومعه أربعون رجلاً إلى مصارعهم فوجد
هناك رجلاً أسلم حين أسر ونعما وشاء فغنموه.

سرية زيد بن حارثة رضى الله عنه

ثم سرية زيد بن حارثة إلى بنى سليم بالجموم ويقال بالجموح ناحية ببطن نخل من المدينة
على أربعة أميال فى ربيع الآخر فغنموا نعما وشاء ثم أرسله أيضاً إلى العيص على أربع ليال من
المدينة فى جمادى الأولى ومعه سبعون راكباً يعترض عير صفوان بن أمية^(٢٧١) فأسر منهم ناساً
منهم أبو العاصى بن الربيع فأجارته زوجته زينب بنت النبى ﷺ ورد عليه ما أخذ. وذكر
ابن عتبة: أن أسره على يد أبى بصير بعد الحديبية وقد تقدم ثم أرسله أيضاً إلى الطرف، ماء
على ستة وثلاثين ميلاً من المدينة فى جمادى الآخرة بلغ مقابله ومعه خمسة عشر رجلاً إلى
بنى ثعلبة فأصاب نعما وشاء، ثم أرسله أيضاً إلى حسمى موضع وراء وادى القرى فى جمادى
الآخرة ومعه خمسمائة رجل إلى قوم من جذام، قطعوا على دحية بن خليفة^(٢٧٢) الطريق، فقتل
فيهم زيد قتلاً ذريعاً وأصاب مغانم كثيرة فرحل زيد بن رفاعة الجذامى إلى النبى ﷺ فذكره
بالكتاب الذى كتبه لقومه فرد النبى ﷺ ما أخذه زيد كله ثم أرسله إلى وادى القرى فى رجب
فقتل من المسلمين قتلاً وارتث زيد. [أى قتل وجرح فى الحرب]

(٢٧١) هو صفوان بن أمية بن خلف بن وهب الجمحى القرشى المكى أبو وهب صحابى، فصيح جواد. كان من
أشراف قريش فى الجاهلية والإسلام. قال أبو عبيدة: إن صفوان «قنطر فى الجاهلية وقنطر أبوه» أى صار له قنطار
ذهباً. أسلم بعد الفتح، وكان من المؤلفة قلوبهم وشهد اليرموك ومات بمكة سنة ٤١هـ/٦٦١م. له فى
الصحيحين ١٣ حديثاً.

انظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ٤/٤٢٤، تهذيب ابن عساكر ٦/٤٢٧، المحبر ١٤٠ و ٣٠٧.

(٢٧٢) هو دحية الكلبي بن خليفة بن فروة بن فضالة صحابى، بعثه رسول الله ﷺ برسالته إلى قيصر الروم يدعو
إلى الإسلام وحضر كثيراً من الوقائع. وكان يضرب به المثل فى حسن الصورة، وشهد اليرموك فكان على كردوس. ثم
نزل دمشق وسكن المزة وعاش إلى خلافة معاوية، ومات نحو سنة ٤٥ هـ / ٦٦٥ م.
انظر المزيد فى: تهذيب ابن عساكر ٥/٢٦٨، ذيل المذيل ٢٨، المحبر ٧٥، طبقات ابن سعد ٤/١٨٤.

سرية عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه

ثم سرية عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه إلى دومة الجندل فى شعبان يدعو أهلها إلى الإسلام فأسلم ناس كثير منهم الأصمغ بن عمر الكلبي كان نصرانيًا فتزوج عبد الرحمن ابنته تعاضر فولدت له أبا سلمة ومن لم يسلم ضرب عليه الجزية.

سرية على رضى الله عنه

ثم سرية على بن أبى طالب كرم الله وجهه فى شعبان ومعه مائة رجل إلى بنى سعد بن بكر بفدك لتجمعهم لإمداد اليهود فغنم نعمًا وشاء.

سرية زيد بن حارثة رضى الله عنه

ثم سرية زيد بن حارثة رضى الله عنه إلى أم قرفة فاطمة^(٢٧٣) بنت ربيعة بن بدر الفزارية بناحية وادى القرى على سبع ليال من المدينة فى رمضان فأخذها فربطها بين بعيرين حتى ماتت، وفى مسلم كان أمير هذه السرية أبو بكر رضى الله عنه.

سرية عبد الله بن عتيك^(٢٧٤) رضى الله عنه

ثم سرية عبد الله بن عتيك لقتل أبى رافع عبد الله، ويقال سلام بن أبى الحقيق، فى رمضان وقيل فى ذى الحجة سنة خمس وقيل فى جمادى الآخرة سنة ثلاث، وقال الزهرى بعد قتل ابن الأشرف ومعه أربعة فيما ذكره البخارى منهم عبد الله بن عتبة وأنيس فقتلوه فى داره ليلاً بخيبر ويقال بحصنه بالحجاز.

(٢٧٣) هى فاطمة بنت ربيعة بن بدر الفزارية أم قرفة شاعرة من بنى فزارة، من سكان وادى القرى «شمال المدينة» كان لها اثنا عشر ولدًا من زوجها مالك بن حذيفة بن بدر الفزاري، وكان يعلق فى بيتها خمسون سيفًا لخمسين رجلاً كلهم من محارمها وضرب بها المثل فى الجاهلية. فقيل «أعز من أم قرفة» و «أمنع من أم قرفة» ولما ظهر الإسلام سبى رسول الله ﷺ وأكثر. وجهزت ثلاثين راكبًا من ولدها وولد ولدها. وقالت اغزوا المدينة واقتلوا محمدًا. ووجه إليهم النبى ﷺ سرية زيد بن حارثة فظفر بهم وأسر أم قرفة فتولى قتلها قيس بن المحسر اليعمرى ويقال لها «أم قرفة الكبرى» للتمييز بينها وبين ابنتها سلمى بنت مالك الفزارية، وكانت كنيته أم قرفة أيضًا

انظر المزيد فى: ثمار القلوب ٢٤٨، مجمع الأمثال ٣٣١/١، إمتاع الأسماع ٢٦٩/١ و ٢٧٠.

(٢٧٤) هو عبد الله بن عتيك بن قيس بن الأسود الخزرجي الأنصاري، صحابي من القادة شهد أحدًا وما بعدها. واستشهد يوم اليمامة فى خلافة أبى بكر وقيل بعدها. قال المقرئى: كان يرطن باليهودية. مات سنة ١٢هـ/٦٣٣م.

انظر المزيد فى: إمتاع الأسماع ١٨٦/١-١٨٧.

سرية عبد الله بن رواحة رضى الله عنه

ثم سرية عبد الله بن رواحة في ثلاثين رجلاً إلى أسير بن رزام اليهودي بخيبر في شوال لأنه سار في غطفان يجمعهم لحرب النبي ﷺ فقتل وقتل معه نحو الثلاثين.

سرية كرز بن جابر رضى الله عنه

ثم سرية كرز بن جابر ﷺ: في عشرين رجلاً ويقال جرير بن عبد الله البجلي^(٢٧٥) وفيه نظر، لأن إسلام جرير كان بعد هذا بنحو أربع سنين. وقال ابن قتيبة: كان أميرهم سعيد بن زيد في شوال إلى العرنبيين الذين قتلوا يساراً راعى النبي ﷺ واستاقوا اللقاح فأتى بهم بعد قريبهم من بلادهم فقطع أيديهم وسمل أعينهم وكانوا ثمانية ويقال سبعة فأنزل الله: ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ^(٢٧٦)﴾ الآية.

سرية عمرو الضمرى

ثم سرية عمرو بن أمية الضمرى، ومعه سلمة بن سلم، ويقال جبار بن صخر إلى أبى سفيان بمكة ليغتراه فيقتلاه، لفعله مثل ذلك مع النبي ﷺ قبل، وفطن لعمرو فهرب، وقتل في طريقه أربعة رجال.

غزوة الحديبية

ثم غزوة الحديبية على مقربة من مكة يوم الاثنين هلال ذى القعدة في ألف وأربعمائة ويقال خمسمائة وخمسة وعشرين رجلاً ويقال ثلاثمائة ويقال ستمائة، وبعث عثمان بن عفان رضى الله عنه إلى مكة رسولاً ليعرفهم أن النبي ﷺ لم يأت إلا للزيارة فاحتبسته قريش عندها، فبلغ النبي ﷺ أن عثمان قد قتل فدعا الناس إلى بيعة الرضوان تحت الشجرة على الموت، وقيل على ألا يفروا، وجاء سهيل بن عمرو فوادع النبي ﷺ على صلح عشرة أعوام، وألا يدخل البيت إلا العام المقبل. ويقال إنه كتب في هذه الموادة بيده وحلق النبي ﷺ هنالك والناس، فأرسل الله تعالى ريحاً حملت شعورهم فألقته بالحرم وأقام بالحديبية بضعة عشر يوماً، وقيل عشرين يوماً. ثم قفل فلما كان بين مكة والمدينة نزلت سورة الفتح. وفي هذه السنة: كسفت الشمس وظهر أوس من امرأته خولة واستسقى في رمضان ومطر الناس. فقال النبي ﷺ «أصبح الناس مؤمناً بالله وكافراً بالكوكب»^(٢٧٧) الحديث.

(٢٧٥) هناك اختلاف في المصادر.

(٢٧٦) سورة المائدة الآية ٣٣.

(٢٧٧) متفق عليه.

غزوة خيبر

ثم غزوة خيبر وبينها وبين المدينة ثمانية برد في جمادى الأولى سنة سبع واستخلف على المدينة سباع بن عرفة. قال ابن إسحاق: وأقام بعد الحديبية ذا الحجة وبعض المحرم وخرج في بقية منه إليها، ولم يبق من السنة السادسة من الهجرة إلا شهر وأيام واستخلف نميلة بن عبد الله الليثي ومعه ألف وأربعمائة راجل ومائتا فارس وفرق الرايات، ولم تكن الرايات إلا بها وإنما كانت الألوية وقاتل ﷺ أشد القتال وقُتل من أصحابه عدة وفتحها الله عليه حصناً حصناً: النطاة، وحصن الصعب، وحصن ناعم، وحصن قلعة الزبير، والشق، وحصن أبي دحس البراء، والقمص والوطيح، والسلالم، ويقال السلاليم، وقلع على رضى الله عنه باب خيبر ولم يقله سبعون رجلاً إلا بعد جهد، واستشهد من المسلمين خمسة عشر، وقتل من اليهود ثلاثة وتسعون. وفي هذه الغزوة حرم النبي ﷺ لحوم الحُمُر الأهلية، ونهى عن أكل ذى ناب من السباع، وعن بيع المغنم حتى تقسم، وألاً توطأ جارية حتى تستبرأ، وعن متعة النساء، واختلف هل حرمت مرة أو مرتين أو أكثر، وذلك أن في بعض الأحاديث «إنما حرمت يوم خيبر»، وفي بعضها يوم الفتح وفي بعضها في تبوك وفي بعضها في عمرة القضاء، وفي بعضها عام أوطاس.

وفي هذه الغزوة: سمت النبي ﷺ زينب بنت الحارث امرأة سلام بن مشكم فقتلها النبي ﷺ ببشر بن البراء بن معرور الآكل معه، وقيل لم يقتلها وأمر بلحم الشاة فأحرق. وفيها نام عن صلاة الفجر لما وكل به بلالاً، قال البيهقي: كان ذلك في تبوك. وقدم جعفر بن أبي طالب من الحبشة وتزوج بصفية بنت حيي، وكانت عند كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق، وكانت قبل رأت أن القمر سقط في حجرها فتؤول بذلك. وقال الحاكم كذا جرى لجويرية وقال ﷺ «لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله»^(٢٧٧)، فدفعها إلى علي رضى الله عنه. قال الحاكم وروى ذلك جماعة كثيرة منهم سهل بن سعد وأبو هريرة^(٢٧٨) وعلي بن أبي طالب

(٢٧٧) متفق عليه.

(٢٧٨) هو أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي اليماني، حفظ عن النبي ﷺ الكثير عن أبي بكر وعمر وأبي بن كعب. وعنه سعيد بن المسيب وبشير بن نهيك وخلق كثير. وكان من أوعية العلم، ومن كبار أئمة الفتوى مع الجلالة والعبادة والتواضع.

قال البخاري: روى عنه ثمانمائة نفس أو أكثر. وولي إمرة المدينة وناب أيضاً عن مروان بن الحكم في أمرتها. قال الشافعي: أبو هريرة أحفظ من روى الحديث في دهره. مات سنة ٥٨هـ.

انظر المزيد في: أسد الغابة ٣١٨/٦، تذكرة الحفاظ ٣٢/١، خلاصة تذهيب الكمال ٣٩٧، شذرات الذهب ٦٣/١، طبقات القراء لابن الجزري ٣٧٠/١، طبقات القراء للذهبي ٤٠/١، المعبر ٦٢/١، النجوم الزاهرة ١٥١/١.

وسعد بن أبي وقاص والزبير والحسن بن علي وعبد الله بن عمرو أبو سعيد وسلمة بن الأكوع وعمران بن حصين^(٢٧٩) وأبو ليلي الأنصاري^(٢٨٠) وبريدة^(٢٨١) وعامر بن أبي وقاص^(٢٨٢) وجابر بن عبد الله، وسأل أهل فدك النبي ﷺ أن يحقن لهم دماءهم ويخلوا له الأموال ففعل، فكانت خالصة واختلف في فتح خيبر، هل كان عنوة أو صلحاً أو جلا أهلها بغير قتال أو بعضها صلحاً وبعضها عنوة وبعضها جلا عنه أهلها رعباً وعلى ذلك تدل السنن الواردة وقسمها نصفين الأول له والمسلمين والثاني لمن نزل به من الوفود .

فتح وادي القرى

ثم فتح وادي القرى: في جمادى الآخرة بعد ما أقام بها أربعاً يحاصره ويقال أكثر من ذلك وأصاب مدعماً مولاه سهم، فقال ﷺ (إن الشملة التي غنمها من خيبر لتشعل عليه ناراً)^(٢٨٣) وصالحه أهل تيماء على الجزية، وأرسل عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى تربة على أربعة أميال من المدينة في شعبان في ثلاثين راجلاً فلم يلق بها أحداً.

(٢٧٩) هو عمران بن حصين أبو نجيد الخزاعي، كان معن بعثهم عمر بن الخطاب إلى أهل البصرة ليفقههم، وولى قضاء البصرة. وكان الحسن البصري يحلف بالله ما قدم البصرة أحد خير لهم من عمران بن حصين. حدث عنه زارة والحسن ومحمد بن سيرين وآخرون. مات سنة ٥٢هـ.

انظر المزيد في: أسد الغابة ٢٨١/٤، الإصابية ٢٧/٣، تذكرة الجفاظ ٢٩/١، خلاصة تذهيب الكمال ٢٥٠، شذرات الذهب ٥٨/١، العبر ٥٧/١، النجوم الزاهرة ١٤٣/١.

(٢٨٠) هو أبو ليلي بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل الأنصاري الحارثي المدني. روى عن سهل بن أبي حثمة ورجال وقيل عن رجال من كبراء قومه. وعنه مالك بن أنس وقيل عن مالك عن أبي ليلي عبد الله بن سهل. ثقة. انظر: تهذيب التهذيب ٢١٥/١٢.

(٢٨١) هو بريدة بن الحصيب بن عبد الله بن الحارث الأسلمي، من أكابر الصحابة أسلم قبل بدر، ولم يشهدا وشهد خيبر وفتح مكة، واستعمله النبي ﷺ على صدقات قومه، وسكن المدينة، وانتقل إلى البصرة ثم إلى مرو فمات فيها سنة ٦٣هـ/٦٨٣م، روى له البخاري ومسلم ١٦٧ حديثاً.

انظر المزيد في: تهذيب التهذيب ٤٢٣/١، ذيل المذيل ٢٧.

(٢٨٢) هو عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني عن أبيه وعثمان والعباس وعنه ابنه داود والزهري وأبو طوالة. قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث. قال الواقدي: مات سنة ١٠٤هـ.

انظر خلاصة تذهيب الكمال ١٨٤.

(٢٨٣) متفق عليه.

سرية أبي بكر رضى الله عنه

ثم سرية أبي بكر إلى بنى كلاب ويقال فزارة بناحية ضربة فى شعبان فسبى منهم جماعة وقتل آخرين.

سرية بشير بن سعد^(٢٨٤) رضى الله عنه

ثم سرية بشير بن سعد إلى بنى مرة بفدك فى شعبان ومعه ثلاثون رجلاً فقتلوا وارثت بشير. [أى جرح]

سرية غالب بن عبد الله^(٢٨٥) رضى الله عنه

ثم سرية غالب بن عبد الله الليثى إلى اليغعة بناحية نجد من المدينة على ثمانية برد فى مائة وثلاثين رجلاً فى رمضان، فقتل أسامة بن زيد نهيك بن مرداس بعد قوله لا إله إلا الله. وفى الإكليل فعل أسامة ذلك فى سرية كان هو أميراً عليها سنة ثمان.

سرية بشير أيضاً

ثم سرية بشير أيضاً إلى يَمَن وجبار أرض لغطفان ويقال لفزارة وعذرة فى شوال ومعه ثلاثمائة رجل لجمع تجمعوا بالجَنَاب للإغارة على المدينة فلما بلغهم مسير بشير هربوا فغنم منهم غنائم وأسر رجلين فاسلما.

عمرة القضاء

ثم عمرة القصبة وتسمى أيضاً عمرة القضاء وغزوة القضاء وعمرة الصلح فى هلال ذى القعدة ومعه ﷺ ألفان واستخلف أبارهم وساق ستين بدنه وأقام بمكة ثلاثة أيام.

(٢٨٤) هو بشير بن سعد بن ثعلبة بن الجلاس الخزرجى الأنصارى، صحابى، شهد بدرًا، واستعمله النبى ﷺ على المدينة فى عمرة القضاء، وكان يكتب بالعربية فى الجاهلية، وهو أول من بايع أبا بكر الصديق من الأنصار، قتل يوم (عين التمر) وكان مع خالد بن الوليد منصرفه من اليمامة، مات سنة ١٢هـ/٦٣٣م.

انظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ١/٤٦٤، الإصابة ١/١٦٣، تهذيب ابن عساكر ٣/٢٦١.

(٢٨٥) هو غالب بن عبد الله بن مسعر الكلبي الليثى قائد صحابى من الولاة، بعثه النبى ﷺ سنة ٥هـ فى ستين راكبًا إلى الكديد فظفر، وأرسله سنة ٨هـ معه مائتا مقاتل إلى فدك فعاد غانمًا، وبعثه عام الفتح ليهل له الطريق إلى مكة ويكون (عينًا) له وشهد القادسية وقتل هرمز ملك الفرس، وولاه زياد بن أبيه خراسان فى زمن معاوية سنة ٤٨هـ/٦٦٨م ثم مات بعد ذلك.

انظر المزيد فى: طبقات ابن سعد ٢/٩١، المعبر ١١٧ و ١١٩-١٢٠.

ميمونة^(٢٨٦) أم المؤمنين رضى الله عنها

وتزوج ﷺ بميمونة بنت الحارث الهلالية بسرف وهو محرم وقيل وهو حلال وكانت أولاً عند مسعود بن عمرو ففارقها فخلف عليها أبورهم بن عبد العزى، وقيل كانت عند فروة وقبل كانت عند سحبرة بن أبى رهم. وقال ابن حزم: كانت تحت حويطب بن عبد العزى أخى أبى رهم.

سرية الأحزم رضى الله عنه

ثم سرية الأحزم رضى الله عنه الذى يقال له ابن أبى العوجاء السلمى إلى بنى سليم فى ذى الحجة ومعه خمسون رجلاً فأحرق بهم الكفار وقتلوهم عن آخرهم، وجرح ابن أبى العوجاء. وقدم حاطب من عند المقوقس ملك مصر واسمه جريح بن مينا وأهدى هدايا إلى النبى ﷺ منها مارية وأختها وبغلتة ذلك، وأرسل الرسل إلى الملوك فبعث ابن حذافة^(٢٨٧) إلى كسرى فمزق كتابه، فدعا عليه بتمزيق ملكه، وعمرو بن العاصى إلى ملكى عمان عبدو جيفر ابنى الجلندى فأسلما- وسليط بن عمرو إلى هوزة بن على باليمامة، وشجاع بن وهب^(٢٨٨) إلى

(٢٨٦) هى ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية، آخر امرأة تزوجها رسول الله ﷺ، وآخر من مات من زوجاته سنة ٦٧١هـ/٦٧١م. كان اسمها (برة) فسمّاها (ميمونة) بايعت بمكة قبل الهجرة. وكانت زوجة أبى رهم بن عبد العزى العامرى ومات عنها فتزوجها النبى ﷺ سنة ٧هـ، وروت عنه ٧٦ حديثاً وعاشت ٨٠ سنة، وتوفيت فى (سرف) وهو الموضع الذى كان فيه زواجها بالنبى ﷺ قرب مكة ودفنت. وكانت صالحة فاضلة.

انظر المزيد فى: طبقات ابن سعد ٩٤/٨-١٠٠، ذيل المذيل ٧٧، السمط الثمين ١١٣، أسد الغابة ٥٥٠/٥، ألفية العراقى ٢٠٦/١، مسالك الأبصار ١٢١/١، نهاية الأرب ١٨٨/١٨-١٩٠، المحبر ٩١

(٢٨٧) هو عبد الله بن حذافة بن قيس السهمى القرشى أبو حذافة صحابى أسلم قديماً وبعثه النبى ﷺ إلى كسرى، وهاجر إلى الحبشة وقيل شهد بدرًا وأسر الروم فى أيام عمر ثم أطلقوه، وشهد فتح مصر، وتوفى بها فى أيام عثمان، وكانت فيه دعابة وله حديث، وعده الجمعى من شعراء مكة مات سنة ٦٥٣هـ/٦٥٣م.

انظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ١٨٥/٥، إمتاع الأسماع ٣٠٨/١، حسن الصحابة ٣٠٥، المحبر ٧٧، تاريخ الإسلام ٨٧/٢، الجمعى ١٩٦

(٢٨٨) هو شجاع بن وهب بن ربيعة الأسدى من بنى غنم صحابى شجاع من أمراء السرايا، قديم الإسلام شهد المشاهد كلها، وبعثه النبى ﷺ رسولاً إلى الحارث بن أبى شمر الغسانى - بغوطة دمشق - فلم يسلم الحارث، وقتل شجاع يوم اليمامة سنة ١٢هـ/٦٣٣م.

انظر: خلاصة تذهيب الكمال ٣١٤، طبقات ابن سعد ٣٠٠/٣.

الحارث بن أبي شمر الغساني^(٢٨٩) ملك البلقاء، والعلاء بن الحضرمي^(٢٩٠) إلى المنذر بن ساوى^(٢٩١) بالبحرين فأسلم وأبا موسى الأشعري ومعاذ إلى اليمن وعمر بن الخطاب إلى مسيلمة^(٢٩٢)

(٢٨٩) هو الحارث بن أبي شمر الغساني من أمراء غسان في أطراف الشام، كانت إقامته بغوطة دمشق، وأدرك الإسلام، فأرسل إليه النبي ﷺ كتاباً مع شجاع بن وهب ومات في عام الفتح أي فتح مكة سنة ٨ هـ / ٦٣٠ م. انظر المزيد في: تاريخ الخميس ٣٩ / ٢.

(٢٩٠) هو العلاء بن عبد الله الحضرمي صاحب من رجال الفتح في صدر الإسلام. أصله من حضرموت، سكن أبوه مكة، فولد بها العلاء ونشأ، وولاه رسول الله ﷺ البحرين ٨ هـ وجعل له جباية «الصدقة وأعطاه كتاباً فيه فرائض الصدقة في الإبل والبقر والغنم والثمار والأموال، وأقره أن يأخذ الصدقة من أغنيائهم ويردّها على فقرائهم. وبعد وفاة النبي ﷺ أقره أبو بكر ثم عمر ووجيه عمر إلى البصرة فمات في الطريق في قرية من أرض تميم اسمها «لياس» وقيل مات في البحرين سنة ٢١ هـ / ٦٤٢ م وهو الذي سير عرفة بن ربيعة إلى شواطئ فارس سنة ١٤ هـ بالسفن، فكان أول من فتح جزيرة بأرض فارس في الإسلام، ويقال إن العلاء أول مسلم ركب البحر للغزو. انظر المزيد في: البدء والتاريخ ١٠٢/٥، تهذيب الأسماء ٣٤١ / ١، جمهرة الأنساب ٤٣٠، صفة الصفوة ٢٩٠ / ١، تاريخ الإسلام للذهبي ٤٣/٢، المحبر ٧٧.

(٢٩١) هو المنذر بن ساوى بن الأخنس العبدى من عبد القيس أو من بنى عبد الله بن دارم، من تميم أمير في الجاهلية والإسلام. كان صاحب «البحرين» وكتب إليه النبي ﷺ رسالة، قبل فتح مكة مع العلاء بن الحضرمي، يدعوهم إلى الإسلام، فأسلم واستمر في عمله، ولم يصح خير وفوده على النبي ﷺ، ومات قبل ردة أهل البحرين سنة ١١ هـ / ٦٣٣ م. انظر المزيد في: عيون الأثر ٢ / ٢٦٦ - ٢٧٦، أسد الغابة ٤ / ٤٠٩، إمتاع الأسماع ١ / ٣٠٨، ٣٠٩، فتوح البلدان ٩٠ - ٨٨، تاريخ العرب قبل الإسلام ٤ / ٣٠٢، سيرة ابن هشام ٤ / ٢٢٢.

(٢٩٢) هو مسيلمة بن ثمامة بن كبير بن حبيب الحنفي الوائلى أبو ثمامة متنبئ، من المعمرين، وفي الأمثال «أكذب من مسيلمة» ولد ونشأ باليمامة في القرية المسماة اليوم بالجبيلة، بقرب «العينية» بوادي حنيفة في نجد، وتلقب في الجاهلية بالرحمن، وعرف برحمان اليمامة، ولما ظهر الإسلام في غربي الجزيرة، وافتتح النبي ﷺ مكة ودانت له العرب، جاءه وفد من بنى حنيفة، قيل: كان مسيلمة معهم إلا أنه تخلف مع الرجال خارج مكة، وهو شيخ هرم فأسلم الوفد، وذكروا للنبي ﷺ مكان مسيلمة فأمر له بمثل ما أمر به لهم وقال: ليس لشركم مكاناً ولما رجعوا إلى ديارهم كتب مسيلمة إلى النبي ﷺ أشركت في الأمر معك، وإن لنا نصف الأرض ولقرش نصف الأرض، ولكن قرشاً قوم يعتدون» فأجابهم «بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى مسيلمة الكذاب، السلام على من اتبع الهدى. أما بعد: فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده، والعاقبة للمتقين» وذلك في أواخر سنة ١٠ هـ، كما في سيرة ابن هشام ٣ / ٧٤، وأكثر مسيلمة من وضع أسجاع يضاهي بها القرآن، وتوفي النبي ﷺ قبل القضاء على فتنته فلما انتظم الأمر لأبي بكر، انتدب له أعظم قواده «خالد بن الوليد» على رأس جيش قوى، هاجم ديار بنى حنيفة وصمد هؤلاء فكانت عدة من استشهد من المسلمين على قتلهم على ذلك الحين ألفاً ومائتى رجل، منهم أربعمائة وخمسون صحابياً. وانتهت المعركة بظفر خالد ومقتل مسيلمة سنة ١٢ هـ، ولا تزال إلى اليوم آثار قبور الشهداء من الصحابة ظاهرة في قرية «الجبيلة» حيث كانت الواقعة. وقد أكل السيل من أطرافها حتى أن الجالس في أسفل الوادي يرى على ارتفاع خمسة عشر أميراً تقريباً، داخل القبور ولحدها، ولا يزال في القرية قوم من العرب ينتسبون إلى بنى حنيفة الذين تفرقوا في أنحاء الجزيرة (وكانت منهم عنزة والرولة وغيرهما) وكان مسيلمة ضئيل الجسم قالوا في وصفه «كان رُؤُجلاً» أصغر، أخف، كما في كتاب البدء والتاريخ وقيل اسمه «هارون» ومسيلم لقبه «كما في تاريخ الخميس» ويقال كان اسمه «مسلمة» وصفوه المسلمون تحقيراً له. مات سنة ١٢ هـ / ٦٣٣ م.

انظر المزيد في: ابن هشام ٣ / ٧٤، الروض الأنف ٢ / ٣٤٠، الكامل ٢ / ١٣٧ - ١٤٠، فتوح البلدان ٩٤ - ١٠٠، شذرات الذهب ١ / ٢٣، تاريخ الخميس ٢ / ١٥٧، البدء والتاريخ ١ / ١٦٢، نسب قريش ٣٢١، ابن العبري ١٦٢، رغبة الأمل ١ / ١٣٣

وأردفه بكتاب آخر مع السائب بن العوام، وعياش بن أبي ربيعة إلى الحارث، ومسروح^(١١٣) ونعيم بنو عبد كلال، وكتب أيضًا إلى جماعة كثيرة يدعوهم إلى الإسلام.

سرية غالب رضى الله عنه

ثم سرية غالب إلى بنى الملوح بالكديد في صفر سنة ثمان فغنم غنائم. وفي هذا الشهر أسلم خالد وعمرو بن العاص وعثمان بن أبي طلحة. وقال ابن أبي خيثمة كان ذلك سنة خمس وقال الحاكم: سنة سبع. ثم سرية غالب أيضًا إلى مصاب أصحاب بشير بفدك في صفر ومعه مائتا رجل، فقتلوا قتلى وأصابوا نعاما.

سرية شجاع رضى الله عنه

ثم سرية شجاع بن وهب الأسدي إلى بنى عامر بالسنى، ماء من ذات عرق إلى وجرة على ثلاث مراحل من مكة إلى البصرة وخمس من المدينة ففى أربعة وعشرين رجلاً إلى جمع من هوازن فغنموا غنائم.

سرية كعب رضى الله عنه

ثم سرية كعب بن^(١١٤) عمير الغفارى إلى ذات أطلاح وراء وادى القرى فى ربيع الأول ومعه خمسة عشر رجلاً فقتلهم كفار قضاة إلا رجلاً واحداً قيل هو الأمير.

غزوة مؤتة

ثم غزوة مؤتة من عمل البلقاء بالشام دون دمشق فى جمادى الأول وذلك أن النبى ﷺ كان أرسل الحارث بن عمير بكتاب إلى ملك بصرى فعرض له شرحبيل بن عمرو الغساني فقتله، فأمر النبى ﷺ زيد بن حارثة على ثلاثة آلاف رجل. وقال: إن قتل فجعفر فإن قتل

(٢٩٢) هو مسروح المؤذن وقال مسعود مولى عمر. قلت، ومؤذنه روى عن مولاة وعنه نافع مولى ابن عمر، ثقة، روى عنه الأزور بن غالب.

انظر: تهذيب التهذيب ١٠ / ١٠٩.

(٢٩٤) هو كعب بن عمير الغفارى من كبار الصحابة بعثه النبى ﷺ أميراً على سرية نحو «ذات أطلاح» فى البلقاء، فقتل فيها سنة ٨ هـ / ٦٢٩ م.
انظر المزيد فى: الإصابة ٢ / ١٤٧.

فعبد الله بن رواحة فإن قتل فالتَّرضَ المسلمون برجل من بينهم. فلما وصلوا إلى مؤتة وجدوا بها نحو مائة ألف رجل وقيل مائة وخمسين ألفاً. فلما تصافوا قتلوا كما رتبهم النبي ﷺ فأخذ الراية ثابت بن أفرم العجلاني إلى أن اصطلحوا على خالد قال الحاكم: فلما قاتلهم خالد قتل منهم مقتلة عظيمة وأصاب غنيمة. وقال ابن سعد: إنما انهزم المسلمون وقال ابن إسحاق: انحازت كل طائفة من غير هزيمة ورفعت الأرض للنبي ﷺ حتى رأى معترك القوم وأخبر به.

سرية عمرو بن العاص رضى الله عنه

ثم سرية عمرو بن العاص إلى ذات السلاسل، ويقال السلسل، ماء وراء وادي القرى من المدينة على عشرة أيام في جمادى الآخرة ومعه ثلاثمائة من سراة المهاجرين والأنصار إلى جمع من قضاة تجمعوا للإغارة ثم أمده بأبى عبيدة في مائتين فهزم الله تعالى عدوهم حين الحملة.

سرية أبى عبيدة بن الجراح رضى الله عنه

ثم سرية أبى عبيدة بن الجراح في ثلاثمائة فيهم عمر بن الخطاب وتعرف بسرية الخبيط يتلقى عيراً لقريش ويقال إلى حى من جهينة بساحل البحر على خمس ليال من المدينة وزودهم جراباً من ثمر، فلما نفذ أكلوا الخبيط فأخرج الله تعالى لهم من البحر دابة تسمى العنبر فأكلوا منها وتزودوا ورجعوا ولم يلقوا كيداً.

سرية أبى قتادة رضى الله عنه

ثم سرية أبى قتاده^(٢٩٥) رضى الله عنه إلى حضرة أرض محارب بنجد في شعبان ومعه خمسة عشر رجلاً فقتل منهم وسبى وغنم، وكانت غيبته خمس عشرة ليلة ثم أرسله إلى بطن أضم فيما بين ذى رخش وذى المروة من المدينة على ثلاثة برد، أول رمضان في ثمانية نفر، فلقوا عامر بن الأضبط فسلم عليهم بتحية الإسلام، فقتله محلم بن جثامة فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾^(٢٩٦). فلما وصلوا إلى حيث أمروا بلغهم خروج النبي ﷺ إلى مكة، فساروا إليه ونسبها ابن إسحاق لابن أبى حدرود ومعه رجلان

(٢٩٥) هو أبو قتاده الأنصاري السلمي فارس رسول الله ﷺ اسمه الحارث بن ربيع وقيل النعمان وقيل عمرو وقيل عون وقيل مرواح، روى عن النبي ﷺ وعن معاذ بن جبل وعمر بن الخطاب. مات سنة ٥٤ هـ.
انظر: تهذيب التهذيب ١٢ / ٢٠٤ - ٢٠٥.

(٢٩٦) سورة النساء: الآية ٩٤.

إلى الغابة لما بلغه عليه السلام أن رفاعه بن قيس يجمع لحربه فقتلوا رفاعه وهزموا عسكره وغنموا غنيمة عظيمة

فتح مكة المشرفة

ثم فتح مكة في رمضان لنقض قريش العهد من غير إعلام أحد بذلك، فكتب حاطب كتاباً وأرسله مع أم سارة كنود المزنية، فأطلع الله نبيه على ذلك فبعث علياً والزبير والمقداد فاستخرج الكتاب من قرون رأسها واستخلف ابن أم مكتوم وخرج من المدينة ومعه عشرة آلاف رجل. وقال الحاكم: اثنا عشر يوم الأربعاء بعد العصر لعشر مضي من رمضان. فلما بلغ الكديد أفتروا بذى الحليفة ويقال بالجحفة ولقيه عمه العباس ومعه عياله فأرسلهم إلى المدينة وانصرف مع النبي ﷺ ولقيه أيضاً أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وعبد الله بن أبي أمية والمغيرة بالأبواء، وقيل بين السقيا والعرج. وقال ابن حزم: بنى العقاب فأسلما فلما نزل مر الظهران رقت نفس العباس لأهل مكة فخرج ليلاً راكباً بغلة النبي ﷺ لكي يجد أحداً فيعلم أهل مكة بمجيئ النبي ﷺ ليستأمنوه فسمع صوت أبي سفيان بن حرب وحكيم بن حزام^(٢٩٧) وبذيل بن ورقاء. فأركب أبا سفيان خلفه، وأتى به النبي ﷺ فأسلم وانصرف الآخران ليعلما أهل مكة، ونادى مناديه ﷺ «من دخل المسجد فهو آمن، ومن دخل دار أبي سفيان فهو آمن، ومن أغلق عليه بابه فهو آمن»^(٢٩٨). إلا المستثنى وهم عبدالله بن سعد بن أبي سرح أسلم، وابن خطل^(٢٩٩) قتله أبو برزة^(٣٠٠) وقينته فرئت أسلمت وسارية، ويقال كان مولاه عمرو بن صيفي بن هاشم^(٣٠١) وارنب وقريبة قتلت وعكرمة بن أبي جهل أسلم، والحارث بن نقيد قتله على،

(٢٩٧) هو حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى القرشي الأسدي أبو خالد المكي وعمته خديجة زوج النبي ﷺ، روى عن النبي ﷺ، وعنه ابنه حزام وابن أخيه الضحاك بن عبد الله بن خالد بن حزام وعبد الله بن الحارث بن نوفل وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وموسى بن طلحة ويوسف بن ماهك وعطاء بن أبي رباح، أسلم يوم الفتح وكان من المؤلفين. مات سنة ٥٨ هـ وقيل سنة ٦٠ هـ وقيل أيضاً سنة ٥٠ هـ. انظر: تهذيب التهذيب ٢/ ٤٤٧ - ٤٤٨.

(٢٩٨) رواه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه.

(٢٩٩) ورد ذلك في السيرة.

(٣٠٠) وقد ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام

(٣٠١) هو عمرو بن صيفي بن مالك بن أمية أبو عمر من الأوس، جاهلي من أهل المدينة، كان يذكر اليعث ودين الحنيفة ويعرف بالزاهب. ولما ظهر الإسلام حسد النبي ﷺ وعانده وخرج من المدينة فشهد مع مشركي قريش وقعة أحد، ثم سكن مكة، ولما انتشر الإسلام خرج إلى بلاد الروم فمات فيها سنة ٩ هـ / ٦٣٠ م. انظر: الإصابة ٢/ ٢٠٠.

ومقيس بن صبابه قتله نميلة الليثي وهبار بن الأسود أسلم، وكعب بن زهير أسلم، وهند بنت عتبة أسلمت، ووحشى بن حرب أسلم.

واختلف فى فتح مكة، فالشافعى يرى أنها ليست عنوة، فلذلك كان يجيز كراءها لأربابها. وأبو حنيفة^(٣٠٢) وغيره خالفوا ذلك وقيل أعلاها فتح صلحاً وأسفلها عنوه. وطاف النبى ﷺ بالبيت يوم الجمعة لعشر بقين من رمضان، وحوله ثلاثمائة وستون صفًا فكلما مر بصنم أشار إليه بقضيبه ﴿جاء الحق وزهق الباطل، إن الباطل كان زهوقاً﴾^(٣٠٣)، فيقع الصنم لوجهه قال البخارى. وأقام بها خمس عشرة ليلة وفى رواية تسع عشرة، وفى أبى دود سبع عشرة، وفى الترمذى ثمانى عشرة، وفى الأكليل أصحابها بضع عشرة يصلى ركعتين، وبث السرايا خارج الحرم فكانوا يغنمون وسرقت فاطمة المخزومية، فأمر بقطع يدها فكلمه فيها أسامة فأنكر ذلك عليه، وبعث خالد بن الوليد لخمس ليال بقين من رمضان إلى العزى بنخله ومعه ثلاثون فارساً فهدمها وبعث عمرو بن العاص إلى سواع صنم هذيل برهاط على ثلاثة أميال من مكة فهدمه، وبعث سعد بن زيد الأشهل إلى مناة صنم للأوس والخزرج بالمثل فى عشرين فارساً فهدمها.

سرية خالد رضى الله عنه

ثم سرية خالد إلى بنى جذيمة بناحية يلملم فى شوال ويعرف بيوم الغميصاء ومعه ثلاثمائة وخمسون رجلاً داعياً لا مقاتلاً فادعوا أنهم أسلموا، وفى البخارى لم يحسنوا أن يقولوا ذلك، فقالوا صباباً فقال لهم استاسروا فلما كان السحر نادى مناديه من كان معه أسير فليقتله فقتلت بنو سليم من كان بأيديهم وأبى ذلك المهاجرون والأنصار، فبلغ ذلك النبى ﷺ فقال اللهم إنى أبرأ إليك مما فعل خالد، وبعث علياً فودى لهم قتلهم.

(٣٠٢) هو أبو حنيفة النعمان بن ثابت التميمي الكوفي فقيه أهل العراق وإمام أصحاب الراى، وقيل إنه من أبناء فارس. رأى أنساً وروى عن حماد بن أبى سليمان وعطاء وعاصم بن أبى النجود والزهرى وقتادة وخلق. وعنه ابنه حماد ووكيع وعبد الرزاق وأبو يوسف القاضى ومحمد بن الحسن وزفر وخلائق. قال العجلي: كان خزاراً يبيع الخز. وقال ابن معين: كان ثقة لا يحدث من الحديث إلا بما يحفظه ولا يحدث بما لا يحفظه. وقال ابن المبارك: ما رأيت فى الفقه مثله. وقال مكى بن إبراهيم: كان أعلم أهل زمانه، وما رأيت فى الكوفيين أروع منه. وقال الشافعى: الناس فى الفقه عيال على أبى حنيفة. ولد سنة ٨٠ هـ ومات سنة ١٥٠ هـ وقيل سنة ١٥١ هـ وقيل أيضاً سنة ١٥٣ هـ.

انظر ترجمته فى: البداية والنهاية ١٠/ ١٠٧، تاريخ بغداد ١٣/ ٣٢٣، تذكرة الحفاظ ١/ ١٦٨، تهذيب الأسماء ٢/ ٢١٦، تهذيب التهذيب ١٠/ ٤٤٩، الجواهر المضية ١/ ٢٦، خلاصة تهذيب الكمال ٣٤٥، شذرات الذهب ١/ ٢٢٧، طبقات ابن سعد ٦/ ٢٥٦، طبقات الفقهاء ٨٦، طبقات القراء لابن الجوزى ٢/ ٣٤٢، العبر ١/ ٢١٤، اللباب ١/ ٣٦٠، مرآة الجنان ١/ ٣٠٩، مفتاح السعادة ٢/ ١٩٥، ميزان الاعتدال ٤/ ٢٦٥، النجوم الزاهرة، ٢/ ١٢، وفيات الأعيان ٢/ ١٦٣.

(٣٠٣) سورة الإسراء الآية ٨١.

غزوة حنين

ثم خرج لست ليال خلون من شوال، ويقال لليلتين بقيتا من رمضان إلى حنين واد ويقال ماء بينه وبين مكة ثلاث ليال قرب الطائف سمي بحنين بن قانية بن ملابيل واستعمل عتاب بن أسيد - وذلك أن النبي ﷺ لما فتح مكة مشى أشرف هوازن وثقيف بعضها إلى بعض وحشدوا وكان رئيسهم مالك بن عوف النضري وله ثلاثون سنة ﷺ مساء ليلة الثلاثاء لعشر خلون من شوال، ورأى أبو بكر رضى الله عنه وقيل غيره كثرة العساكر فقال لن تغلب اليوم من قلة، ورأى ناس من الأعراب شجرة خضراء، وفي الأكليل سدة تسمى ذات أنواط تعظمها الكفار، فقالوا للنبي ﷺ اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط، فقال النبي ﷺ قلت كما قال قوم موسى: ﴿أَجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾^(٣٠٣) ولما تصافوا للقتال ظهر ﷺ بين درعين وركب بغلة له بيضاء تسمى دلدل فشد الكفار عليهم شدة واحدة فانكشفت خيل بنى سليم وتبعهم أهل مكة والناس، ولم يثبت معه ﷺ حين ذلك إلا عشرة وقيل ثمانية ونادى العباس بالناس فأقبلوا وتناول عليه الصلاة والسلام قبضة من التراب وهو على ظهر بغلته واستقبل بها وجوه الكفار فلم يبق عين إلا دخل فيها من ذلك التراب، فأنزل الله تعالى: ﴿وَمَا رَمَيْتْ إِذْ رَمَيْتْ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾^(٣٠٤) وقال ﷺ «أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب»^(٣٠٥) خصه بالذكر لرؤيا رآها عبد المطلب كانت مشهورة عند العرب دالة على نبوته ﷺ واستشهد من المسلمين أربعة وقتل من المشركين أكثر من سبعين قتيلاً، وأفضى المسلمون في القتال إلى الذرية فنهاهم عن ذلك ونادى مناديه «من قتل قتيلاً فله سلبه»^(٣٠٦). وبعث عبيداً أيا عامر الأشعري حين فرغ من حنين إلى أوطاس لطلب دريد بن الصمة^(٣٠٧) وأصحابه فهزمهم

(٣٠٣) سورة الأعراف الآية ١٣٨.

(٣٠٤) سورة الأنفال: الآية ١٧.

(٣٠٥) رواه الدارقطني .

(٣٠٥) متفق عليه.

(٣٠٦) هو دريد بن الصمة الجشمي البكري، من هوازن شجاع من الأبطال الشعراء المعمرين في الجاهلين كان سيد بني جشم وفارسهم وقائدهم. وغزا نحو مائة غزوة لم يهزم في واحدة منها، وعاش حتى سقط حاجباه عن عينيه، وأدرك الإسلام ولم يسلم، فقتل على دين الجاهلية يوم حنين سنة ٨ هـ / ٦٣٠ م. وكانت هوازن خرجت لقتال المسلمين فاستصحبته معها تيمناً به وهو أعمى، فلما انهزمت جموعها أدركه ربيعة بن رفح السلمى فقتله. له أخبار كثيرة والصمة لقب أبيه معاوية بن الحارث.

انظر المزيد في: الأغاني ١٠، ٣ - ٤٠، المحبر ٢٩٨ - ٢٩٩، تهذيب الأسماء واللغات ١ / ١٨٥، خزانة البغدادى

٤ / ٤٤٦ الروض الأنف ٢٨٧.

وقتلهم وقتل أبو عامر بعد قتله جماعة منهم، وكان في السبي الشيماء^(٣٠٧) أخت النبي ﷺ من الرضاعة.

سرية الطفيل

ثم سرية الطفيل بن عمرو الدوسي في شوال إلى ذى الكفين صنم من خشب كان لعمر بن حممة^(٣٠٨) فهدمه وقدم معه من قومه أربعة مسلمين على النبي ﷺ بالطائف.

غزوة الطائف

ثم غزوة الطائف في شوال فمر في طريقه بقبر أبي رغال^(٣٠٩) وهو أبو ثقيفى فيما يقال فاستخرج منه غصنا من ذهب وحاصر الطائف ثمانية عشر يوماً وقيل خمسة عشر وقيل عشرين. وقال ابن حزم: بضع عشرة ليلة ونصب عليهم المنجنيق، وهو أول منجنيق رمى به في الإسلام، وكان قدم به الطفيل الدوسي معه، وتدل ثلاثة وعشرون عبداً من سوره إلى النبي ﷺ منهم أبو بكر، واستشهد من المسلمين اثنا عشر رجلاً، وقتل النبي ﷺ فيه بنفسه، ولم يؤذن له في فتحه فرجع إلى المدينة بعد غيبته شهرين وستة عشر يوماً، فقدم عليه وفدهم وهو بها فأسلموا، وبعث قيس بن سعد بن عبادة إلى ناحية اليمن في أربعمائة فارس، وأمره أن يطأ صداء، فقدم زياد بن الحارث الصدائى فسئل عن ذلك البعث، فأخبر، فقال: يا رسول الله أنا وافدهم فاردد الجيش، وأنا لك بقومى فردهم النبي ﷺ، وقدم الصدائيون بعد خمسة عشر

(٣٠٧) هي الشيماء السعدية ويقال الشماء - بنت الحارث بن عبد العزى بن رفاعة من بنى سعد بن بكر من هوازن وقيل اسمها حذافة وغلب عليها اسم الشيماء. أخت النبي ﷺ من الرضاع وهي بنت مرضعته حليلة السعدية كانت ترقصه في طفولته وتغنيه بزجز من شعرها ولما ظهر الإسلام أغارت خيل من المسلمين على هوازن فأخذوها فبين أخذوا من السبي فقالت: أنا أخت صاحبكم، فقدموا بها على النبي ﷺ فعرفته بنفسها فرحب بها وبسط لها رداءه فأجلسها عليه ودمعت عيناه وقال لها: إن أحببت فاقبلي مكرمة محبة وإن أحببت أن ترجعى إلى قومك أوصلتك فقالت بل أرجع إلى قومي. فأعطاهم نعباً وشاة وأسلمت وعادت، وماتت بعد سنة ٨ هـ / ٦٣٠ م.

انظر: حسن الصحابة ٢٩٠، جمهرة أنساب العرب ٢٥٣.

(٣٠٨) هو عمرو بن حممة بن رافع الدوسي من الأزد أحد المعمرين من حكام العرب في الجاهلية. يقول بنو تميم إنه هو الذى كان يقال له «ذو الحلم» أدرك ابن حممة عصر النبوة ووفد على النبي ﷺ.

انظر المزيد في: تاريخ اليمتوبى ١/ ٢١٥، التاج ٤٦١/٥، معجم الشعراء ٢٠٩ و ٣٠٧.

(٣٠٩) هو قسى بن منبه بن النبيت بن يقدم من بنى إياد أبو رغال صاحب القبر الذى يرجم إلى اليوم بين مكة والطائف وهو جاهلى، اختلفوا في اسمه ونسبه ومنشاه. مات سنة ٥٠ هـ / ٥٧٥ م.

انظر المزيد في: مروج الذهب ١/ ٢١٧، الأغاني ٤/ ٣٠٣، نزهة الجليس ٢/ ٢٤٨، ثمار القلوب ١٠٦.

يَوْمًا، فَأَسْلَمُوا وَاتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ زِيَادًا مَوْذُنًا مَعَ بِلَالٍ وَابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ وَسَعْدَ الْقُرْظِ^(٣١٠) وَابْنَ مَخْدُورَةَ، وَبَعَثَ الضَّحَّاكُ بْنُ سَفْيَانَ الْكَلَابِيَّ^(٣١١) فِي آخِرِ سَنَةِ ثَمَانَ فِيمَا ذَكَرَهُ الْحَاكِمُ، وَفِي الطَّبَقَاتِ كَانَتْ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ تِسْعٍ إِلَى الْقُرْظَى فَهَزَمُوهُمْ وَغَنَمُوا.

وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ: أَرَادَ طَلَّاقُ سُودَةَ لِكِبَرِهَا فَوَهَبَتْ يَوْمَهَا لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ وَأَخَذَ الْجَزِيَّةَ مِنْ مَجُوسِ هَجَرَ وَعَمِلَ لَهُ مَنَبْرٌ فَخُطِبَ عَلَيْهِ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنَبْرٍ عَمِلَ فِي الْإِسْلَامِ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ هَلَالَ الْمَحْرَمِ سَنَةِ تِسْعٍ بَعَثَ الْمَصْدُقِينَ لِأَخْذِ الصَّدَقَاتِ، فَبَعَثَ عِيْنَةَ بْنَ حَصْنِ الْفَزَارِيِّ إِلَى بَنِي تَعِيمٍ وَبَرِيدَةَ، وَيُقَالُ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ^(٣١٢) إِلَى أَسْلَمَ وَغِفَارَ وَعِبَادَ بْنَ بَشَرَ^(٣١٣) إِلَى سَلِيمٍ وَمَزِينَةَ وَرَافِعَ بْنَ مَكِيثٍ إِلَى جَهِيْنَةَ وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِيِّ إِلَى فِزَارَةَ وَالضَّحَّاكُ بْنُ سَفْيَانَ إِلَى بَنِي كَلَابٍ وَيُشْرُ بْنُ سَفْيَانَ الْكَعْبِيُّ وَيُقَالُ النَّحَامُ الْعَدَوِيُّ إِلَى بَنِي كَعْبٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ اللَّثْبِيَّةِ إِلَى ذُبْيَانَ وَرَجُلًا مِنْ سَعْدٍ هَزِيمَ عَلَى قَوْمِهِ وَبَعَثَ عِيْنَةَ أَيْضًا فِي خَمْسِينَ فَارِسًا إِلَى بَنِي تَعِيمٍ، فَلَمَّا هَجَمَ عَلَيْهِمْ وَلَوْا مَدْبَرِينَ فَأَخَذَ مِنْهُمْ أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا وَاحِدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً وَثَلَاثِينَ صَبِيًّا فَحَبَسَهُمْ

(٣١٠) هُوَ سَعْدُ بْنُ عِمَارٍ بْنُ سَعْدِ الْقُرْظِ الْمُؤَذَّنُ رَوَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ نَسْخَةٌ وَعَنْ أُمِّ عِمَارٍ حَاضِنَةِ عِمَارِ بْنِ يَاسِرٍ. وَعَنْهُ ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَعَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ أَبِي الْمَخَارِقِ.

انظر: تهذيب التهذيب ٤٧٩/٣.

(٣١١) هُوَ الضَّحَّاكُ بْنُ سَفْيَانَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ كَعْبِ الْكَلَابِيِّ أَبُو سَعِيدٍ شَجَاعٍ، صَحَابِيُّ كَانَ نَازِلًا بِبَنَجْدٍ، وَوَلَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَنْ أَسْلَمَ هُنَاكَ مِنْ قَوْمِهِ. ثُمَّ اتَّخَذَهُ سَيَافًا فَكَانَ يَقُومُ عَلَى رَأْسِ النَّبِيِّ ﷺ مَتَوَشِّحًا لِسَيْفِهِ. وَكَانُوا يَعُدُّونَهُ بِمِائَةِ فَارِسٍ. وَلَهُ شَعْرٌ، قِيلَ اسْتَشْهَدَ فِي قِتَالِ أَهْلِ الرَّدَةِ مِنْ بَنِي سَلِيمٍ. مَاتَ سَنَةَ ١١١هـ/٦٣٢م.

انظر المزيد في: الروض الأنف ٢/٢٩٥.

(٣١٢) هُوَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْقَيْنِ الْبَدْرِيُّ الْأَنْصَارِيُّ السَّلْمِيُّ (يَفْتَحُ السَّيْنَ وَاللَّامَ) الْخَزْرَجِيُّ صَحَابِيُّ مِنْ أَكْبَارِ الشُّعْرَاءِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ. اشْتَهَرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ شُعْرَاءِ النَّبِيِّ ﷺ وَشَهِدَ الْوُقَاعِ. ثُمَّ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ عُثْمَانَ وَأَنْجَدَهُ يَوْمَ الثَّوْرَةِ وَحَرَضَ الْأَنْصَارَ عَلَى نَصْرَتِهِ وَلَمَّا قَتَلَ عُثْمَانَ قَعْدَ عَنْ نَصْرَةِ عَلَى فَلَمْ يَشْهَدْ حُرُوبَهُ وَعَمِيَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ وَعَاشَ سَبْعًا وَسَبْعِينَ سَنَةً. قَالَ رُوْحُ بْنُ زُنْبَاعٍ: أَشْجَعُ بَيْتٍ وَصَفَ بِهِ رَجُلٌ قَوْمَهُ. مَاتَ سَنَةَ ١٥٠هـ/٦٧٠م.

انظر المزيد في: الأغاني ٢٩/١٥، نكت الهميان ٢٣١، خلاصة تذهيب الكمال ٢٧٣، شرح الشواهد ١٢٣، حسن الصحابة ٤٣، خزائن البقاع ٢٠٠/١.

(٣١٣) هُوَ عِبَادُ بْنُ بَشَرَ بْنِ وَقْشٍ الْأَشْهَلِيُّ الْخَزْرَجِيُّ الْأَنْصَارِيُّ صَحَابِيُّ مِنْ أَبْطَالِهِمْ، أَسْلَمَ فِي الْمَدِينَةِ، وَشَهِدَ الْمَشَاهِدَ كُلَّهَا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْعَثُهُ إِلَى الْقِبَائِلِ يَصْذُقُهَا (يَجْمَعُ الصَّدَقَاتِ) وَجَعَلَهُ عَلَى مَقَاسِمِ حَنِينٍ وَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى حَرَسَةِ بَتِّيوكَ، اسْتَشْهَدَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ سَنَةَ ١٢هـ/٦٣٣م.

انظر المزيد في: تهذيب التهذيب ٩٠/٥، المحير ٣٨٢.

النبي ﷺ في دار رملة فقدم فيهم عشرة من رؤسائهم منهم عطارد^(٣١٤) والزبرقان^(٣١٥) وقيس بن عاصم^(٣١٦) والأقرع بن حابس^(٣١٧)، فنادوا اخرج إلينا يا محمد، فأنزل الله تعالى:

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ ﴾^(٣١٨) الآية. ثم أرسل الوليد بن عقبة إلى بنى المصطلق يصدقهم، فخرجوا يتلقونه فرحاً به وكانوا قد أسلموا، فلما رآهم ولّى راجعاً وأخبر النبي ﷺ أنهم تلقوه بالسلاح، فهم أن يبعث جيشاً فنزلت:

﴿ إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا ﴾^(٣١٩) وبعث عبد الله بن عوسجة^(٣٢٠) إلى بنى عمرو في مستهل صفر يدعوهم إلى الإسلام، فرقعوا بالصحيفة أسفل دلوهم وأبوا أن يجيبوا

(٣١٤) هو عطارد بن حاجب بن زارة التميمي خطيب من سراة بنى تميم، قيل وفد على كسرى في الجاهلية وطلب منه قوس أبيه، فردها عليه وكساه حله ديباج. ولما ظهر الإسلام وفد على النبي ﷺ فكان خطيبه، واستعمله على صدقات بنى تميم وارتد بعد وفاة النبي ﷺ وتبع سجاح ثم عاد إلى الإسلام، مات سنة ٢٠هـ/٦٤٠م. انظر المزيد في: البيان والتبيين ١/١٧٨، الآمدى ٢٩٩.

(٣١٥) هو الزبرقان بن بدر التميمي السعدى صحابى، من رؤساء قومه، قيل اسمه الحصين ولقب بالزبرقان (وهو من أسماء القمر، لحسن وجهه. ولاة رسول الله ﷺ صدقات قومه فثبت إلى زمن عمر، وكفّ بصره في آخر عمره وتوفى في أيام معاوية سنة ٤٥هـ/٦٦٥م. وكان فصيحاً شاعراً، فيه جفاء الأعراب. انظر المزيد في: الإصابة ١/٥٤٣، الآمدى ١٢٨، ذيل المذيل ٣٢، جمهرة الأنساب ٢٠٨، خزنة البغدادى ٥٣١/١، الجمحى ٤٧.

(٣١٦) هو قيس بن عاصم بن سنان المنقرى السعدى التميمي أبو علي، أحد أمراء العرب وعقلائهم والموصوفين بالحلم والشجاعة فيهم. كان شاعراً اشتهر وسادة الجاهلية وهو ممن حرم على نفسه الخمر فيها، ووفد على النبي ﷺ في وفد تميم سنة ٩هـ فأسلم. وقال النبي ﷺ لما رآه: هذا سيد أهل الوبر، واستعمله على صدقات قومه ثم نزل البصرة في أواخر أيامه وتوفى بها سنة ٢٠هـ/٦٤٠م.

انظر المزيد في: إمتاع الإسماع ١/٤٣٤، رغبة الأمل ٣/١٠، معجم الشعراء ٣٢٤، حسن الصحابة ٣٢٩، خزنة البغدادى ٤٢٨/٣-٤٢٩ و ٥٠٩، مجمع الزوائد ٩/٤٠٤، المحبر ٢٣٨-٢٤٨، التبريزى ٤/٦٨، مجالس ثعلب ٣٦.

(٣١٧) هو الأقرع بن حابس بن عقيل المجاشعي الدارمي التميمي صحابى من سادات العرب في الجاهلية، قدم على رسول الله ﷺ في وفد من بنى دارم (من تميم) فأسلموا وشهد حنيناً وفتح مكة والطائف وسكن المدينة وكان من المؤلفة قلوبهم، ورحل إلى دومة الجندل، في خلافة أبى بكر وكان مع خالد بن الوليد في أكثر وقائمه حتى اليمامة واستشهد بالجوزجان سنة ٣١هـ/٦٥١م. ومن المؤرخين من يرى أن اسمه فراس وأن الأقرع لقب له، لقرع كان برأسه وكان حكماً في الجاهلية.

انظر المزيد في: تهذيب ابن عساكر ٣/٨٦، ذيل المذيل ٣٢، خزنة البغدادى ٢/٢٩٧، عيون الأثر ٢/٢٠٥.

(٣١٨) سورة الحجرات الآية ٤.

(٣١٩) سورة الحجرات الآية: ٦.

(٣٢٠) ورد ذكره في الطبقات لابن سعد.

النبي ﷺ، فدعا عليهم بذهاب العقل، فهم إلى اليوم أهل رعدة وعجلة وكلام مختلط ذكره النيسابوري^(٣٢١) في شرف المصطفى ﷺ.

سرية قطبة رضى الله عنه

ثم سرية قطبة بن عامر بن حديدة إلى خثعم بناحية بيشة من مخاليف مكة في صفر ومعه عشرون رجلاً فقتلوا منهم وغنموا.

سرية علقمة رضى الله عنه

ثم سرية علقمة بن مجزز المدلجي إلى الحبشة فهربوا منه، وكانت في ربيع الآخر وقال الحاكم في صفر ومعه عبد الله بن حذافة في ثلاثمائة، فأمر علقمة عبد الله بن حذافة على بعض الجيش فأجج ناراً وأرادهم على الوثوب فيها. فلما هم بذلك بعضهم قال: اجلسوا إنما كنت أُمزج فلما بلغ ذلك النبي ﷺ قال: (من أمركم بمعصية فلا تطيعوه)^(٣٢٢).

سرية على رضى الله عنه

ثم سرية على في ربيع الآخر إلى القلس صنم طييء ومعه مائة وخمسون رجلاً وقال ابن سعد: مائتان فهدمه وغنم غنائم منها سفانة بنت حاتم أخت عدى، فمن عليها النبي ﷺ فكان ذلك سبب إسلام أخيها. وقال ابن سعد: الذى سبها كان خالد بن الوليد.

سرية عكاشة

ثم سرية عكاشة في ربيع الآخر إلى اطناب أرض عذرة وبلى، وقيل أرض غطفان، وقيل أرض فزارة وسليم، ولعذرة فيها شرك. ثم قدم وفد بنى أسد فقالوا: جنننا قبل أن ترسل إلينا رسولا فنزلت ﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا﴾^(٣٢٣).

غزوة تبوك

ثم غزوة تبوك-وتعرف بغزوة العسرة وبالفاحشة-من المدينة على أربع عشرة مرحلة، في رجب يوم الخميس، وكان الحر شديداً والجذب كثيراً، فلذلك لم يورَّ عنها كعادته في سائر الغزوات

(٣٢١) هو الحافظ الثبت أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق النيسابوري مصنف التفسير الكبير، من كبار الرحالة، مات سنة ٣٠٣هـ

انظر المزيد في : تذكرة الحفاظ ٧٠١/٢، شذرات الذهب ٢٤٢/٢، طبقات المفسرين للداودي ٥/١، العبر ١٣٥/٢.

(٣٢٢) متفق عليه.

(٣٢٣) سورة الحجرات الآية: ١٧.

ذلك أنه بلغه ﷺ أن الروم تجمعت بالشام مع هرقل، فقال قوم من المنافقين لا تنفروا في الحر، فنزلت ﴿وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ﴾^(٣٢١) الآية.

انفاق عثمان رضى الله عنه

وانفق عثمان رضى الله عنه فيها نفقة عظيمة، روى أنه حمل على تسعمائة بعير ومائة فرس بجهازها فقال النبي ﷺ «اللهم ارض عن عثمان فإنى عنه راض»^(٣٢٢). وجاء البكاؤون يستحملونه، فقال: لا أجد ما أحملكم عليه وهم: سالم بن عمير وعلبة بن زيد وأبو يعلى بن كعب المازنى والعرباص بن سارية وهرمى بن عبد الله وعمرو بن غنمة وعبد الله بن مغفل^(٣٢٣) وعبد الله عمر المزنى وعمرو بن الحمام ومغفل المزنى وحضرمى بن مازن والنعمان وسويد ومعل وعقيل وستان وعبد الرحمن هند بنو مقرن. وجاء المعذرون من الأعراب فاعتذروا ليؤذن لهم فلم يعذرهم، وقيل عذرهم وهم أثنان وثمانون رجلاً. وقال ابن عساكر: كانوا من غفار واستخلف على المدينة محمد بن مسلمة وقيل سباع بن عرفة وقيل عليا ورجحه ابن عبد البر وتخلف كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن أمية من غير شك حصل لهم، وفيهم نزل: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا﴾^(٣٢٤) وأبو ذر وأبو خيثمة ثم لحقاه بعد، ولما رأى أبا ذر قال: يمشى وحده ويعيش وحده ويموت وحده فكان كذلك. وكان معه ﷺ ثلاثون ألفاً. وفى الأكليل أكثر من ثلاثين وقال أبو زرعة سبعون وفى رواية عنه أربعون.

وفى هذه الغزوة: ضلت ناقته ﷺ، فتكلم المنافقون فنزل الوحي وأخبره بأنها متعلقة بخطامها فى شجرة فوجدت كذلك. ولما انتهى إلى تبوك وجد هرقل بحمص فأرسل خالدًا إلى أكيدر بن عبد الملك النصراني وقال: إنك ستجده ليلاً يصيد البقر فوجده كذلك فأسره وقتل أخاه حسناً وصالح أكيدر على فتح الحصن وصالحه ﷺ يوحنا بن رؤبة صاحب أيلة على الجزية وعلى أهل جرباء وأذرح بلدين بالشام وأهدى له بغلة، وأقام بتبوك بضع عشرة ليلة، وقال

(٣٢٤) سورة التوبة الآية ٨١.

(٣٢٥) متفق عليه

(٣٢٦) هو عبد الله بن مغفل المزنى، صحابى من أصحاب الشجرة. سكن المدينة. ثم كان أحد العشرة الذين بعثهم عمر ليقبضوا الناس بالبصرة، فتحول إليه وتوفى فيها. له فى الصحيحين ٤٣ حديثاً وقيل وفاته سنة ٦٠ هـ أو ٦١ هـ والثابت ٥٧ هـ / ٦٧٧ م

انظر المزيد فى: تهذيب التهذيب ٤٢/٦، الجمع بين رجال الصحيحين ٢٤٢.

(٥) سورة التوبة الآية ١١٨

ابن سعد عشرين وبه مات عبد الله ذو النجادين، وانصرف ﷺ ولم يلق كيداً، وبني في طريقه مساجد. فلما قدم في رمضان أمر بمسجد الضرار أن يحرق، وقدم عليه ﷺ وقد ثقيف وتتابع الوفود، فوفد عليه وفد تميم وعيس وفزارة ومرة وثلعة ومحارب بن سعد بن بكر وكلاب ورواس وعقيل ولقيط وجعدة وقشير والبكاء وكنانة وعبد بن عدى وباهلة وأشجع وسليم وهلال بن عامر وقدر بن عامر وعامر بن صعصعة وعبد القيس وبكر بن وائل وثلعة وحنيفة وطىء تجيب وخولان وحفص ومراد وزبيد وكندة والصدف وخشين وسعد هزيم وبلى وبهراء وعذرة. وسلامان جهينة وكلب وجرم والأسد وغسان والحارث بن كعب وهمدان وعنس الدار والرها وغامد والنخع وبجيلة وختعم وحضرموت واذرعمان وغامق وبارق ودوس وثمانة الحدان وأسل وجذام وفهرة وحمير ونجران وجيشان ومس الوحش السباع والذباب.

وبعث ﷺ أبا سفيان بن حرب والمغيرة بن شعبة لهدم الطاغية وغيرها فهدماها وأخذها مالها ثم حج أبو بكر رضي الله عنه ومعه ثلاثمائة رجل وعشرون بدنه بسورة «براءة» لينفذ إلى كل ذي عهد عهده وألاً يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان. فلما نزل العرج أدركه على مبلعاً، لا أميراً. كان حجهم في ذلك العام في ذي القعدة.

في هذه السنة مات: عبد الله بن أبي^(٣٢٧) وصلى عليه النبي ﷺ فنزل الله تعالى: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ مَّا تَأْتِي بَرَاءَةٌ﴾^(٣٢٨) وآل من نسائه شهراً، وباع المسلمون أسلحتهم وقالوا: انقطع الجهاد. فقال ﷺ: «لا ينقطع الجهاد حتى ينزل عيسى بن مريم»^(٣٢٩) ولأعن بين عويمر العجلاني وامراته بعد العصر. وكان قدم من تبوك فوجدها حبلى ثم أرسل خالد بن الوليد في ربيع الأول سنة عشر، وفي الأكليل ربيع الآخرة وقيل جمادى الأولى إلى بني عبد المدان بنجران فأسلموا.

(٣٢٧) هو عبد الله بن أبي مالك بن الحارث بن عبيد الخزرجي أبو الحباب المشهور بابن سلول، وسلول جدته لأبيه من خزاعة رأس المنافقين في الإسلام، من أهل المدينة، كان سيد الخزرج في آخر جاهليتهم وأظهر الإسلام بعد وقعة بدر، تقية لما تهيأ النبي ﷺ لوقعة أحد، انخزل أبي وكان معه ثلاثمائة رجل، فعاد به إلى المدينة وفعل ذلك يوم التهيؤ لغزوة تبوك وكان كلا حلت بالمسلمين نازلة شمت بهم وكلا سمع بسيئة نشره وله في ذلك أخبار. ولما مات تقدم النبي ﷺ فصلى عليه، ولم يكن ذلك من رأى عمر. فنزلت ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُمْ﴾.. مات سنة ٦٣٠ هـ / ٦٣٠ م.

(٣٢٨) سورة التوبة الآية ٨٤.

(٣٢٩) رواه ابن ماجه والترمذى.

سرية على رضى الله عنه

ثم سرية على إلى اليمن في رمضان ومعه ثلاثمائة رجل، فقتل وغنم، ثم حجة الوداع قال ابن الجزار وتسمى البلاغ وحجة الإسلام يوم السبت لخمس ليال بقين من ذى القعدة. وقال ابن حزم: الصحيح لست بقين ومعه تسعون ألفاً ويقال مائة وأربعة عشر ألفاً ويقال أكثر من ذلك فيما حكاه البيهقي. في هذه السنة: مات أبو عامر الراهب عند هرقل.

سرية أسامة رضى الله عنه

ثم سرية أسامة إلى أهل ابني بالسراة ناحية البلقاء يوم الاثنين لأربع ليال بقين من صفر سنة إحدى عشرة لغزو الروم مكان قتل أبيه ومعه أبو بكر وعمر وأبو عبيدة وسعد وسعيد رضوان الله عليهم أجمعين.

ابتداء وجع النبي ﷺ

فلما كان يوم الأربعاء بدأ النبي ﷺ وجعه فحم وصدع فلما كان يوم السبت لعشر خلون من ربيع الأول ودع المسلمون النبي ﷺ ومضوا إلى الجرف وثقل النبي ﷺ فجعل يقول: «انقذوا جيش أسامة» فلما كان يوم الأحد اشتد وجعه فدخل أسامة من معسكره في اليوم الذي ولد فيه عليه السلام وكان مغموراً ثم دخل يوم الاثنين وهو مفيق فقال النبي ﷺ: (اغز على بركة الله) (٣٣٠) فودعه أسامة وخرج فأمر الناس بالرحيل فبينما هو يريد الركوب، إذا رسول أمه أم أيمن قد جاء يقول: إن رسول الله ﷺ يموت، فأقبل ومعه عمر وأبو عبيدة.

وفاته ﷺ

فتوفى ﷺ شهيداً، حين زاغت الشمس من ذلك اليوم، لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول حين اشتد الضحى. قال السهيلي، لا يصح أن تكون وفاته ﷺ يوم الاثنين إلا في ثاني الشهر أو ثالث عشر أو رابع عشر أو خامس عشر لإجماع المسلمين. على أن وقفة عرفة كانت يوم الجمعة، وهو تاسع ذى الحجة، فدخل ذو الحجة يوم الخميس فكان المحرم إما الجمعة وإما السبت. فإن كان الجمعة فقد كان صفر إما السبت أو الأحد، فإن كان السبت فقد كان أول ربيع إما الأحد أو الاثنين، فعلى هذا لا يكون الثاني عشر من ربيع الأول بوجه. وذكر الكلبي وأبو مخيف: إنه توفى ﷺ، في الثاني من ربيع الأول. قال الطبري هذا القول، وإن كان

(٣٣٠) متفق عليه.

خلاف الجمهور فإنه لا يبعد إن كانت ثلاثة الأشهر التي قبله كلها كانت تسعة وعشرين يوماً. وفيما قاله نظر، لمتابعة مالك بن أنس فيما حكاه البيهقي، وكذلك المعتمر بن سليمان^(٣٣١) والواقدي ثالثهم لهما على ذلك. وقال الخوارزمي توفي ﷺ، أول ربيع، ودفن ليلة الأربعاء، وقيل ليلة الثلاثاء، وقيل يوم الاثنين عند الزوال، قاله الحاكم وصححه. وكانت مدة علته ﷺ، اثني عشر يوماً، وقيل أربعة عشر، وقيل ثلاثة عشر، وقيل عشرة أيام، وغسله على، والعباس وابنه الفضل رضى الله عنهم يعينانة وقثم وأسامة وشقران يصبون الماء، وأعينهم معصوبة من وراء الستر، لحديث على بن أبي طالب، «لا يغسلني أحد إلا أنت فإنه لا يرى أحد عورتى إلا طمست عيناه»^(٣٣٢). وحضرهم أوس بن خولى من غير أن يلي شيئاً، وقيل بل كان يحمل الماء، وقيل كان العباس بالباب، وقال لم يمنعنى أن أحضره إلا أنه كان يستحى أن أراه حاسراً. وغسل ﷺ في قميصه، من بئر يقال لها القوس ثلاث غسلات بماء وسدر، جعل على، على يده خرقة وأدخلها تحت القميص، وكفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية (بلدة باليمن) ليس فيها قميص ولا عمامة. وروى أن واحداً منها حبره. وفي رواية فى حلة حبرة وقيمص. وفي رواية حلة حمراء بحرانية وقيمص، وقيل إن الحلة اشترت له، فلم يكفن فيها، وفي الإكليل كفن ﷺ فى سبعة أثواب وجمع أنه ليس فيها قميص ولا عمامة محسوب. وفي حديث تفرد به يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف، كفن النبي ﷺ، فى ثلاثة أثواب، قميصه الذى مات فيه، وحلة بحرانية وحنط بكافور، وقيل بمسك. وصلى عليه المسلمون أفذاذا قيل لأنه أوصى بذلك بقوله: (أول من يصلى على ربي، ثم جبريل، ثم ميكائيل، ثم إسرافيل، ثم ملك الموت وجنوده، ثم الملائكة، ثم ادخلوا فوجاً فوجاً)^(٣٣٣) الحديث. وفيه ضعف. وقيل بل كانوا يدعون ابن الماجشون^(٣٣٤) لما سئل كم صلى عليه صلاة، فقال اثنتان وسبعون كحمزة، فقليل له من أين

(٣٣١) هو معتمر بن سليمان بن طرخان (من موالى بنى مرة) التيمى الدار أبو محمد محدث البصرة فى عصره، انتقل إليها من اليمن وكان حافظاً ثقة، حدث عنه كثيرون منهم أحمد بن حنبل. له كتاب فى (المغازى) ولد سنة ١٠٦هـ/٧٢٤م ومات سنة ١٨٧هـ/٨٠٣م.

انظر المزيد فى: تذكرة الحفاظ ١/٢٤٥، الرسالة المستطرفة ٨٢، ألفية العراقي ٢/٨٤، والتعديل ٤/١٠٢/٤٠٢.

(٣٣٢) رواه النسائي وابن ماجه.

(٣٣٣) اختلفت الروايات حول هذا الحديث.

(٣٣٤) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله التيمى بالولاء أبو مروان بن الماجشون فقيه مالكى فصيح، دارت عليه الفيتا فى زمانه وعلى أبيه قبله، أضر فى آخر عمره وكان مولماً بسمع الغناء فى إقامته وارتحاله، مات سنة ٢١٢هـ/٨٢٧م.

انظر المزيد فى: ميزان الذهبى ٢/١٥٠، الانتقاء ٥٧، وفيات الأعيان ١/٢٨٧.

لك هذا، فقال من الصندوق الذى تركه مالك بخطه، عن نافع عن ابن عمر وفرش تحتته قطيفة بحرانية - كان يتغطى بها - قال أبو عمر. ثم أخرجت لما فرغوا من وضع اللبانات التسع، ودخل قبره العباس وعلى والفضل وقثم وشقران وابن عوف وعقيل وأسامة وأوس. قال الحاكم، فكان آخرهم عهدا به ﷺ قتم. وقيل على. وأما حديث المغيرة فضعيف. وكان الذى حفر له أبو طلحة، لأنه كان يلحد. وكان عمره إذ توفى ﷺ ثلاثا وستين، فيما ذكره البخارى، وثبته أبو حاتم فى تاريخه. وفى الأكليل ستون. وفى تاريخ ابن عساكر اثنان وستون ونصف. وفى كتاب ابن شبة^(٣٣٥) إحدى أو اثنتين لا أراه بلغ ثلاثا وستين، وجمع بأن قال خمسا حسب السنة التى ولد فيها والتى قبض فيها. ومن قال ثلاثا - وهو المشهور - أسقطهما، ومن قال ستين، أسقط الكسور. ومن قال اثنتين وستون ونصفا كأنه اعتمد على حديث فى الأكليل وفيه كلام لم يكن نبى إلا عاش نصف عمر أخيه الذى قبله، وقد عاش عيسى خمسا وعشرين ومائة. ومن قال إحدى أو اثنتين فشك ولم يتيقن. ذلك إنما نشأ من الاختلاف فى مقامه ﷺ بمكة بعد البعثة على ما تقدم.

الخدم رضى الله تعالى عنهم

وكان له ﷺ من الخدام^(٣٣٦) أنس وهند واسماء ابنا حارثة الأسلميان وربيعة بن كعب صاحب وضوئه وابن مسعود صاحب نعليه، وعقبة بن عمرو يقود بغلته، وبلال وسعد مولى أبى بكر وعامر ذو مخمر بن أخى النجاشى، وبكر بن شداح الليثى، وأبو ذر وأربد وأسلع وشريك والأسود بن مالك الأسدى، وأيمن بن أم أيمن صاحب مطرته، وثعلبة بن عبد الرحمن الأنصارى، وجزء بن الحدرجان وسالم، وزعم بعضهم أنه سلمى الراعى وسائق وسلمى ومهاجر مولى أم سلمة، ونعيم بن ربيعة الأسلمى، وأبو الحمراء هلال بن الحرب، وأبو السمح إياد، وأبو سلام سالم، وأبو عبيد وغلام من الأنصار نحو أنس، وأمة الله بنت رزينة وبركة أم أيمن وخضرة وخولة جدة حفص ورزينة أم عليلة جدة المثنى بن صالح، وميمونة بنت سعد وأم عياش وصغية.

(٣٣٥) هو عمر بن شبة واسمه (زيد) بن عبيدة بن ربيعة النميرى البصرى أبو زيد شاعر راوية مؤرخ، حافظ للحديث من أهل البصرة. ولد سنة ١٧٢هـ/٧٨٩م ومات سنة ٢٦٢هـ/٨٧٦م بسامراء. له تصانيف منها (كتاب الكتاب) والنسب) وأخبار المدينة) جزء منه وتاريخ البصرة) وأمرأ الكوفة) وأمرأ البصرة) وأمرأ المدينة) وأمرأ مكة) وكتاب السلطان) ومقتل عثمان) والسقيفة) وجمهرة أشعار العرب) والشعر والشعراء) والأغاني) وأخبار النصارى) وأشعار الشراء).

انظر المزيد فى: إرشاد الأريب ٤٨/٦، تهذيب التهذيب ٤٦/٧، الوفيات ٣٧٨/١، بغية الوعاة ٣٦١، تهذيب الأسماء واللغات ١٦/٢.

(٣٣٦) اختلف فى بعض المصادر والراجع.

الموالى رضى الله عنهم

ومن الموالى أسامة وأبو زيد وثوبان وأبو كبشة أوس ويقال سليم من مولدى مكة وأنسة من السراة وشقران واسمه صالح حبشى، ويقال فارسى ورباح، الذى أذن لعمر فى المشربة نوبى، وكذلك يسار وهو الذى قتله العرنيون وأبو رافع واسمه أسلم، وقيل غير ذلك قبضى، كان على ثقلة رضي الله عنه، وكذلك كركرة، وأبو مويهبة من مولدى مزينة، ورافع أبو البهى، وقيل أبو رافع وهو جد رفاعه بن زيد الجدامى وزيد جد هلال بن يسار وعبيد بن عبد الغفار وسفيينة. واختلف فى اسمه فقيل طهمان وقيل كيسان وقيل مهران، وقيل زكوان، وقيل مروان، وقيل أحمر، وقيل غير ذلك. ومأبور القبطى وواقد، وأبو واقد، وهشام وأبو ضميرة سعد، ويقال روح بن سندر، ويقال ابن شير زاد الحميرى وحنين جد إبراهيم بن عبد الله، وأبو عسيبة ويقال بالميم واسمه أحمر وقيل مرة وأبو عبيد، وأسلم بن عبيد وأفلح وانجشة وبازام وبدر وخاتم ودوس ورويفع، وزيد وسمعون بن مولى، وسعيد بن زيد، وسعد وسعيد بن كندير وسلمان الفارسى وسندر، وسمعون أبو ريحانة وضميرة بن أبى ضمير وعبيد الله بن أسلم وغيلان وفضالة وقفير وكريب ومحمد بن عبد الرحمن ومحمد آخر. قال المدينى كان اسمه ناهية فسماه النبى محمد ومكحول، ونافع أبو السائب ونبيه من مولدى السراة، ونهيك ونفيع أبو بكرة، وهزموا أبوكيسان ووردان، ويسار وأبو أثيلة، وأبو البشير، وأبو صفية وأبو قيلة، وأبو لبانة وأبو لقيط، وأبو هند وأبو اليسير.

الإماء رضى الله عنهن

ومن الاماء سلمى أم رافع، ورضوى وأميمة، وريمة ويقال هى ريحانة السرية، وسائبة، ومارية وأختها قيصر، أم ضميرة. قال أبو عبيد، وكانت له أيضا سرية جميلة أصابها فى سبى، وسرية أخرى وهبتها له زينب بنت جحش.

الخيال

ومن الخيال السكب والمرتجز والزاز والظراب واللخيف والورق والأبلق وذو العقال وذو اللمة والمرتجل والمراوح والسرخان واليعسوب واليعسوب والبحر والتجيب والأدهم والشماء والسمل وملاوح والطرف والفرس ومندوب.

البغال

ومن البغال دليل وفصة، والتى أهداها له ابن الغماء والايلىة وبغلة أهداها كسرى، وأخرى من دومة الجندل، وأخرى من عند النجاشى.

الحمير

ومن الحمير عضير، ويعفور ويقال لهما واحد وآخر أعطاء سعد بن عباد.

ومن اللقاح

الحناء والسمراء والعريس والسعدية والبغوم، واليسيرة والرياء وبردة والمروة والحفدة ومهرة والشقراء والغضبان والقصواء والجدهاء ويقال هن واحدة.

الغنم

ومن الغنم عجرة وزمزم وسقيا وبركة ودرسنه وأطلال وأطراف وغوثة، وقيل غيثة ويمن وقر ومائة شاة ذكرها ابن حبان.

الرماح

ومن الرماح المثوى والمثنى ورمحان آخران.

القسى

ومن القسى الروحاء والصفراء وشوحظ والكتوم والزوراء والسداس.

التراس

وكان له ترس فيه تمثال رأس كبش ويقال عقاب فكره مكانه، فأذهب الله تعالى والزلق والفقق.

الأسياف

ومن الأسياف ذو الفقار والقضيب ويقال هما واحد والقلعى والبتار والحتف والمخزم ورسوب ومأثور والعضب.

الأدراع وغيرها

ومن الأدراع السفدية، ويقال بالعين، وفضة وذات الفضول وذات الوشاح، وذات الحواش والبترا والخرنق وكان من آدم ومغفر يسمى السبوغ أو ذا السبوغ، وآخر يسمى الموشح وفسطاط يسمى الكن وحرية يقال بها النبعة، وأخرى تسمى البيضاء وأخرى تسمى عزة، وأخرى الهر ومحجن وقدر ذراع أو أكثر، ومحصرة تسمى العرجون وعسيب وقضيب من شوحظ يسمى معشوقا.

الخفاف والحباب وغير ذلك

هراوة وأربعة أزواج خفاف وخفان ساذجان وثلاث حباب يلبسهن فى الحرب جبة سندس أخضر، وجبة طيالة وجعبة وهى الكنانة، وقيل تسمى المتصلة، وقيل المتصلة وربعة

إسكندارية فيها مرآة ومشط ومكحلة ومقراض وسواك. وكانت له مرآة اسمها المدلة، وقدح يسمى الريان، وآخر يسمى مغيثا. وقدح مضيب في ثلاثة مواضع، وآخر من عيدان، وآخر من زجاج، ونور من حجارة يسمى المخضب ومركن من شيه، وركوة تسمى الصادرة، وقصعة وجفنة لها أربع حلق، وخاتم فضة، فصه فيه يجعله في يمينه، وقيل كان أولاً في يمينه، ثم حوله إلى يساره منقوش عليه محمد رسول الله، وآخر من حديد، ملوى عليه فضة، وآخر فصه حبشي. وكان له سرير قوائمه ساج وعمامة يقال لها السحاب، وأخرى سوداء، وكان له رداء مربع، وفراش حشوه ليف. ومسح بثنيتين تحتته وصاع لفطرتة، وكساء أسود، وآخر أحمر ملبد، وآخر من شعر وقعب يسمى النسعة.

الكتاب

ومن الكتاب الخلفاء الأربعة، وطلحة والزبير وابن أبي وقاص، وعامر بن فهيرة وعبد الله بن الأرقم، وأبى، وثابت بن قيس، وخالد وأبان ابنا سعد بن العاصي، وحنظلة الأسدي وأبوسفيان وابناه يزيد ومعاوية، وزيد بن ثابت، وشرحبيل بن حسنة والعلاء بن الحضرمي وخالد بن الوليد ومحمد بن سلمة والمغيرة بن شعبة وابن رواحة، وعبد الله بن عبد الله بن أبي سلول، وعمر بن العاص وجهم بن سعد، وجهيم بن الصلت ومعيقب وأرقم بن أبي الأرقم، وعبد الله بن زيد بن عبد ربه، والعلاء بن عقبة، وأبو أيوب الأنصاري، وحذيفة بن اليمان، وبريدة، وحسين بن نمير وعبد الله بن سعد بن أبي سرح، وأبو سلمة بن عبد الأسد وحويطب بن عبد العزى، وحاطب بن عمرو، والسجل، وابن خطل.

الزوجات التي لم يدخل بهن رضى الله عنهن

زوجاته اللاتي عقد عليهن، ، أو خطبهن أو عرضن عليه، ولم يدخل بهن، أسماء بنت الصلت السلمية، وآسيا بنت النعمان، وقيل بنت الأسود الكندية، وجمرة بنت الحارث المزنية، وأميمة بنت شراحيل، وحبيبة بنت سهل، وحمة بنت الحرث، وخولة بنت حكيم، ويقال خولة السلمية، وخويلة بنت هذيل التغلبية، وسلمى بنت الليثية، وسنا بنت سفيان الكلابية وسنا بنت الصلت السلمية، وسودة القرشية، وشراف بنت خليفة الكلبية، وصفية بنت بشار بن نضلة وصياغة ابنة عامر، والعالية بنت طبيان وعمرة بنت يزيد الكلابية وعمرة بنت معاوية الكندية، وغزية بنت حكيم العامرية، وفاخنة بنت أبي طالب، وفاطمة بنت شراحيل، وفاطمة بنت الضحاك الكلابية، وقيلة بنت قيس بن معدى كرب، وقتيلة بنت الحارث الشاعر، وليلي بنت الحظيم، وليلي بنت حكيم، ومليكة بنت داود ومليكة بنت كعب. وقال الواقدي: دخل

بها وتوفيت عنده ﷺ ، فى شهر رمضان سنة ثمان ، وهند بنت يزيد وأم حبيب ابنة عمه العباس - رضى الله عنه - ونعامة العنبرية وأم شريك الأنصارية ، وأم شريك الغفارية.

فصل فى أخلاقه ﷺ

كان ﷺ ، أشجع الناس ، قال على رضى الله عنه ، كنا إذا حمى البأس ، ولقى القوم القوم ، انتهينا به . وعن أنس عنه ﷺ أنه قال : فضلت على الناس بأربع : بالسفاحة ، والشجاعة ، وكثرة الجماع ، وشدة البطش . وكان ﷺ أسخى الناس ، ما سئل شيئاً قط فقال : لا . وكان أحلم الناس . قال ﷺ ، وقد سئل أن يدعو على قوم من الكفار ، إنما بعثت رحمة ، لم أبعث عذاباً . ولما كسرت رباعيته وشج وجهه قال : اللهم اغفر لقومى فإنهم لا يعلمون . وكان ﷺ أشد حياء من العذراء فى خدرها ، لا يثبت بصره فى وجه أحد . قالت عائشة رضى الله عنها ، ما أتى أحدا من نسائه إلا متقنعا يرخى الثوب على رأسه ، ولم أر منه ، ولا رأى منى ، وكان لا ينتقم لنفسه ولا يغضب لها ، إلا أن تنتهك حرمة الله تعالى ، وإذا غضب لله لم يقم لغضبه أحد ، ما خير بين أمرين إلا اختار أيسرهما ، ما لم يكن إثماً . فإن كان إثماً كان أبعد الناس منه . وما عاب طعاماً قط إن اشتهاه أكله ، وإن لم يشتهه تركه . وكان لا يأكل متكئاً ولا على خدوان ولا فى سكرجة ، ولا خبز له مرقق ، أكل البطيخ بالرطب ، والقثاء بالرطب . وقال يكسر حر هذا برد هذا ، وبرد هذا حر هذا . وكان يحب الحلواء والعسل وأحب الشراب إليه الحلوى الباردة . قال أبو هريرة خرج عليه السلام من الدنيا ، ولم يشبع من خبز الشعير هو وأهل بيته ، وكان يأتى عليه الشهر والشهران ، لا يوقد فى بيت من بيوتهم ناراً ، كان قوتهم الماء والتمر . قالت عائشة رضى الله عنها إلا أن حولنا أهل دور من الأنصار ، يبعثون بشياهم ، فنصيب من ذلك اللبن . وكان ﷺ يخصف النعل ، ويرقع الثوب ، ويخدم فى مهنة أهله ، ويعود المرضى ، ويحلب الشاة ، ويجيب من دعاه من غنى أو فقير ، ويحب المساكين ، ويشهد جنازتهم ، ويعود مرضاهم ، ولا يحقر فقيراً لفقره ، ولا يهاب ملكاً للملك . يركب الفرس والبعير والبقرة والحمار ، ويردف خلفه عبده أو غيره ، فى نحو ثلاثين مردفا ذكرهم ابن مندة . وكان لا يدع أحداً يمشى خلفه ، ويقول خلوا ظهري للملائكة ، ويلبس الصوف ، وينتعل المخصوف ، أحب اللباس إليه الحبرة وأصابه ﷺ فى الخندق جهد فعصب على بطنه حجراً من الجوع مع ما أتاه الله من خزائن الأرض . وكان يكثر الذكر ، ويقل اللغو ويطول الصلاة ويقصر الخطبة ، ولا يستنكف أن يمشى مع الأرملة والعبد ويحب الطيب ، ويكره الريح الكريهة . قال ﷺ «حبيب إلى من دنياكم ثلاث : الطيب ، والنساء ، وجعلت قرّة عينى فى الصلاة» ، يألف أهل الشرف ، ويكرم أهل

الفضل، ولا يطوى بشره عن أحد ولا يجفو عنه. يرى اللعب المباح فلا ينكره. يمزح ولا يقول إلا حقاً. أفكه الناس خلقاً. يقبل معذرة المعتذر إليه»^(٣٣٧) قالت عائشة رضى الله عنها، كان خلقه القرآن يغضب لغضبه. ويرضى لرضاه، وقال أنس رضى الله عنه: ما مسست ديباجاً ولا حريراً ألين من كفه ﷺ، ولا شممت رائحة قط أطيب من رائحته ﷺ وعلى آله وصحبه وسلم.

فضائله ﷺ

ومن فضائله انشقاق القمر، قال الله تعالى: ﴿أَقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾^(٣٣٨) وهو فى الصحيح من طرق. وأعطاه الله تعالى الكوثر قال الله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾^(٣٣٩). وله فى الصحيح طرق، وكلمة الضُّب فى حديث رواه الحاكم. ومنها أن كنز كسرى تنفقها أمتة فى سبيل الله. وأن سراقه يسور بسوارى كسرى، وبأن خزائن فارس والروم تفتح. وبأن المسلمين يقاتلون قوماً صغار الأعين، عراض الوجوه، ذلف الأنوف، وأن الشام واليمن يفتحان. وأن أمتة يفتحون مصر أرضاً يذكر فيها القيراط. وأن أويساً القرنى يقدم مع الامداد باليمن، وكان به برص فيبرأ منه إلا قدر درهم. وفى حديث جابر قال له «هل لكم من أنماط؟ قلت أنى تكون لنا أنماط؟ قال: أما إنها ستكون. وهاجت ريح شديدة، فقال هذه الريح هاجت لموت منافق»^(٣٤٠). قال جابر: فقدمنا المدينة فوجدنا عظيماً من المنافقين قد مات. وفى أبى داود^(٣٤١) أكل من شاة لقمة، ثم قال هذه تخبرنى أنها أخذت بغير إذن أهلها، - ونظر فإذا هو كما قال ﷺ. وفى الصحيح لما تحرك الجبل قال اسكن إنما عليك نبى وصديق وشهيدان. واصطفاه الله تعالى بالمحبة والخلة والقرب والدنو والمعراج والصلاة بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام، والشهادة بينهم، ولواء الحمد، والنشارة، والندارة، والهداية، والإمامة ورحمة للعالمين. وأعطاه الرضى وإتمام النعمة والعفو عما تقدم وتأخر وشرح الصدر ورجحان العقل، ووضع الوزر، ورفع الذكر وعزة النصر، ونزول السكينة، والتأييد بالملائكة وإيتاء الكتاب والحكمة، والسبع المثانى، والقرآن العظيم. وصلاة الله وملائكته عليه، والحكم بين الناس بما أراه الله تعالى، ووضع الأصر

(٣٣٧) متفق عليه.

(٣٣٨) سورة القمر الآية ١ .

(٣٣٩) سورة الكوثر الآية ١.

(٣٤٠) رواه الترمذى.

(٣٤١) المقصود سنن أبو داود.

والأغلال عنهم، والقسم باسمه، وإجابة دعوته، وإحياء الموتى، وإسماع الصم، ورد الشمس وقلب الأعيان، والاطلاع بإذن الله تعالى على الغيب، وظل الغمام، وإبراء الآلام، والعصمة من الناس، إلى غير ذلك، مما أعده الله تعالى له في الدار الآخرة من الكرامة والسعادة.

معجزاته ﷺ

ومن معجزاته ﷺ، القرآن العظيم الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. وروى مسلم فى صحيحه أن النبى ﷺ قال: «إن الله زوى لى الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها وسيبلغ ملك أمتى ما زوى لى منها»^(٥).

وفى البخارى من حديث جابر، «نبيح الماء من بين أصابعه ﷺ بالحديبية، فتوضئوا وشربوا منه، وهم خمس عشرة مائة، ومرة أخرى وهم ثلاثمائة ومرة وهم ما بين السبعين إلى الثمانين وحديث المزدتين اللتين لم ينقضا. قال عمران شربنا منهما. ونحن فى الأربعين، وسبح الحصى فى كفه، وكذلك الطعام، كان يسمع تسبيحه وهو يأكل. وسلم عليه الشجر والحجر ليا لى بعثته، وشهد الذئب بنبوته. رواه أبو سعيد عن ابن حبان، ومرفى سفر ببعير يسقى عليه الماء، فلما رآه جرجر ووضع جراه، فقال ﷺ: إنه اشكى كثرة العمل، وقلة العلف. صححه الحاكم. ومر ببعير آخر فى حائط فلما رآه حن وذرفت عيناه، فقال لصاحبه: إنه شكى أنك تجيعه وتدئبه. رواه أبو داود بإسناد حسن. وسجد له بعيران عجز صاحبهما عنهما. وفى مسند أحمد جاءت شجرة تشق الأرض حتى قامت عنده وهو نائم فسلمت عليه. وأمر شجرتين فاجتمعتا حتى قضى حاجته خلفهما، ثم أمرهما فتفرقتا. ودعا عذقا فنزل من عذقه حتى سقط فى الأرض، وجعل ينقر حتى أتاه، ثم قال له: ارجع فرجع مكانه. صححه الحاكم. وفى أبى داود أمر بنحرس بدنان فجعلن يزدلفن إليه بأيتهم يبدأ. وفى السند أصيبت عين قتادة بن النعمان يوم أحد، وفى رواية يوم بدر. وقال الرشاطى^(٦) بالخندق حتى وقعت على وجنته، فردها ﷺ بيده فكانت أصح عينيه وأحدهما. قال السهيلي فكانت لا ترمد إذا رمدت الأخرى. وعند الدارقطنى حدقته. وفى الصحيح تفل فى عيني على يوم خيبر وكان أرمد فبرأ من ساعته. زاد البيهقى فلا رمدت ولا صدعت بعد. وأتاه وهو شاك فدعا له فما اشكى وجعه ذاك. صححه الحاكم. وفى البخارى أصيبت رجل عبد الله بن عتيك، فبرئت بمسحته من حينها. وأخبر أنه يقتل أبى بن خلف فكان كما قال. وأخبر بمصارع المشركين فى بدر، هذا مصرع فلان، هذا مصرع فلان غداً إن شاء الله تعالى. فلم يعد واحد منهم مصرعه الذى سماه.

(٣٤٢) هو عبد الله بن على بن عبد الله اللخمى الأندلسى أبو محمد المعروف بالرشاطى عالم بالأنساب والحديث، ولد سنة ٤٦٦ هـ / ١٠٧٤ م ومات سنة ٥٤٢ هـ / ١١٤٧ م.
انظر المزيد فى: طبقات القراء لابن الجزرى ١ / ٤٣٤، نزهة الألباء ٤٨٢. (٥) متفق عليه.

رواه مسلم. وأخبر أن طوائف من أمته يغزون البحر كالمملوك على الأسيرة. وأن أم حرام خالة أنس بن مالك منهم، فكان كذلك. أخرجاه في الصحيح. وقال لعثمان بن عفان رضى الله عنه إنه تصيبه بلوى شديدة، فيصبر، فقتل عثمان صائراً. وقال للحسن إن ابني هذا سيد، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين، فسلم الأمر لمعاوية. رواه الطبرى. وأخبر بمقتل عيهلة ذى الخمار وهو الأسود العنسى الكذاب ليلة قتله، وبمن قتله، وهو بصنعاء، وأخبر بمثل ذلك عن كسرى. وقال لرجل ممن يدعى الإسلام وهو فى القتال معه إنه من أهل النار، فصدق الله قوله بأن نحر نفسه. وشكى إليه قحوط المطر وهو على المنبر، فدعا الله تعالى، وما فى السماء قرعه، فثار سحاب أمثال الجبال، فمطروا إلى الجمعة الأخرى، حتى شكى إليه كثرة المطر. وأطعم أهل الخندق وهم ألف من صاع شعير وبهمة فى بيت جابر فشبعوا وانصرفوا والطعام أكثر ما كان.

وعند أبى نعيم أطعمهم أيضاً من تمر يسير لم يملأ كفيه عليه الصلاة والسلام، أتت به ابنة بشير بن سعد إلى أبيها وخالها. وفى مسند أحمد أمر عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - بأن يزود بأربعمائة راكب من تمر كالقصيل الرابض، فزودهم وبقي كأنه لم ينقص ثمرة واحدة. وفى الصحيح أطعم فى منزل أبى طلحة ثمانين رجلاً من أقراص شعير جعلها أنس تحت إبطه حتى شبعوا وبقي كما هو. وعند أبى نعيم، وأطعم الجيش من مزود أبى هريرة حتى شبعوا كلهم، ثم رد ما بقى فيه ودعا له فأكل منه مدة حياة النبى ﷺ وأبى بكر وعمر وعثمان. فلما قتل عثمان ذهب وحمل منه نحو الخمسين وسقا فى سبيل الله وأطعم فى بنائه بزئب من قصعة أهدتها له أم سليم خلقاً ثم رفعت وهى كما هى.

خصائصه ﷺ

هى على ضرب: الأول «واجبات» الضحى والأضحىة والوتر والتهجى والسواك والمشاورة ومصابرة العدو وإن كثروا وزادوا على الضعف وقضاء دين من مات وعليه دين لم يخلف وفاء وقيل كان يفعله تكملاً لا وجوباً، وتخير نسائه وقيل كان مستحباً. الثانى: ما أختص به من «المحرمات» فيكون الأجر فى اجتنابه أكثر، وهو قسمان: أحدهما فى غير النكاح، فمنه الشعر والخط والزكاة. وفى صدقة التطوع قولان: والأكل متكئاً وأكل الثوم والبصل والكراث وقيل مكروه، وإذا لبس لأمته لا ينزعها حتى يلقي العدو. وقيل مكروه. وإذا شرع فى تطوع لزمه إتمامه، وألا ينظر إلى ما متع به الناس، من الدنيا وخائنة الأعين. الثانى فى النكاح، فمنه إمساك من كرهت نكاحه، وقيل تكملاً. ونكاح الكتابية والأمة المسلمة ومنها خلاف. الثالث «المباحات» فمنه الوصال فى الصوم، واصطفاء ما أبيح له من

الغنيمة قبل القسمة. ودخول مكة بلا إحرام. وإباحة القتال فيها ساعة والقضاء بالعلم والحكم لنفسه وولده، ويشهد لنفسه وولده ويقبل شهادة من يشهد له، ويحيى الموات لنفسه، ولا ينتقض وضوؤه بالنوم مضطجاً. وفي إباحة مكثه في المسجد مع الجنابة خلاف. وكذلك انتقاض وضوئه بلمس المرأة. وأبيح له أخذ الطعام والشراب من مالهما المحتاج إليها إذا احتاج ﷺ إليها. ويجب على صاحبهما البذل له وصيانة مهجته ﷺ بمهجته وإباحة تسع نسوة، والصحيح الزيادة له، وانعقاد نكاحه بلفظ الهبة. وفيه خلاف. والأصح إنحصار طلاقه في الثلاث، وقيل لا ينحصر. وإذا عقد بلفظ الهبة لا يجب مهر بالعقد ولا بالدخول كغيره. وانعقاد نكاحه بلا ولي ولا شهود وفي حال الإحرام على الصحيح. وإذا رغب في نكاح امرأة خلية لزمها الإجابة على الصحيح. ويحرم على غيره خطبتها. وفي وجوب القسم بين أزواجه وإمائه خلاف.

الرابع ما اختص به ﷺ «من الفضائل والإكرام»، فمنه أن أزواجه اللاتي توفى عنهن محرمات على غيره أبداً، وفيمن فارقتها في حياته أوجه أصحابها التحريم. وأن أزواجه رضوان الله عليهن أمهات المؤمنين، وأنهن أفضل من غيرهن من النساء، وجعل ثوابهن وعقابهن ضعفين. وأنه خاتم النبيين وخير خلق الله. وأتمته أفضل الأمم وهي معصومة من الإجماع على ضلالة، أصحابه خير القرون. وشريعته مؤبدة وناسخة لجميع الشرائع. وكتابه معجز، محفوظ عن التحريف والتبديل، وهو حجة على الناس بعد وفاته، ومعجزات الأنبياء انقضت. ونصر بالرعب مسيرة شهر، وجعلت له الأرض مسجداً وطهوراً. وأحلت له الغنائم، وأعطى الشفاعة، والمقام المحمود، وأرسل إلى الناس كافة وهو سيد ولد آدم، وأول من تنشق عنه الأرض، وأول شافع وأول مشفع، وأول من يقرع باب الجنة. وأكثر الأنبياء تبعاً، وأعطى جوامع الكلم. وصفوف أمته في الصلاة كصفوف الملائكة، وكان لا ينام قلبه، ويرى من وراء ظهره كما يرى أمامه. ولا يحل لأحد أن يرفع صوته فوق صوته، ولا يناديه باسمه، ويخاطبه المصلي بقوله: السلام عليك أيها النبي ولو خاطب آدمياً غيره بطلت صلاته، ويلزم المصلي إذا دعاه أن يجيبه وهو في الصلاة، ولا تبطل صلاته. وكان بوله ودمه يتبرك بهما. وكانت الهدية حلالاً له بخلاف غيره من ولاة الأمور. ولا يجوز الجنون على الأنبياء بخلاف الإغماء. واختلف في الاحتلام والأشهر امتناعه. وفاتته ركعتان بعد الظهر فصلهما بعد العصر وداوم عليهما. وكل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببه ونسبه، وذلك لأن أمته ينسبون إليه في القيامة، بخلاف أم سائر الأنبياء. ومن رآه في المنام، فقد رآه حقاً. والأرض لا تأكل لحم الأنبياء، وإن كذباً عليه ليس ككذب على غيره ﷺ، وعلى آله وأصحابه وأولاده وأزواجه

وعلى سائر الأنبياء والمرسلين وسلم تسليماً كثيراً كثيراً، كلما ذكره الذاكرون، وغفل عن ذكره الغافلون آمين إلى يوم الدين.

ابتداء التاريخ

وهذا حين الشروع في التاريخ الملخص من الطبرى وابن مسكويه^(٣٤٣) وابن أبى الأزر^(٣٤٤) والفوسى^(٣٤٥) وخليفة^(٣٤٦) وابن قانع والخطيب وابن عساكر وابن حبان وابن الأثير^(٣٤٧) والمسعودى وابن الجزار وابن اقصان الديلمى والروحى^(٣٤٨)

(٣٤٣) هو أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه أبو على مؤرخ بحاث، أصله من الرى، وسكن أصفهان وتوفى بها سنة ٤٢١ هـ / ١٠٣٠ م، اشتغل بالفلسفة والكيمياء والمنطق مدة، ثم أولع بالتاريخ والأدب والإنشاء، وكان قيماً على خزائنه كتب ابن العميد، ثم كتب عضد الدولة بن بويه، فلقب بالخازن ثم اختص ببهاء الدولة البويهى وعظم شأنه عنده. قال أبو حيان فى جملة وصفه: لطيف الألفاظ، سهل المأخذ، مشهور المعاني، شديد التوقى، ضعيف الترقى، يتناول جهده ثم يقصر، وله مأخذ وغرائب من الكذب - كذا - وهو حائل العقل لشغفه بالكيمياء. أ هـ. ألف كتباً نافعه منها «تجارب الأمم وتماقيل الهمم» أجزاء منه فى التاريخ، انتهى به إلى السنة التى مات فيها عضد الدولة (٣٧٢ هـ) وله «تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق» و «طهارة النفس» و «آداب العرب والفرس» و «الفوز الأصغر» فى علم النفس و «ترتيب السمادات» فى الأخلاق، و «الأدوية المفردة» و «الأشربة» وغير ذلك وعاش عمراً طويلاً. انظر المزيد فى: إرشاد الأريب ٢ / ٤٩، الامتاع والمؤانسة ١ / ٣٢ و ١٣٦، آداب اللغة ٢ / ٣١٧، الذريعة ٤ / ٦٦، طبقات الأطباء ١ / ٢٤٥، هدية العارفين ١ / ٧٣.

(٣٤٤) هو محمد بن يزيد بن محمود أبو بكر الخزازى البوشبخى المعروف بابن أبى الأزر، إخبارى أديب من أهل بغداد. كان المبرد يعلو عليه ما يكتب وكان ضعيفاً فى روايته للحديث، يوصم بالكذب. له «الهرج والمرج» فى أخبار المستعنين والمعتز والتاريخ وأخبار عقلاء المجانين، وله شعر، مات سنة ٣٢٥ هـ. انظر المزيد فى: تاريخ بغداد ٣ / ٢٨٨، بغية الوعاة ١٠٤، الذريعة ٢ / ٢١٩.

(٣٤٥) هو يعقوب بن سفيان الفوسى أبو يوسف الفارسى الحافظ روى عن سليمان بن حرب وأبى عاصم والقعنبرى وخلق. وعنه الترمذى والنسائى وعبد الله بن جعفر بن درستويه وخلق وثقه ابن حبان وقال النسائى: لا بأس به انظر المزيد فى: تذكرة الحفاظ ٢ / ٥٨٢، العبر ٢ / ٥٨.

(٣٤٦) هو خليفة بن خياط بن خليفة العصفرى أبو عمرو البصرى الحافظ المعروف بشباب. كان عالماً بالنسب والسير وأيام الناس. روى عن ابن عليه وبشر بن المفضل وأبى داود الطيالسى وابن عيينة وابن مهدي ويزيد بن زريع. وعنه البخارى وأبو يعلى ويقى بن مخلد وحرب بن إسماعيل الكرماني والدارمى وعبد الله بن أحمد بن حنبل وأبو زرعة الرازى وأبو حاتم.

قال ابن عدى: له حديث و «تاريخ» حسن و «كتاب فى «طبقات الرواة» وهو مستقيم الحديث صدوق من متيقظى رواه الحديث. وقال أحمد بن حبان: كان مثقناً عالماً بأيام الناس وأنسائهم. مات سنة ٢٤٠ هـ. انظر المزيد فى: تذكرة الحفاظ ٢ / ٤٣٦، خلاصة تذهيب الكمال ٩٠، الرسالة المستطرفة ١٣٩، العبر ١ / ٤٣٢، ميزان الاعتدال سنة ٢٤٠ هـ.

(٣٤٧) هو ابن الأثير الإمام الحافظ عز الدين أبو الحسن على بن الأثير أبى الكرم بن محمد عبد الكريم بن عبدالواحد الشيبانى الجزرى المحدث اللغوى، صاحب التاريخ و «معركة الصحابة» و «الأنساب» وغير ذلك ولد بجزيرة ابن عمر سنة ٥٥٥ هـ ومات سنة ٦٣٠ وسمع من عبد المنعم بن كليب وعدة. انظر المزيد فى: تذكرة الحفاظ ٤ / ١٣٩٩، العبر ٥ / ١٢٠. (٥) هذا آخر ما وجد فى المخطوطة .

الكشاف العام

١- الأعلام

(١)

أربد ١٠٩	أبان بن سعد ١١٢
أرغو ١٦	إبراهيم (الخليل عليه السلام) ٦، ١٦، ٢٢، ٣٢
أرفخشذ ١٦	إبراهيم ٣٢
الأرقم بن أبي الأرقم ١١٢	إبراهيم بن عبد الله ١١٠
الأرقم بن الأرقم المخزومي ٤٢	إبراهيم بن محمد (عليه السلام) ٩، ١٤، ٤١
أرنب ٩٨	أبرهة الأشرم ١٩، ٢٠
أروى ١٤	أبرويز بن هرمز ٢٩
ابن أبي الأزهر ١١٨	ابن آبي ٨٥
اسامة بن زيد ٤٦، ٦٥، ٧٨، ٨٢، ٩٣، ٩٩، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠	آبي ١١٢
إسحاق (عليه السلام) ١٦	آبي بن خلف ٧٨، ١١٥
ابن إسحاق ١٤، ١٦، ٤٤، ٥٣، ٥٦، ٥٨، ٦٠، ٦٩، ٧١، ٧٣، ٧٥، ٧٦، ٧٩	ابن الأثير ١١٨
٨٢، ٨٥، ٨٧، ٩٦، ٩٧	أبو اثيلة ١١٠
إسرافيل ٣٥، ١٠٨	أبو أحمد (الشاعر) ٥٩
أسعد بن زرة ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٥، ٧٢	أحمد بن حنبل ١١٥، ١١٦
أسلع ١٠٩	أحمد بن علي بن دقيق العيد ٩
أسلم بن عبيد ١١٠	أبو أحمد بن كلاب ١٥
أسماء ٤٤	أحمر ١١٠
أسماء بنت أبي بكر ٤٣، ٦١	أحنوخ ١٦
أسماء بنت الصلت ١١٢	الأخرم ٩٤
أسماء بنت عميس ٥٦	ابن أدد ١٦
إسعايل (عليه السلام) ٦	إدريس ١٦
الأسود بن مالك الأسدي ١٠٩	ابن آدم ١٧
الأسود العنسي ١١٦	ادم ١١٧
آسيا بنت الأسود ١١٢	ابن أدين ١٦
	آذر بن ناحور بن ساروح ١٦

آمنة بنت الضحاك بن سفيان ١١٢
 آمنة بنت وهب ٦ ، ١٤ ، ١٧
 أميمة ١٤ ، ١١٠
 أميمة بنت شراحيل ١١٢
 أمية بن خلف ٧١
 أنجش ١١٠
 أنس بن مالك ٤٦ ، ٥٠ ، ١٠٩ ، ١١٣ ، ١١٤ ،
 ١١٦
 أنسة ٢٢ ، ٦٠ ، ١١٠
 أنمار بن ثعلبة ٨٣
 أنيس ٨٩
 أنيسه ٢٢
 أهنخ ٢٢
 أوس بن خول ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠
 أوس بن قيطي ٦٨
 أياس بن حرمة ٤٥
 أيمن ١٠٩
 أم أيمن ٢٦ ، ٦٥ ، ١٠٧ ، ١٠٩
 أبو أيوب ٢٦ ، ٦٥ ، ١١٢

(ب)

البراء بن معرور ٥٩ ، ٧٨
 أبو برزة ٩٨
 ابن البرقي ٣١ ، ٤١ ، ٦٤
 بركة ٢٦ ، ٦٥
 برة ١٤
 بريدة ٩٢ ، ١٠٢ ، ١١٢
 بشر بن البراء بن معرور ٩١
 بشر بن سفيان ١٠٢
 ابن بشكوال ٣٢

آسيا بنت النعمان ١١٢
 أسيد ٧٨
 أبو أسيد الساعدي ٣٤
 أسير بن رزام اليهودي ٩٠
 أشيع ٦٨
 الأصمغ بن عمر الكلبي ٨٩
 الأصهباني ٥٣
 أضحجة بن الجري ٤٩
 الأعمش (ميمون) ٥٣
 أفلح ١١٠
 الأقرق بن حابس ١٠٣
 ابن أفسان الديلمي ١١٨
 أكثم بن أبي الجون ٦٢
 أكيدر بن عبد الملك النصراني ١٠٥
 الواني ٩
 إلياس ٤٥
 أمامة ١١٢
 أبو أمامة (صدى بن عجلان) ٥١
 أمامة بنت زينب ٣٨

ابن البابا ٩
 باذانم ١١٠
 باقول ١١٠
 البخاري ٢٣ ، ٣٦ ، ٥٦ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٧ ،
 ٨٩ ، ٩٩ ، ١٠٩ ، ١١٥
 بدر ١١٠
 بدر بن الحارث ٧٢
 بنديل بن ورقاء ٩٨
 أبو براء ٨١

أبو البشير ١١٠	بكر بن شداح ١٠٩
بشير بن أبيرق ٦٨	أبو بكرة ١٠١، ١١٠
بشير بن سعد ٩٣، ٩٦، ١١٦	البكري ٨٠، ٨٤، ١١٠
بظلميوس ٤٩	بلال ٢٨، ٤٨، ٩١، ١٠٢، ١٠٩
أبو بصير ٨٨	بلال بن الحارث ٣٣
بغا التركي ٧٨	البهي (أبو رافع) ١١٠
أبو بكر (الصديق) ٦، ٢٨، ٣٦، ٤٢، ٤٦، ٤٨، ٥٢، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٨٧، ٨٨، ٩٣، ١٠٠، ١٠١، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٩، ١١٢، ١١٦	البيهقي ٢٤، ٩١، ١٠٧، ١٠٨، ١١٥

(ت)

ابن تارح ١٦	الترمذي (الحكيم) ٢٥
تبع ٤٩	تماضر ٨٩
التحريش ١٦	أبو توم النجار ٣١
الترمذي ٢٤، ٢٨، ٩٩	

(ث)

ثابت بن أفرم العجلاني ٩٦	ثعلبة بن عبد الرحمن ١٠٩
ثابت بن قيس ١١٢	ثمامة بن أثان ٨٧
ثعلب ٩	ثوبان ١١٠
ثعلبة بن حاطب ٦٨	ثوبيه ٢١

(ج)

جابر بن عبد الله ٣٤، ٥٨، ٨٣، ٩٢، ١١٤، ١١٦	جحل ١٤
جارية بن عامر ٦٨	الجد بن قيس ٦٨
جالوت ٤٩	الجدعاء ٦١
جبار بن صخر ٩٠	جرجيس ٢٧
جبيريل ٢٠، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٤٢، ٥٥، ٥٦، ٦٠، ٦١، ٧٦، ٨٦، ١٠٨	ابن جريج ٣١
	جريج بن مينان ٩٤
	جرير بن عبد الله البجلي ٩٠

أبو جهل ٥١ ، ٦١ ، ٦٨

جهيم بن الصلت ١١٢

ابن الجوزي ٣٩ ، ٦٤

الجوهري ١٧

جويرية بنت الحارث ٨٥ ، ٩١

الجويني ٥٦

جيوفر بن الجلندي ٩٤

جزء بن الحدرجان ١٠٩

ابن الجزار ١٤ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٥٤ ، ٦٣ ، ٦٥

١١٨ ، ١٠٧ ، ٧١

جعفر بن أبي طالب ٤٤ ، ٩١ ، ٩٦

جلال بن سويد بن الصامت ٦٨

جلال الدين (القاضي) ١٣

جمرة بنت الحارث المزينة ١١٢

(ح)

الحاكم (أبو أحمد) ١٥ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٦

٣٦ ، ٤٨ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٦

٧٦ ، ٩١ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٠٤

١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٤ ، ١١٥

حباشه ٣١

ابن حبان ٢٢ ، ٧٣ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١١٨

أم حبيب ١١٣

حبيب بن أد ١٦

حبيب بن مسلمة الفهري ٤٧

حبيب بن مضر بن نزار ١٦

أبو حبيبة بن الأزعر ٦٨

حبيبة بنت سهل ١١٢

الحجاج بن يوسف ١٨ ، ٣٢

ابن أبي حدر ٩٧

أبو حذيفة بن عتبة ٤٥ ، ٦٠

حذيفة بن اليمان ١١٢

أبى حزم ٧٠ ، ٧١ ، ٨٧ ، ٩٤ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٧

١٠٧

الحسن بن علي ٩ ، ٤٠ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٩١ ، ١١٦

الحسين بن علي ٩ ، ٣٥ ، ٤٠

الحسيني ٩

ابن أبي حاتم ٧٩

أبو حاتم ١٩

الحارث ١٤

الحارث بن أوس ٧٦

الحارث بن سويد بن الصامت ٦٨

الحارث بن أبي شمر ٩٥

الحارث بن أبي ضرار ٨٥

الحارث بن العزى ٢٢

الحارث بن عمير ٩٦

الحارث الغساني ٧

الحارث بن النباش ٣١

الحارث بن نفيد ٩٨

الحارث بن أبي هالة بن خديجة ٤٨

حاطب بن أمية ٦٨

حاطب بن أبي بلتعة ٢٨

حاطب بن الحارث ٤٤ ، ٩٤

حاطب بن عمر ٤٥

حاطب بن عمرو ١١٢

حاطب بن قيس ٥١

حصين ٦٠، ١١٢	حمزة بن عبد المطلب ٦، ١٤، ٤٧، ٥١، ٦٨،
حضرى بن مازن ٦	٧٧، ٧٩، ١٠٨
حفصة بنت عمر ٧٦	حنظلة الأسيدى ١١٢
أم حكيم البيضاء ١٤	أبو حنيفة ٩٩
حكيم ١٦	حنين ١١٠
حكيم بن حزام ٩٨	حنين بن قانية بن ملايل ١٠٠
حليمة بنت أبي نؤيب السعدية ٢٢	حويطب بن عبد العزى ٩٤، ١٣٢
حمدة بنت الحارث ١١٢	حى بن أخطب ٦٧
	حى بن ضمرة الجندعى ٦٣

(خ)

خاتم ١١٠	ابن خرداذبة ٤٩
خاقان ٤٩	خطاب بن الحارث ٤٤
خالد بن بكير ٤٥	ابن خطل ٩٨
خالد بن سعد بن العاصى ١١٢	خطل ١١٢
خالد بن سعيد ٤٤	الخطيب البغدادي (أبو بكر) ٥٧، ٧٦، ١١٨
خالد بن معدان ٢٢	خليفة بن خياط ١١٨
خالد بن الوليد ٩٦، ٩٧، ٩٩، ١٠٤، ١٠٦، ١١٢	خنيس بن حذافة ٤٤، ٧٦
خياب بن الأرت ٤٤، ٢٨	الخوارزمى ٦١، ١٠٨
خبيب بن عدى ٨٢	خولة بنت الحكيم ١١٢
خديجة بنت خويلد الأسدى ٣٠، ٣١، ٣٦،	خولة السلمية ١١٢
٤٢، ٤٣، ٥٤	خويلة بنت هذيل ١١٢
خذام بن خالد ٦٨	ابن أبى خيثمة ٢٤، ٩٦
	أبو خيثمة ٧٩، ١٠٥

(د)

الدارقطنى ١١٥	أبو دحض البراء ٩١
داعس ٦٨	ابن دحية ١٣
داود (عليه السلام) ٥٧	دحية بن خليفة ٨٨
أبو داود ٤١، ٩٩، ١١٣، ١١٥	دريد بن الصعة ١٠٠
الداودى ٨٣	دلدل (بغلة) ١٠٠

دوس ١١٠	دلك ٩٤
دوما بن إسماعيل ٨٤	
دعثور بن الحارث ٧٦	الدولابي ٣٥ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧

(ذ)

ابن أبي ذر ٨٧	ذكوان ٨١
أبو ذر ٨٣ ، ١٠٥ ، ١٠٩	

(ر)

رأس الجالوت ٤٩	رضوى ١١٠
أبو رافع ٦٥ ، ٦٧ ، ٨٩ ، ١١٠	رعل ٨١
رافع بن حريملة ٦٨	أبو رغال ١٠١
رافع بن خديج ٣٧	رفاعة بن زيد ٦٨ ، ١١٠
رافع بن مالك ٥٧ ، ٥٨	رفاعة بن قيس ٦٨ ، ٩٨
رافع بن مكيث ١٠٢	رقية (بنت النبي ﷺ) ٨ ، ٣٩ ، ٧٣ ، ٨٤
رافع بن وديعة ٦٨	رقية بنت نوفل ١٤
الرايد ١٦	رملة ٤٤ ، ١٠٣
رياح ١١٠	روح بن سندر ١١٠
ربيع بن قيطي ٦٨	روح بن شيرزاد ١١٠
ربيعة بن كعب ١٠٦	رويفع ١١٠
ابن رجب (زيد الدين) ٩	ريحانة ٨٦ ، ١١٠
رزينة ١٠٩	أبو ريحانة ١١٠
الرشاطي ١١٥	ريمة ١١٠

(ز)

زاوي بن الحارث ٦٨	الزبير بن العوام ٣٠ ، ٤٢ ، ٦٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١١٢ ، ٩٨
الزبرقان ١٠٣	زبيره ٤٨
ابن الزبير ٣٢	أبو زرة ١٠٥
الزبير بن باطاء ٦٨	زكوان بن عبد قيس ٥٧ ، ١١٠
الزبير بن عبد المطلب ١٤	زهرة بن عبد مناف بن كلاب ١٧

زيد بن الخطاب ٥٩	زهرة بن كلاب ١٧
زيد بن رفاعة الجذامي ٨٨	الزهرى ٤٨ ، ٨٢ ، ٨٩
زيد بن اللصيت ٦٨	زياد بن أبيه ٧٢
زيد بن عمر ٣٣	زياد بن الحارث الصدائي ١٠١ ، ١٠٢
زيد بن عمرو بن نفيل ٣٣ ، ٦٨	أبو زيد ١١٠
زينب (بنت النبي ﷺ) ٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٧٧ ، ٨٨	زيد ١٥ ، ٤٦ ، ١١٠
زينب بنت جحش ٨٤ ، ١٠	زيد بن أرقم ٧٨ ، ٨٥
زينب بنت خزيمة ٧٧	زيد بن ثابت ٥٠ ، ٧٨ ، ٨٤ ، ١١٢
زينب بنت النباش ٣١	زيد بن حارثة ٦ ، ٤٢ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٦٥
زين بن الدثنة ٨٢	زيد بن خالد الجهني ٤٧

(س)

ابن سعد ٤٣ ، ٥٨ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٩٦ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ١١٢	أبو السائب ١١٠
سعد بن حنيف ٦٨	السائب بن عثمان بن مظعون ٤٤ ، ٧٠
سعد بن خيثمة ٦٣	السائب بن العوام ٩٦
سعد بن زرارة ٥٧	سائبه ١١٠
سعد بن زيد الأشهل ٩٦	أم سارة ٩٨
سعد بن عباد ٧٠ ، ٨٧ ، ١١١	سالم ٦٠ ، ١٠٩
سعد القرظ ١٠٢	سالم بن عمير ٧٤ ، ١٠٥
سعد بن أبي معاذ ٧٠١ ، ٨٦	سالم بن عوف ٦٤
سعد هزيم ١٠٢	سام بن نوح ١٦
سعد بن أبي وقاص ٣٠ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٦٩	سباع بن عرقطة ٧٤ ، ٨٤ ، ٩١ ، ١٠٥
٧٠ ، ٩٢ ، ١٠٩	أبو سبرة ٦٠
سعيد بن حبة ٧٨	سجاح ١٤
أبو سعيد الخدري ٥٠ ، ٧٨ ، ٩١ ، ١١٥	سحيرة بن أبي رهم ٩٤
سعيد بن زيد ٣٢ ، ٤٣ ، ٩٠ ، ١٠٧ ، ١١٠	السجل ١١٢
سعيد بن عامر بن حديم ٣٣	السراج ٣٨
سعيد بن كندير ١١٠	سراقة بن مالك ٦٢ ، ٦٣

سلمى بنت الليثية ١١٢
 سليط بن عمرو ٤٤ ، ٦٥ ، ٩٤
 أم سليم ١١٦
 سليم ١١٠
 أبو السمح إيراد ١٠٩
 سمعون بن مولى ١١٠
 سمية ٤٨
 سنا بنت سفيان الكلابية ١١٢
 سنا بنت الصلت السلمية ١١٢
 سنان بن مقرن ١٠٥
 سندر ١١٠
 سهل بن حنيف ٥٠
 سهل بن أبي خيثمة ٧٩
 سهل بن سعد ٩١
 سهيل بن عمرو ٦٥ ، ٩٠
 السهيلي ٢٩ ، ٥٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٧
 ٧٩ ، ١٠٧ ، ١١٥
 سودة بنت زمعة ٥٤ ، ٦٥
 سودة القرشية ١١٢
 سويبط ٦٠
 سويد ٦٨
 أبو سيارة ١٤

(ش) ابن سيد الناس ٩

شراف بنت خليفة الكلابية ١١٢
 شرحبيل بن حسنة ١١٢
 شرحبيل بن عمرو الغساني ٩٦
 شريح القاضي ٣٢ ، ٣٣
 شريك ١٠٩
 أم شريك الأنصارية ١١٣

سعيد بن المسيب ٥٠
 سفانة بنت حاتم ١٠٤
 أبو سفيان بن الحارث ٩٨
 أبو سفيان بن حرب ٦٣ ، ٦٩ ، ٧٥ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ١٠٦ ، ١١٢
 سفيان بن خالد ٨٠
 سفينة ١١٠
 السكران بن عمرو ٥٤
 سلام بن أبي الحقيق ٨٩
 أبو سلام (سالم) ١٠٩
 سلام بن مشكم ٦٧ ، ٩١
 سلسلة بن برهام ٦٨
 سلمان الفارسي ٨٥ ، ١١٠
 أبو سلمة ٤٢ ، ٧١ ، ٨ ، ٨٤ ، ٨٩
 أم سلمة ٨٤ ، ٨٥ ، ١٠٩ ، ١١٢
 سلمة بن أسلم ٧٨
 سلمة بن الأكوع ٥١ ، ٩٢
 سلمة بن خويلد ٨٠
 سلمة بن سلم ٩٠
 أبو سلمة بن عبد الأسد ٥٩
 سلمى ١٠٩
 سلمى الراعي ١٠٩
 سلمى (أم رافع) ١٠٩

شات ١٧
 الشافعي ١٥ ، ٩٩
 شالغ ١٦
 ابن شبه ١٠٩
 شجاع بن وهب ٩٤ ، ٩٦
 شداد بن أوس ٢٠

شعبة الحمد بن عبد المطلب ١٥
شيث ٣٢
الشيماء ٢٢، ١٠١

أم شريك الغفارية ١١٣
شقران ١٠٨، ١٠٩، ١١٠
شمويل ٦٨

(ص)

أبو صفية ١١٠
صفية ١٤، ١٠٩
صفية بنت بشارة بن نضلة ١١٢
صفية بنت حي ٩١
ابن صلويا ٦٨
صهيب ٤٥، ٥٩
صياغة بنت عامر ١١٢

الصادق بن شيث ١٦، ١٧
صالح ١١٠
ابن صاعد ٥٤
صباح ٣٢
صدي بن عجلان ٥١
صرمة ٦١
الصفدي ٩
صفوان بن أمية ٧١، ٧٦، ٨٨

(ض)

أبو ضميرة (سعد) ١١٠
ضميرة بن أبي ضمير ١١٠
أبو الضيفان ١٦

الضابط بن ملهبل ١٦
الضحاك بن سفيان الكلابي ١٠٢
ضرار ١٤

(ط)

الطفيل بن عمرو الدوسي ٥٣، ٦٠، ١٠١
أبو طلحة الأنصاري ٢٨، ١٠٩، ١١٦
طلحة بن عبيد الله ٣٢، ٤٢، ٥٩، ٧٨، ١١٢
طليحة بن خويلد ٨٠
طهمان ١١٠

أبو طالب ٦، ١٤، ٢٧، ٢٨، ٤٥، ٤٨، ٥٤، ٥٦
الطبري ١٠٧، ١١٦، ١١٨
الطحاوي ٥٦
الطفيل بن الحارث ٧٧

(ظ)

(ع)

عاتكة بنت خالد ٦٣
ابن أبي عاصم ٢٦، ٣٥
أبو العاصي ٣٨
العاصي بن الربيع ٨٨
العاصي بن وائل ٤١، ٧٢

ابن عائذ ٢٠، ٢٦
عائشة ٩، ٢٦، ٤٤، ٥٤، ٦٦، ٦٧، ٨٤
٨٥، ١٠٢، ١١٣، ١١٤
عابر ١٦
عاتكة ١٤

عبد الله بن أبي ٧٤ ، ١٠٦
عبد الله بن الأرقم ١١٢
عبد الله بن الأريقط ٦١
عبد الله بن أبي أمية ٩٨
عبد الله بن أنيس ٨
عبد الله بن بشر ٤٥
عبد الله بن أبي بكر ٦٥ ، ٧٧
عبد الله بن جحش ٤٤ ، ٥٩ ، ٦٩ ، ٧١
عبد الله بن جعفر ٤١ ، ٥١
عبد الله بن حذافة ٩٤ ، ١٠٤
عبد الله بن (حليمة) ٢٢
عبد الله ذو النجادين ١٠٦
عبد الله بن أبي ربيعة ٤٩
عبد الله بن رواحة ٨٣ ، ٩٠ ، ٩٧ ، ١١٥
عبد الله بن الزبير ٣٢ ، ٧٥
عبد الله بن زيد بن ثعلبة ١٦
عبد الله بن زيد بن عبد ربه ١٢
عبد الله بن سعد بن أبي سرح ٩٨ ، ١١٢
عبد الله بن صوديا ٦٨
عبد الله بن ضيف ٦٨
عبد الله بن عبد الأسد ٤٢ ، ٨٠
عبد الله بن عبد الله بن أبي سلول ١١٢
عبد الله بن عبد المطلب ١٤ ، ٢٧
عبد الله بن عتبة ٨٩
عبد الله بن عتيق ٣١
عبد الله بن عتيك ٨٩ ، ١١٥
عبد الله بن عثمان ٣٩ ، ٨٤
عبد الله بن عمر بن الخطاب ٤ ، ٧٨ ، ١٠٩
عبد الله بن عمرو بن العاص ٣٤ ، ٩٢

العالية بنت طبيان ١١٢
أبو عامر الأشعري ١٠٠ ، ١٠١
عامر بن الأصبط ٩٧
عامر بن إلياس ١٦
عامر ذو مخمر ١٠٩
أبو عامر الراهب ١٠٧
عامر بن ربيعة ٤٤ ، ٥٩
عامر بن الطفيل ٨١
عامر بن عبد الله الجراح ٤٢
عامر بن فهيرة ٤٨ ، ٦١ ، ١١٢
عامر بن أم مكتوم ٥٨
عامر بن هاشم ١٥
عامر بن أبي وقاص ٩٢
عباد بن بشر ١٠٢
عبادة بن الصامت ٥ ، ٥٧
ابن عباس ١٩ ، ٣٧ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٦١
العباس ١٤ ، ٤٣ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٨ ، ١٠٩
١١٣ ، ١١٢
عباس بن عبادة بن نضلة ٥٨
عبد بن الجلفدي ٩٤
ابن عبد البر ٣٤ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٨٧ ، ١٠٥
١٠٩
عبد الرحمن بن عوف ٤٢ ، ٦٠ ، ٩٨
عبد الرحمن بن مقرن ١٠٥
عبد العزيز ١٤
عبد العزى ٤١
عبد الغفار بن لأمك ١٦
عبد الكعبة ١٤
عبد الله (ابن النبي ﷺ) ٨ ، ٩ ، ٤١

عبد الله بن عمرو بن غنمة ١٠٥
عبد الله بن عمرو المزني ١٠٥
عبد الله بن عوسجة ١٠٢
عبد الله بن قميثة ٧٨
عبد الله بن اللثيية ١٠٢
عبد الله بن مسعود ٤٤ ، ٤٨ ، ٥١
عبد الله بن مظعون ٤٣ ، ٤٨
عبد الله بن مغفل ١٠٥
عبد المطلب ٦ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٧ ، ٦٥ ، ١٠٠
عبد مناف ٢٧
عبد مناف بن عتيق ٣١
عبيد بن عبد الغفار ١١٠
أبو عبيد ٧٦ ، ٨١ ، ٨٤ ، ١٠٩
عبيد الله بن أسلم ١١٠
عبيد الله بن أبي سلول ٦٨
أبو عبيدة بن الجراح ٨٨ ، ٩٧ ، ١٠٧
عبيدة بن الحارث بن المطلب ٤٣ ، ٦٠ ، ٦٩ ، ٧٧
أم عبيس ٤٨
عتاب بن أسيد ١٠٠
عتبة بن عامر ٥٨
عتبة بن غزوان ٦٠
عتبة بن أبي لهب ٣٩ ، ٤١
عتيق بن عائذ ٣١
العتيقى ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥١
عثمان بن أوفى ٦٨
عثمان بن أبي طلحة ٩٦
عطارد ١٠٣

عثمان بن عفان ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٧٦ ، ٨٣ ، ٩٠ ، ١٠٥ ، ١١٢ ، ١١٦
عثمان بن مظعون الجمحي ٤٣ ، ٧٥
ابن عدى ٧٩
عدى بن حاتم ١٠٤
عراية الأوسى ٧٨
العرياص بن سارية ١٠٥
عروة بن الزبير ٦١
عروة بن مرة بن كعب ١٦
عروة بن مسعود ٨٠
عزال ٦٨
العزیز ٤٩ ، ٧٨
ابن عساكر ٢٤ ، ١٠٥ ، ١٩ ، ١١٨
العسكري ٤٨ ، ٦٢
أبو عسيبة ١١٠
عصماء بنت مروان ٧٣
عصيبة ٨١
عطية الله بن آدم ١٧
أبو عفك ٧٤
ابن عقبة ٣٨ ، ٧٣ ، ٨٥ ، ٨٨
عقبة بن عامر ٥
عقبة بن عمرو ١٠٩
عقبة بن أبي معيط ٤٨
ابن عقيل ٥٤
عقيل بن مقرن ١٠٩ ، ١١٢
عكاشة ٧٨ ، ١٠٤
عكاشة بن محصن ٧٨
عكرمة بن أبي جهل ٦٩ ، ٩٨
العلائي بن الحضرمي ٩٥ ، ١١٢

عمر بن حممه ١٠١	العلاء بن عقبة ١١٢
عمر بن خزيمة ١٦	العلاني ٩
عمر بن خويلد ٣١	علبة بن زيد ١٠٥
عمر بن صيفي بن هاشم ٩٨	علقمة بن مجزر المدلدي ١٠٤
عمر بن العاص ٤٩، ٩٤، ٩٦، ٩٧، ١٠٢	على بن أبي طالب ٦، ٧، ٨، ٩، ٣١، ٣٨، ٣٩، ٤٢، ٦٠، ٦١، ٦٣، ٧٥
عمر بن عبد مناف ١٥	٨٩، ٩١، ٩٨، ٩٩، ١٠٤، ١٠٥
عمر بن قيس ٦٨	١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١١، ١١٣
عمرة بنت معاوية ١١٢	أم عليلة ١٠٩
عمرة بنت يزيد الكلابية ١١٢	ابن أبي عليه ٧٤
عمير بن عدى ٣	عمار بن ياسر ٤٨، ٥٢
عمير بن أبي وقاص ٤٤	عمارة بنت حمزة ١١٢
ابن أبي العوجاء السلمي ٩٤	عمر بن الخطاب ٦، ٤٠، ٥١، ٥٩، ٦٤، ٦٥
عوف ٥٨، ١٠٩	٦٦، ٩٢، ٩٧، ١٠٧، ١١٠، ١١٢، ١١٦
عوف بن عفراء ٥٨	عمر بن شعيب ٣٨
عون بن جعفر بن أبي طالب ٤٠	عمر بن عبد العزيز ٦٥
عويم بن ساعدة ٥٧، ١٠٦	عمران بن حصين ٩٢، ١١٥
أم عياش ١٠٩	عمر بن أحطب ٢٤
عياش بن أبي ربيعة ٤٤، ٥٩، ٩٦	عمر بن أسد ٣١
عياض ٥٥، ٥٦	عمر بن أمية الضمري ٨٢، ٩٠
عيسى بن مريم ٢٢، ٣١، ٣٧، ١٠٦	عمر بن حزم ٧٨
عيهلة ذى الحمار ١١٦	عمر بن الحضرمي ٧١
عيينة بن حصين الفزاري ٨٤، ٨٧، ١٠٢	عمر بن الحمار ١٠٥

(غ)

غورث ٧٦	غالب بن عبد الله الليثي ٩٣، ٩٦
غورك ٧٦	غزية بنت حكيم العامرية ١١٢
غيلان ١١٠	ابن الغماء ١١٠

(ف)

فاخنة بنت أبي طالب ١١٢	فرعون ٤٩
ابن فارس ٣٧، ٥٦	فروة ٩٤
فاطمة (بنت النبي ﷺ) ٨، ٩، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٧٥	الفرجاني ٣٧
فاطمة بنت الخطاب ٤٣	الفسوي ١١٨
فاطمة بنت ربيعة بن بدر الفزارية ٨٩	فضالة ١١
فاطمة بنت شرايح ١٢	أم الفضل ٤٣
فاطمة بنت الضحاك ١١٢	الفضل بن العباس ١٠٨، ١٠٩
فاطمة المخزومية ٩٩	فكيهة ٤٤
فالح بن عبيد ١٦	الغلابي ٣٧
ابن قانع ١١٨	فنحاص ٦٨
فخاص	فنذر ١٤
الفخشد ١٦	الفيداق ١٤
فرات بن حيان ٧٦	فيض بن عامر ٥١

(ق)

القاسم (ابن النبي ﷺ) ٨، ٩، ١٣، ١٤، ٣٧	قزمان ٦٨
قاسم بن قالغ ١٦	القزويني ٩
قيصة ٣٢	قصي ١٦
أبو قتادة ٩٧	القضاعي ٢٥
قتادة ٤٠، ٥٠	قطبة بن عامر بن حديدة ٥٨، ١٠٤
قتادة بن النعمان ١١٢	قغير ١١٠
أم قتال ١٤	القلمس ١٤
ابن قتيبة ١٧، ٥٦، ٩٠	قيس ١٦
قتيلة ١٤، ١١٢	قيس بن سعد بن عبادة ١٠١
قثم ١٤، ١٠٨، ١٠٩	قيس بن عاصم ١٠٣
قدامة بن مظعون ٤٣	قيصر ٧، ٤٩، ١١٠
قردم بن عمرو ٦٨	قيلا ٤٩
أم قرفة (فاطمة) ٨٩	أبو قيلة ١١٠
قريبة ٩٨	

(ك)

كعب بن عمير الغفاري ٩٦
كعب بن مالك ١٠٢ ، ١٠٥
الكلبي ١٦ ، ٣٨ ، ٥٢ ، ٦٤ ، ١٠٧
أم كلثوم ٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٦٥
كلثوم بن الهدم ٦٣ ، ٦٥
كناز بن الحصين ٦٠
ابن كنانة بن خزيمة بن مركة ١٦
كنانة بن الربيع ٦٧ ، ٩١
كنانة بن سوريا ٦٨
كيسان ١١٠
أبو كيسان ١١٠

أبو كبشة ٦٠ ، ١١٠
كردم بن قيس ٦٧
كرز بن جابر الفهري ٧١ ، ٩٠
كركرة ١١٠
كريب ١١٠
كسرى ٧ ، ١٩ ، ٤٩ ، ٧٢ ، ٩٤ ، ١١٠ ، ١١٤
١١٦
كعب بن أسد ٦٨
كعب بن الأشرف ٦٧ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٩
كعب بن زهير ٩٩
كعب بن زيد ٨٢
كعب بن عجرة ٣٢

(ل)

أبو لهب ١٤ ، ٢١ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٧٢
ليلي ٥٩
أبو ليلي الأنصاري ٩٢
ليلي بنت حكيم ١١٢

أبو لبابة ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٨٦
أبو لبانة ١١٠
لبيد بن الأعصم ٦٨
أبو لقيط ١١٠
لكان بن متوشلح بن حنوخ ١٦

(م)

مالك بن عوف النضري ١٠٠
مالك بن النضر ١٦
المأمون ٦٥
المثنى بن صالح ١٠٩
مجاهد ٣٧
مجدى بن عمرو الجهني ٦٨

مأبور القبطي ١١٠
ابن الماجشون ١٠٨
مارية ٩ ، ٤١ ، ٩٤ ، ١١٠
مالخ ٤٩
مالك ٧٧ ، ١٠٨
مالك بن الدعنة ٥٢

مجمع بن جارية ٦٨	مروان بن الحكم ٨٤ ، ١١٠
محسن بن علي ٩ ، ٤٠	المستول بن يانش ١٦
محلم بن جثامة ٩٧	مسروح ٢١ ، ٩٦
محمد بن أحيحة بن الحلاج ٢٠	مسطح بن أثانة ٦٠
محمد بن أسامة بن مالك ٢١	ابن مسعود ٣٠ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ٥١ ، ١٠٩
محمد الأسيدى ٢١	مسعود (القارى) ٤٤
محمد بن براء البكرى ٢	مسعود بن عمرو ٩٤
محمد بن حرمان العمرى ٢١	المسعودى ١١٨
محمد بن حمران ٢٠	ابن مسكويه ١١٨
محمد بن خزاعى السلمى ٢٠	مسلم ٢٣ ، ٢٤ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ١١٦
محمد بن خولى الهمدانى ٢١	مسلمة بن مخلد ٦٧
محمد بن سفيان بن مجاشع ٢٠	المسور بن مخرمة ٧٢
محمد بن سلمة ١١٢	مسليمة ٩٥
محمد بن عبد الرحمن ١١٠	مصعب بن عمير ٦ ، ٨٦
محمد بن العتوار الليثى ٢١	المطعم بن عدى ٥٥
محمد بن عثمان بن ربيعة السعدى ٢٠	المطلب بن أزهر ٤٤
محمد بن عدى بن ربيعة المنقرى ٢٠	معاذ بن جبل ٣٣ ، ٩٥
محمد الفقيمي ٢١	معاذ بن عفراء ٥٧ ، ٦٥
محمد بن مسلمة الأنصارى ٢٠ ، ٢٨ ، ٢٩	معاوية بن أبى سفيان ٣٣ ، ٦٦ ، ١١٢ ، ١١٦
٧٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٠٥	أم معبد ٦٢
محمد بن يوسف ١٨	معتب بن قشير ٦٨
ابن مخدورة ١٠٢	المعتمر بن سليمان ١٠٨
مخيريق ٦٨	معقل بن مقرن ١٠٥
أبو مخيف ١٠٧	معمر بن حبيب ٤٤
الدينى ١١٠	معيقيب ١١٢
مرارة بن الربيع ١٠٥	مغفل المزنى ١٠٥
أبو مرثد ٥٩	مقلطاي ٩
مرثد بن كنان بن الحصين ٥٩	المغيرة بن شعبة ٤٦ ، ٩٨ ، ١٠٦ ، ١٠٩
مرثد بن ابى مرثد ٨٢	المغيرة بن عبد المطلب ١٤

المنذر بن عمرو ٨١
 منصور بن عكرمة ٥١
 مهاجر ١٠٩
 المهدي ٦٥
 مهران ١١٠
 مهلايل ١٦
 موسى (عليه السلام) ٣٧
 أبو موسى الأشعري ٤٧ ، ٨٣ ، ٩٥
 الموفق الحنبلي ٩
 المولية ٤٨
 أبو مويهبة ١١٠
 ميسرة ٣٠
 ميكائيل ٣٧ ، ٥٥ ، ١٠٨
 ميمون ٣٢
 ميمون (الأعمش) ٥٣
 ميمونة بنت الحارث ٩٤
 ميمونة بنت سعد ١٠٩
 مينا ٣٢

(ن)

نسطورس الراهب ٣١
 النضر بن الحارث ٤٨
 نعمة العنبرية ١١٢
 نعمان بن أوفى ٦٨
 النعمان بن بشير ٧٥ ، ٧٨
 النعمن بن مازن ١٠٥
 النعمان بن المنذر ٧٢
 أبو نعيم ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٥١ ، ١١٦
 نعيم بن ربيعة ١٠٩

الغيرة بن قصي ١٥
 مقاتل ٣٦
 المقداد ٩٨
 المقوقس ٧ ، ٤٩ ، ٩٤
 المقوم ١٤
 مقيس بن صباية ٩٩
 أم مكتوم ٥٨
 ابن أبي مكتوم ٧٤ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٧ ، ٩٨ ، ١٠٢
 مكحول ٣٥ ، ١١٠
 مكحول بن صصة ٤٨
 مكرز بن حفص ٦٨
 مليكة بنت داود ١١٢
 مليكة بنت كعب ١١٢
 المدح بن قيان ١٦
 مناه (صنم) ٩٩
 ابن منده ٢١ ، ١١٣
 المنذر بن ساوى ٩٥

النايفة ٢١
 ناهيه ١١٠
 النباش بن زرار ٣١
 نبتل بن الحارث ٦٨
 النبهاني ٧٥
 نبيه ١١٠
 النجاشي ٧ ، ١٩ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ١٠٩ ، ١١٠
 النحام ١٠٢
 نافع ١٠٩ ، ١١٠
 النسائي ٧٩

نميلة بن عبد الله الليثي ٩٣ ، ٩٩
نهيك ١١٠
نهيك بن مرداس ٩٣
النيسابوري ١٠٤

(هـ)

أبو هند ١١٠
أم هند ٣١
هند بنت أبي أمية ٨٤ ، ٨٥
هند بن الحارث ١٠٩
هند بنت عتبة ٩٩
هند بن عتيق ٣١
هند بنت مقرن ١٠٥
هند بن النباش ٣١
هند بن يزيد ١١٣
الهندية ٤٨
هود ١٦
هودة بن علي ٩٤
أبو الهيثم بن التيهان ٥٧ ، ٥٩
الهيثم بن عدى ٤١

(و)

ورقة بن نوفل ٣٦ ، ٣٧
وضوئه ١٠٩
الوكيل بن أرفخشذ ١٦
الوليد بن عبد الملك ٦٥
الوليد بن عقبة ١٠٣
الوليد بن المغيرة ٤٥

نعيم بن عبد كلال ٩٦
نعيم بن مسعود ٨٥
نعيم النحام ٤٤
نفيح ١١٠
النعمود ٤٩

هابيل ١٦
هارون (عليه السلام) ٧٧
أبو هالة النباش بن زارة ٣١
هبار بن الأسود ٩٩
هبة الله ١٧
هرقل ١٠٥ ، ١٠٧
هرمي بن عبد الله ١٠٥
أبو هريرة ٣٣ ، ٣٩ ، ٥٠ ، ٩١ ، ١١٣ ، ١١٦
هشام ١١٠
هشيم بن الربيع بن عبد العزى ٣٨
هلال بن أمية ١٠٥
هلال بن الحرب ١٠٩
هلال بن يسار ١١٠
همينة ٤٥

واثلة بن الأسقع ٣٤
أبو واقد ١١٠
واقد بن عبد الله ٤٥
الواقدي ٣٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٧٩ ، ١٠٨ ، ١١٢
وحشى بن حرب ٧٧ ، ٩٩
وديعه بن ثابت ٦٨
وديعه بن مالك ٦٨

(ى)

يشحب بن يعرب ١٦
يضى بن سام بن نوح ١٦
يعقوب بن سفيان ١٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٩ ،
٦٧ ، ٤٥
يعلى بن أمية ٦٤
أبو يعلى بن كعب ١٠٥
يعلى بن مرة ٦٧
يوحنا بن رؤية ١٠٥
يوشع بن نون ٥٦

يارد ١٦
أبو ياسر ٦٧
ابن يرد ١٦
يزيد بن ثابت ٥٠
يزيد بن ثعلبة ٥٧
يزيد بن أبي زياد ١٠٨
يزيد بن زيد الخطمي ٧٣
يزيد بن أبي سفيان ١١٢
يسار ١١٠
أبو اليسير ١١٠

٢ - الأماكن الجغرافية

(أ)

أذرعات ٧٥	ابنى ١٠٧
الإسكندرية ٤٩	الأبواء ٢١، ٢٦، ٦٨، ٧٠، ٩٨
أصحاب القيل (غزوة) ٢٠	أحد (جبل) ٧، ٧٧، ٨٣
أمج ٨٧	الأحزاب ٨٥
أيله ١٠٥	أنرج ١٠٥

(ب)

بصرى ٢٧، ٣٠، ٦٩	باب خيبر ٩١
بكة ١٧	الباسة ١٧
البلقاء ٩٥، ٩٦، ١٠٧	البحرين ٩٥
بواط ٧٠	بدر ٧، ٣٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٤، ٧٧، ٧٨
بيت المقدس ٥٦	٨٢، ٨٣، ٨٤، ١١٥
بيشة ١٠٤	برك الغماد ٥٢، ٨٤
	البصرة ٩٦

(ت)

تيماء ٩٢	تبوك ٧، ٨٦، ٩١، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦
	تهامة ٣١

(ث)

(ج)

الجموم ٨٨	الجزيرة العربية ٩
	الجمرة الوسطى ١٤

(ح)

الحجاز ١٤، ٥٣، ٧٠، ٨٢، ٨٩	الحاطمة ١٨
الحجفة ٧٠، ٩٨	الحيات ١٠٤
اللحجون ٢٦	الحبشة ٦، ٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٢، ٥٩، ٩١، ١٠٤

حصن الصعب ٩١
حصن قلعة الزبير ٩١
حصن القميص ٩١
حصن ناعم ٩١
حصن النطاة ٩١
حصن الوطيح
حصص ١٠٥
حنين ٧، ٢٢، ١٠٠

الحديبية ٨٨، ٩٠، ٩١، ١١٥
حراء ٦، ٣٥
حران ٧٤
حرة بنى سليم ٨١
حسمى ٨٨
حصن أبى دحس ٩١
حصن السلام ٩١
حصن السلايم ٩١

(خ)

الخرار ٧٠
الخنديق ٧، ٥٣، ٥٦، ٨٥، ٨٦، ١١٣، ١١٥

خبير ٧، ٥٣، ٨٢، ٨٣، ٨٧، ٨٩، ٩٠
٩١، ٩٢، ١١٥

(د)

دمشق ٨٤، ٩٦
دومة الجندل ٨٤، ٨٩، ١١٠

دار الكتب المصرية ١٠
دار النابغة ٢١
دار الندوة ٦٠

(ذ)

ذى الحليفة ٩٨
ذى رخشب ٩٧
ذى قار ٣٧
ذى قرد ٧، ٧٦، ٨٧
ذى القصة ٨٨
ذى الكفين ١٠٠
ذى المروة ٩٧

ذات أطلاق ٩٦
ذات أنواط ١٠٠
ذات الرقاع ٧، ٧٦، ٨٣، ٨٥
ذات السلاسل ٩٧
ذات العشيرة ٧١
ذى أمر ٧٦
ذى أنمار ٧٦

(ر)

الردم ١٨
رضوى ٧٠
رعدة ١٠٤

الرأس ١٧
الرجيع ٨٧
(أم) رحم ١٧

(ز)	
الزنج ٤٩	زمزم ١٤ ، ٥٥ ، ٥٦
(س)	
السقيا ٩٨	ساوة (بحيرة) ١٩
سواع ٩٩	سدره ٥٦
سوق حباشة ٣١	السراة ١١٠
السويق (غزوة) ٧٤ ، ٧٥	سرف ٩٤
(ش)	
الشعب ١٨ ، ٥٦	الشمام ٦ ، ٧ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٩٦
شعب أبي دب ٢٦	١٠٥ ، ١١٤
الشق ٩١	الشط ٧٧
(ص)	
صنعاء ١١٦	صلاح ١٧
(ض)	
	ضربة البكرات ٨٧ ، ٩٣
(ط)	
طيبة ١٨	الطائف ٥٤ ، ٥٦ ، ٧١ ، ١٠٠ ، ١٠١
(ظ)	
	الظهران ٨٣ ، ٩٨
(ع)	
العزى ٩٩	العرج ٩٨
عسفان ١٨ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٧	العرش ١٨
عكاظ ٥٧	عرفة ٨٠
عمان ٩٤	عرنة ٨
العيص ٨٨	العريض ٨٧
	عزابه ٨٧

(غ)

غمر مرزوق ٨٨

الغابة (غزوة) ٨٧

غانة ٤٩

(ف)

الفرع ٨٤

فارس ١١٤ ، ٢٩ ، ١٩

فيد ٨ ، ٨٨

الفجار ٣٢ ، ٢٩

فدك ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٦

(ق)

القصة ٩٣

القاهرة ٩ ، ١٠

قطن ٨٠

قباء ٦٣ ، ٦٤

القليس ٢٠

قديد ٦٢

القوس (بنن) ١٠٨

قرقر (غزوة) ٧٤

أم القرى ١٧

(ك)

كوثنى ١٧

الكدر ٧٤

الكوفة ٣١ ، ٨٤

الكديد ٩٦ ، ٩٨

كراع الشميم ٨٧

الكعبة ١٤ ، ٢٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٥ ، ٥١ ، ٧١

(ل)

(م)

المريسيع ٨٤

مجنة ذى المجاز ٥٧

مسجد بنى رزيق ٥٨

المدرسة الظاهرية ٩

مسجد الضرار ١٦

الدينة المنورة ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٣١ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ٥٩

المنشل ٩٩

٦٥ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٧

مصر ٧ ، ٤٩ ، ٨٤ ، ٩٤ ، ١١٤

٧٩ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩١

معهد المخطوطات ١٠

٩٢ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٠٥

١٠٩

٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٩ ،	معونة (بئر) ٨١ ، ٨٢
١١٠ ، ١١٦	المقام ٥٥
المنتهى ٥٦	مكة ٦ ، ٧ ، ١٧ ، ١٩ ، ٣٠ ، ٤١ ، ٥٢ ، ٥٣ ،
مؤتة ٧ ، ٩٦ ، ٩٧	٥٥ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٥ ،
	٧٠ ، ٧١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ٩٦ ،

(ن)

نخلة ٥٥	الناسة ١٧
نصيبين ٥٥	ناصره ٥٣
نيسابور ٢٦	نجد ٦٠ ، ٧٦ ، ٨١ ، ٩٣ ، ٩٧
	نجران ٥٣ ، ١٠٦

(هـ)

الهند ٤٩	هجر ١٠٢
----------	---------

(و)

وادي القرى ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ٩٧	ودان ٦٩ ، ٧٠
-----------------------------------	--------------

(ي)

اليمن ٧ ، ٢٠ ، ٤٩ ، ٦٤ ، ٩٥ ، ١٠١ ، ١٠٧ ،	يثرب ٦
١١٤ ، ١٠٨	اليقعة ٩٣
ينبع ٧١	يلملم ٩٣
اليونان ٤٩	اليمامة ٩٤

٣ - البطون والطوائف

(أ)

أضم ٩٧	أجباد ٣٠
الأنصار ٢٩، ٥٧، ٥٩، ٦٤، ٦٦، ٦٨، ٧٣،	أزد عمان ١٠٦
٧٥، ٩٧، ٩٩، ١٠٩، ١١٣	بنو أسد ١٤، ٨٠، ٨٨، ١٠٤، ١٠٦
أنمار بن سعد ٨٣	أسل ١٠٦
الأوس ٦، ٥١، ٥٧، ٥٨، ٥٨، ٦٨، ٩٩	أسلم ١٠٢
أوطاس ١٠٠	أشجع ١٠٦

(ب)

بنو أبو بكر بن كلاب ٨٧	بارق ١٠٦
بكر بن وائل ١٠٦	باهلة ١٠٦
بلى ١٠٤، ١٠٦	بجيلة ١٠٦
بهاء ٦	البربر ٤٩
	البكاء ٥٧، ١٠٦

(ت)

الترك ٤٩	تبالة ١٤
تميم ١٠٢، ١٠٦	تجيب ١٠٦

(ث)

ثمامة ١٠٦	ثعلبة ٧٦، ٨٨، ١٠٦
	ثقيف ١٠٠، ١٠٦

(ج)

جرهم ٣٢	بنو جبار ٩٣
جعدة ١٠٦	جذام ٨٨، ١٠٦
جهينة ٧٠، ٩٧، ١٠٢، ١٠٦	جذيمة بن سعد ٨٤، ٩٩
جيشان ١٠٦	الجرف ١٠٧
	جرم ١٠٦

(ح)

حفص ١٠٦
حمير ١٠٦، ٧
حنيفة ١٠٦، ٥٧

الحارث بن كعب ١٠٦، ٥٧
الحدان ١٠٦
الحضارمة ٥٧
حضر موت ١٠٦

(خ)

خشين ١٠٦
خولان ١٠٦

خثعم ١٠٦، ١٠٤، ١٤
خزاعة ٨٤
الخراج ٦، ٥١، ٥٧، ٥٨، ٦٨، ٩٩

(د)

دوس ١٠٦، ٥٣

الدار ١٠٦
دهمان ٤٩

(ذ)

الذباب ١٠٦

ذبيان ١٠٢

(ر)

الرها ١٠٦
رواس ١٠٦
الروم ٢٨، ٤٩، ١٠٥، ١٠٧، ١١٤

رايغ ٦٩
ربيعة ٣٧
بنو رزيق ٥٨

(ز)

زبيد ١٠٦

(س)

سلامان ١٠٦
سليم ٥٧، ٧٤، ٨١، ٨٨، ٩٤، ٩٩، ١٠٠،
١٠٢، ١٠٤، ١٠٦

سالم بن عوف ٦٤
السباع ١٠٦
سعد بن بكر ٢٢، ٨٩
سعد هزيم ١٠٦

(ش)

(ص)

صعصة ٥٧ ، ٨١ ، ٩٦ ، ١٠٦

الصائبة ٤٩

الصدق ١٠٦

(ض)

بنو ضمرة ٧٠

(ط)

طني ١٠٤ ، ١٠٦

(ظ)

(ع)

عدنان ٦

بنو عامر بن صعصعة ٥٧ ، ٨١ ، ٩٦ ، ١٠٦

عذرة ٥٧ ، ٩٣ ، ١٠٤

عبد القيس ١٠٦

العرب ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩٣ ، ٢٠ ، ١٠٠

عبد المدان ١٠٦

عضل ٨٢

بنو عبد المطلب ٥١

عقيل ١٠٦

عبد بن عدى ١٠٦

بنو عمرو ١٠٣

عيسى ٥٧ ، ١٠٦

عنس ١٠٦

المجم ١٣ ، ٤٩

(غ)

غطفان ٧٦ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ١٠٤

غامدة ١٠٦

غفار ٨٧ ، ١٠٢ ، ١٠٥

غامق ١٠٦

غسان ١٠٦

(ف)

القطيون ٤٩

القرس ٣٧

فهرة ١٠٦

فزارة ٥٧ ، ٩٣ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٦

(ق)

قدر بن عمار ١٠٦

القارة ٨٢

قضاة ٩٦	قريش ٦، ٧، ١٤، ١٦، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢،
قبيلة ٥٧، ٦٤	٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٥١، ٥٦، ٦٠،
بنو قينقاع ٧، ٧٤	٦١، ٦٢، ٦٨، ٧٠، ٧١، ٧٣، ٧٦،
	٧٧، ٨٦، ٩٠، ٩٧، ٩٨،
	بنو قريظة ٧، ٨٦، ٨٧،
	قشير ١٠٦
(ك)	
كنانة ٢٠، ١٠٦	بنو كعب ٥٧، ٦١، ١٠٢،
كندة ٥٧، ١٠٦	بنو كلاب ٩٣، ١٠٢، ١٠٦،
	كلب ١٠٦
(ل)	
لقيط ١٠٦	بنو لحيان ٨٧
(م)	
المسلمون ٧، ١٣، ٤٩، ٥٢، ٥٣، ٥٩، ٦٧،	مجوس ١٠٢
٧١، ٧٣، ٧٥، ٧٧، ٧٨، ٨٥، ٨٨،	محارب بن حصفة ٥٧، ٧٦، ٩٧،
٩١، ٩٢، ٩٦، ٩٧، ١٠٠، ١٠١،	محارب بن سعد ١٠٦
١٠٧، ١١٤، ١١٦،	بنو مدلج ٧١
بنو المصطلق ٧، ٨٤، ١٠٣،	مراد ١٠٦
بنو المطلب ٤٥	مرة ٥٧، ٩٣، ١٠٦،
مغفور ٤٩	مزينة ١٠٢، ١١٠،
بنو الملوح ٩٦	مس الوحوش ١٠٦
المهاجرين ٦٦، ٦٨، ٧٣، ٩٧، ٩٩،	
(ن)	
بنو نصر ٥٧	نجران ١٠٦
	النخع ١٠٦
	النصاري ٥٣، ٦٦،
النضير ٧٥، ٨٢،	
(هـ)	
هلال بن عامر ١٠٦	بنو هاشم ٥١
همدان ٧، ١٠٦	هذيل ٨٢، ٩٩،

هوازن ٢٩ ، ٦٩ ، ١٠٠

هزده ٩٤ |

(و)

(ی)

یمن ٩٣

اليهود ٧ ، ١٤ ، ٢٨ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٦٤ ، ٦٦ ،

٦٧ ، ٧٦ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ٩١

٤ - الآيات القرآنية

سورة القصص ٥٤	سورة الأحزاب ٦٦
سورة القمر ١١٤	سورة الأعراف ١٠٠
سورة الكوثر ٤١ ، ١١٤	سورة آل عمران ٨٣
سورة المائدة ٩ ، ١٩ ، ٧٦ ، ٩٠	سورة الأنفال ٧ ، ١٠٠
سورة المدثر ٤٦	سورة البقرة ٧١
سورة المد ٣٩	سورة التوبة ٥٩ ، ١٠٥ ، ١٠٦
سورة المنافقون ٨٥	سورة الحج ٧ ، ٥٩
سورة النجم ٥٢	سورة الحجر ٥ ، ٤٦
سورة النساء ٦٣ ، ٩٧	سورة الحجرات ٥ ، ٤٦
	سورة العلق ٣٦ ، ٣٧

٥- الأحاديث

لا إيمان لمن لا أمانة له ٨	أحب الجهاد إلى الله ٨
لا تسبوا ورقة ٣٧	أحبب حبيبك ٨
لأعطين الراية غداً ٩١	الأرواح جنود مجتدة ٨
لا يفسلني أحد ١٠٨	أصبح الناس مؤمناً ٩٠
لا ينقطع الجهاد ١٠٧	أغز على بركة الله ١٠٧
لقد حكمت فيهم بحكم الملك ٨٦	اللهم أرض عن عثمان ١٠٥
لكل شيء آفة تفسده ٨	اللهم أيد الإسلام ٥١
لنأذيل سعد في الجنة ٨٦	إن الشملة التي غنمها ٩٢
ليس المؤمن بالطعان ٨	إن الله زوى لي الأرض ١١٥
ما بي ما تقولون ٤٧	أنا ابن الذبيحين ١٦
من أمركم بمعصية ١٠٤	أنا دعوة إبراهيم ٢٢
من حسن إسلام المرء ٨	أنا النبي لا كذب ١٠٠
من دخل المسجد ٩٨	أول من يصلى على ربي ١٠٨
من قتل قتيلاً فله سبيله ١٠٠	تسمعون ظهري حتى أبلغ رسالة ربي ٥٨
نبي الماء من أصابعه ١١٥	الجنة تحت أقدام الأمهات ٨
هذا أذب العقبة ٥٩	خير ما أعطى الناس ٨
هل لكم من أنماط ١١٣	خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره ٨
	رأيت ذلك القس ٣٧

٦ - الأشعار

عليكم به ٦٣	أباحكم واللات ٦٣
فأظهر الله ٦٣	ألم تفتنض عيناك ٥٣
فغادره رهنا ٦١	إن يخسف ٦٢
فقال قولاً رسول الله ٦٣	بأمر تود النصر ٦٣
فقال كروا فقلنا ٦٢	بنى مدلج ٦٣
فقال هل لكم ٦٣	ثوى فى قريش ٦١
فنجّه سالماً ٦٣	جزى الله ٦٠
فهيل لما رأى ٦٣	حتى إذا الليل ٦٢
قال النبى ولم يجزع ٦٢	حتى إذا قلت ٦٢
لا تخش شيئاً ٦٢	دعاها بشأه ٦١
ليهن بنى كعب ٦١	رسول الله خاف ٦١
هما نزلا ٦١	سار الأريقط ٦٢
وأصرف الحى ٦٣	سلوا أختكم ٦١
وقيت بنفسى ٦١	عجبت ولم تشكك ٦٣
يردى به مشرف ٦٢	عليكم بكف الناس ٦٣

٧ - الكتب الواردة فى النص

الزهر الباسم فى سيرة أبى القاسم ١٣	الاقتصار على صحيح الأختيار ٤٨
سيرة ابن أبى عاصم ٢٦	الأكليل ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٩٣ ، ٩٩ ، ١٠٠ ،
سيرة مغلطاي ٩	١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٨ - ١٠٩
صحيح البخارى ٢٣ ، ١١٤ ، ١١٦	تاريخ ابن أبى حاتم ١٠٩
صحيح مسلم ٢٣ ، ١١٦	تاريخ ابن أبى خيثمة ٢٤
الطبقات ١٠٢	تاريخ الدولابى ٣٥
فصيح ثعلب ٩	تاريخ ابن عساكر ٢٤ ، ١٠٩
الكامل ٧٩	تاريخ القضاعى ٢٥
المستدرك ٢٤ ، ٢٨ ، ٣٧ ، ٥١ ، ٧٣	تاريخ نيسابور ٢٦
المسند ١١٥ ، ١١٦	تاريخ يعقوب ٣٢ ، ٣٥
الموعد ٢٦	الدلائل ٣٢
الواضح المبين ٩	ذم النجوم ٥٧

مصادر ومراجع التحقيق

- ١ - أخبار القضاة: لوكيع محمد بن خلف (ت ٣٠٦ هـ)
عالم الكتب - بيروت.
- ٢ - الإرشاد في معرفة علماء الحديث: لأبي يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد بن الخليل الخليلي
القزويني (ت ٤٤٦ هـ) - الرياض ١٩٨٩ م.
- ٣ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب: لابن عبد البر يوسف بن عبد الله (ت ٤٦٣ هـ)
تحقيق على محمد البجاوي - نهضة مصر ١٩٧٨ م.
- ٤ - أسد الغابة في معرفة الصحابة: لابن الأثير: علي بن محمد عز الدين (ت ٦٣٠ هـ)
القاهرة - ١٩٧٠ م.
- ٥ - الإصابة في تمييز الصحابة: لابن حجر أحمد بن علي السقلاني (ت ٨٥٢ هـ)
نهضة مصر - القاهرة - ١٩٨٧ م.
- ٦ - الأعلام: لزركلي خير الدين (ت ١٣٩٦ هـ)
القاهرة - ١٣٤٤ هـ - ١٣٥٩ هـ.
- ٧ - الإعلام بوفيات الأعلام: للذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ)
مخطوطة مصورة من الظاهرية رقم ٤٥٤٧ عام.
- ٨ - الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ: للسخاوي محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢ هـ)
تحقيق فراترزونتال - بغداد ١٩٦٣ م.
- ٩ - الأغاني: الأصبهاني أبي الفرج علي بن الحسين (ت ٣٥٦ هـ)
تحقيق عبد الستار فراج.
- ١٠ - الإكمال: لابن ماكولا علي بن هبة الله (ت ٤٥٧ هـ)
تحقيق عبد الرحمن العلمي - حيدر آباد ١٩٦٧ م.
- ١١ - الانتقاء في فضائل الأئمة الثلاثة: أبي عمر يوسف بن عبد الله (ت ٤٦٣ هـ)
القاهرة - ١٢٨٢ هـ.
- ١٢ - الأنساب: للسمعاني عبد الكريم بن محمد (ت ٥٦٢ هـ)
ليدن ١٩١٢ م.
- ١٣ - الأنساب المتفقة: لابن القيسراني محمد بن طاهر (ت ٥٠٧ هـ).
ليدن ١٨٦٥ م.
- ١٤ - البداية والنهاية: لابن كثير إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤ هـ)
القاهرة ١٣١٥ هـ - ١٣٥٨ هـ.

- ١٥ - التاريخ: لخليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ)
تحقيق أكرم ضياء العمرى - دمشق ١٩٧٧م.
- ١٦ - التاريخ: لأبى زرعة الدمشقى: عبد الرحمن بن عمرو (ت ٢٨١هـ)
تحقيق شكر الله القوجانى - دمشق ١٩٧٣م.
- ١٧ - التاريخ: ليحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ)
تحقيق : أحمد محمد نور - مكة المكرمة ١٩٧٩م.
- ١٨ - تاريخ الإسلام : للذهبي محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ)
القاهرة - ١٩٧٠م.
- ١٩ - تاريخ الأمم والملوك: للطبرى محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ)
تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف - القاهرة. - ١٩٦٥م.
- ٢٠ - تاريخ بغداد: للخطيب البغدادي: أحمد بن على (ت ٤٦٣هـ)
القاهرة - ١٩٣١م.
- ٢١ - تاريخ الخميس: للديار بكرى: حسن بن محمد (ت ٩٦٦هـ)
القاهرة ١٢٨٣هـ.
- ٢٢ - تاريخ دمشق: لابن عساكر على بن الحسن (ت ٥٧١هـ)
دمشق - ١٩٥١م.
- ٢٣ - التاريخ الصغير: للبخارى محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ)
تحقيق: محمود إبراهيم زايد - حلب - ١٩٧٧م
- ٢٤ - التاريخ الكبير: للبخارى: محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ)
تحقيق: عبد الرحمن المعلمى اليماني - دار المعارف العثمانية - الهند - ١٩٦٤م.
- ٢٥ - تبیین كذب المفتري فيما نسب إلى ابن الحسن الأشعري: لابن عساكر على بن الحسن (ت ٥٧١هـ) - دمشق ١٣٤٧هـ.
- ٢٦ - تمة المختصر فى أخبار البشر: لابن الوردي عمر بن المظفر (ت ٧٤٩هـ)
بيروت - ١٩٧٠م.
- ٢٧ - تذكرة الحفاظ: للذهبي محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ)
تحقيق عبد الرحمن المعلمى اليماني - حيدر آباد - الهند - ١٣٧٧هـ.
- ٢٨ - ترتيب المدارك: للقاضى عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤هـ)
تحقيق أحمد بن بكير - بيروت.
- ٢٩ - ترتيب التهذيب: لابن حجر أحمد بن على السقلانى (ت ٨٥٢هـ)
تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف - القاهرة - ١٣٨٠هـ.

- ٣٠ - تهذيب الأسماء واللغات للنووي: يحيى بن شرف (ت ٦٧٦هـ) القاهرة.
- ٣١ - تهذيب التهذيب: لابن حجر أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) حيدر آباد الداكن - ١٣٢٥هـ.
- ٣٢ - الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمد (ت ٣٢٧هـ) تحقيق: عبد الرحمن المعلمي اليماني - حيدر آباد - ١٣٧٣هـ.
- ٣٣ - جمهرة أنساب العرب: لابن حزم علي بن أحمد (ت ٤٥٦هـ) تحقيق: عبد السلام هارون - دار المعارف - القاهرة - ١٩٦٢م.
- ٣٤ - جمهرة نسب قریش وأخبارها: للزبير بن بكار (ت ٢٥٦هـ) تحقيق: محمود شاکر - القاهرة.
- ٣٥ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: لأبي نعيم الأصبهاني أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠هـ) القاهرة - ١٩٣٨م.
- ٣٦ - خلاصة تذهيب الكمال: للخزرجي: أحمد بن عبد الله (ت ٩٢٣هـ) بولاق - ١٣٠١هـ.
- ٣٧ - دول الإسلام: للذهبي محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ) تحقيق: فهم شلتوت - القاهرة - ١٩٤٧م.
- ٣٨ - الرسالة المستطرفة: للكتاني محمد بن جعفر (ت ١٣٤٥هـ) دمشق ١٣٨٣هـ.
- ٣٩ - سير أعلام النبلاء للذهبي محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ) تحقيق: شعيب الأرناؤوط - بيروت - ١٩٨١م.
- ٤٠ - شذرات الذهب: لابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ) القدسي - القاهرة - ١٣٥٠هـ.
- ٤١ - صفة الصفوة: لابن الجوزي: عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ) حيدر آباد - الهند - ١٣٥٥هـ.
- ٤٢ - طبقات الفقهاء: للشيرازي إبراهيم بن علي (ت ٤٧٦هـ) تحقيق: إحسان عباس - بيروت ١٩٧٨م.
- ٤٣ - طبقات القراء: لابن الجزري أبي الخير محمد بن محمد (ت ٨٣٣هـ) عنى بنشره ج. باجستراسر - القاهرة - ١٣٥١هـ.
- ٤٤ - طبقات القراء: للذهبي محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ) تحقيق: محمد سيد جاد الحق - القاهرة - ١٩٦٧.

- ٤٥ - طبقات الكبرى: لمحمد بن سعد (ت ٢٣٠هـ) دار صادر - بيروت
تحقيق: إحسان عباس - ١٩٦٠م.
- ٤٦ - الفهرست: لابن النديم: محمد بن إسحاق (ت ٤٣٨هـ)
ليبسك ١٨٧١م.
- ٤٧ - الكامل في التاريخ: لابن الأثير على بن محمد عز الدين (ت ٦٣٠هـ)
تحقيق: إحسان عباس - دار صادر - بيروت - ١٩٦٠م.
- ٤٨ - اللباب في تهذيب الأنساب: لابن الأثير على بن محمد عز الدين (ت ٦٣٠هـ)
القدس - القاهرة ١٣٥٦هـ - ١٣٦٩هـ.
- ٤٩ - المختصر في أخبار البشر: لأبى الفداء إسماعيل بن على (ت ٧٣٢هـ)
دار المعارف - القاهرة - ١٩٩٥م.
- ٥٠ - مرآة الجنان: لليافعى عبد الله بن أسعد (ت ٧٦٨هـ)
حيدر آباد - ١٣٣٩هـ.
- ٥١ - المعارف: لابن قتيبة عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ)
تحقيق: ثروت عكاشة - دار المعارف - القاهرة - ١٩٨٥م.
- ٥٢ - معجم البلدان: لياقوت الحموى (ت ٦٢٦هـ)
دار صادر - بيروت.
- ٥٣ - المعرفة والتاريخ: للفسوى يعقوب بن سفيان (ت ٢٧٧هـ)
تحقيق: أكرم ضياء العمرى - بيروت سنة ١٩٨١م.
- ٥٤ - نسب قریش: للزبيرى مصعب بن عبد الله (ت ٢٣٦هـ)
تحقيق: ليفى بروفنسال - دار المعارف - القاهرة - ١٩٩٢م.
- ٥٥ - نكت الهميان فى نكت العميان: للصفدى خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ)
تحقيق: أحمد زكى - القاهرة - ١٩١١م.
- ٥٦ - نهاية الأرب فى معرفة أنساب العرب: للقلقشندي أحمد بن على (ت ٨٢١هـ)
تحقيق: إبراهيم الأبيارى - القاهرة - ١٩٥٨م.
- ٥٧ - الوافى بالوفيات: للصفدى خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ)
بيروت - ١٩٨٠م.
- ٥٨ - وفيات الأعيان: لابن خلكان: أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ)
تحقيق إحسان عباس - دار صادر - بيروت - ١٩٨٧م.

فهرس الكتاب

الموضوع	رقم الصفحة	الموضوع	رقم الصفحة
مقدمة المحقق.....	٥	رقية رضى الله عنها.....	٣٩
مقدمة المؤلف.....	١٣	فاطمة رضى الله عنها.....	٣٩
أسماءه ﷺ.....	١٣	الحسن والحسين واختاهما أم كلثوم	
ذكر نسب أبيه ﷺ.....	١٤	وزينب رضى الله عنهم أجمعين..	٤٠
ذكر عماته ﷺ.....	١٤	أم كلثوم رضى الله عنها.....	٤١
ذكر مولده ﷺ.....	١٧	عبد الله رضى الله عنه.....	٤١
الحمل به ﷺ.....	٢٠	إبراهيم رضى الله عنه.....	٤١
ذكر من سمى بمحمد قبل ولادته ﷺ.....	٢٠	أول من آمن بالله وصدق به ﷺ.....	٤٢
ذكر وفاة أبيه ﷺ.....	٢١	صدعه ﷺ بما جاء به.....	٤٥
ذكر رضاعته ﷺ.....	٢١	أول من جهر بالقرآن المجيد.....	٤٨
خاتم النبوة.....	٢٣	الصلاة على القبر.....	٥٠
وفاة أمه المكرمة.....	٢٦	إسلام عمر بن الخطاب رضى الله عنه ..	٥١
وفاة جده عبد المطلب.....	٢٧	ما قيل فيما ألقى الشيطان فى أسنيته ﷺ.....	٥٢
اسم أبى طالب.....	٢٧	هجرة الحبشة الثانية.....	٥٢
الخروج إلى الشام.....	٢٧	الطفيل الدوسى رضى الله عنه.....	٥٣
الخروج ثانيًا إلى الشام.....	٣٠	وفاة أبى طالب.....	٥٤
تزوج خديجة رضى الله عنها.....	٣١	وفاة خديجة رضى الله عنه.....	٥٤
عامل المنبر الشريف.....	٣٢	تزوجه بسودة أم المؤمنين رضى الله عنها.....	٥٤
بناء الكعبة المشرفة.....	٣٢	الخروج إلى الطائف.....	٥٤
ابتداء الوحي الشريف.....	٣٤	قصة الإسراء.....	٥٥
فرض الصلاة.....	٣٦	حبس الشمس.....	٥٦
مطلب أولاده ﷺ.....	٣٧	الإعلان عن الدعوة.....	٥٧
زينب رضى الله عنها.....	٣٨	ظهور الإسلام بالمدينة.....	٥٨

الموضوع	رقم الصفحة
غزوة السويق.....	٧٥
وفاة عثمان بن مظعون رضى الله عنه....	٧٥
تزويج فاطمة رضى الله عنها.....	٧٥
سرية محمد بن مسلمة رضى الله عنه ...	٧٥
غزوة غطفان.....	٧٦
سرية زيد بن حارثة.....	٧٦
زواجه ﷺ بحفصة.....	٧٦
زينب رضى الله عنها.....	٧٧
غزوة أحد.....	٧٧
شح جبينه ﷺ.....	٧٨
الصلاة على الشهداء من غير غسل.....	٧٩
غزوة حمراء الأسد.....	٧٩
سرية أبى سلمة رضى الله عنه.....	٨٠
سرية عبدالله بن أنيس رضى الله عنه....	٨٠
سرية المنذر بن عمرو رضى الله عنه.....	٨١
سرية مرثد.....	٨٢
غزوة بنى النضير.....	٨٢
غزوة بدر الصغرى.....	٨٣
غزوة ذات الرقاع.....	٨٣
غزوة دومة الجندل.....	٨٤
تزوجه أم سلمة.....	٨٤
تزوج زينب.....	٨٤
غزوة المريسيع.....	٨٤
غزوة الخندق.....	٨٥
ريحانة رضى الله عنها.....	٨٦
فرض الحج.....	٨٧
سرية محمد بن مسلمة إلى القرطاء.....	٨٧

الموضوع	رقم الصفحة
مصعب القرئى رضى الله عنه.....	٥٨
أول آية نزلت فى القتال.....	٥٩
الهجرة إلى المدينة.....	٥٩
مهاجرته.....	٦١
هجرة على رضى الله عنه.....	٦٣
نزوله ﷺ بقباء.....	٦٤
قدومه ﷺ المدينة.....	٦٥
أول كلمة سمعت منه ﷺ بالمدينة.....	٦٥
الجزع الشريف ومنبره ﷺ.....	٦٥
المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار.....	٦٦
البناء بعائشة رضى الله عنها.....	٦٦
رؤية الأذان.....	٦٦
زيادة صلاة الحضر.....	٦٧
أحبار اليهود.....	٦٧
المنافقون.....	٦٨
تأثيره لحمزه رضى الله عنه.....	٦٨
سرية عبيدة رضى الله عنه.....	٦٩
أول سهم رمى وأول راية.....	٦٩
غزوة الإبواء.....	٧٠
غزوة بواط.....	٧٠
سرية عبدالله بن جحش أمير المؤمنين ﷺ.....	٧١
تحويل القبلة وفرض صيام رمضان	
وزكاة الفطر والأموال.....	٧١
سرية عمير رضى الله عنه.....	٧٣
صلاة الفطر.....	٧٤
سرية سالم رضى الله عنه.....	٧٤
غزوة بنى قينقاع.....	٧٤

الموضوع	رقم الصفحة
سرية أبي عبيدة بن الجراح رضى الله عنه . ٩٧	٩٧
سرية أبي قتادة رضى الله عنه ٩٧	٩٧
فتح مكة المشرفة ٩٨	٩٨
سرية خالد رضى الله عنه ٩٩	٩٩
غزوة حنين ٩٩	٩٩
سرية الطفيل ١٠١	١٠١
غزوة الطائف ١٠١	١٠١
سرية قطبة رضى الله عنه ١٠٤	١٠٤
سرية علقمة رضى الله عنه ١٠٤	١٠٤
سرية على رضى الله عنه ١٠٤	١٠٤
سرية عكاشة ١٠٤	١٠٤
غزوة تبوك ١٠٤	١٠٤
انفاق عثمان رضى الله عنه ١٠٥	١٠٥
سرية على رضى الله عنه ١٠٧	١٠٧
سرية أسامة رضى الله عنه ١٠٧	١٠٧
ابتداء وجع النبي ﷺ ١٠٧	١٠٧
وفاته ﷺ ١٠٧	١٠٧
الخدام رضى الله تعالى عنهم ١٠٩	١٠٩
الموالى رضى الله عنهم ١١٠	١١٠
الإماء رضى الله عنهن ١١٠	١١٠
الخيال ١١٠	١١٠
البغال ١١٠	١١٠
الحمير ١١١	١١١
ومن اللقاح ١١١	١١١
الغنم ١١١	١١١
الرماح ١١١	١١١
القسي ١١١	١١١

الموضوع	رقم الصفحة
غزوة بنى لحيان ٨٧	٨٧
غزوة الغابة ٨٧	٨٧
سرية عكاشة ٨٨	٨٨
سرية محمد بن مسلمة إلى ذى القصة ٨٨	٨٨
سرية زيد بن حارثة رضى الله عنه ٨٨	٨٨
سرية عبدالرحمن بن عوف ؓ ٨٩	٨٩
سرية على رضى الله عنه ٨٩	٨٩
سرية زيد بن حارثة رضى الله عنه ٨٩	٨٩
سرية عبد الله بن عتيك رضى الله عنه ٨٩	٨٩
سرية عبد الله بن رواحة رضى الله عنه ٩٠	٩٠
سرية كرز بن جابر رضى الله عنه ٩٠	٩٠
سرية عمرو الضمرى ٩٠	٩٠
غزوة الحديبية ٩٠	٩٠
غزوة خيبر ٩١	٩١
فتح وادى القرى ٩٢	٩٢
سرية أبى بكر رضى الله عنه ٩٣	٩٣
سرية بشير بن سعد رضى الله عنه ٩٣	٩٣
سرية غالب بن عبد الله رضى الله عنه ٩٣	٩٣
سرية بشير أيضاً ٩٣	٩٣
عمرة القضاء ٩٣	٩٣
ميمونة أم المؤمنين رضى الله عنها ٩٤	٩٤
سرية الأخرم رضى الله عنه ٩٤	٩٤
سرية غالب رضى الله عنه ٩٥	٩٥
سرية شجاع رضى الله عنه ٩٥	٩٥
سرية كعب رضى الله عنه ٩٦	٩٦
غزوة مؤته ٩٦	٩٦
سرية عمرو بن العاص رضى الله عنه ٩٧	٩٧

الموضوع	رقم الصفحة	الموضوع	رقم الصفحة
التراس	١١١.....	فصل في أخلاقه ﷺ	١١٣.....
الأسياف	١١١.....	فضائله ﷺ	١١٤.....
الأدراع وغيرها	١١١.....	معجزاته ﷺ	١١٥.....
الخفاف والحباب وغير ذلك	١١١.....	خصائصه	١١٦.....
الكتّاب	١١٢.....	ابتداء التاريخ	١١٨.....
الزوجات التي لم يدخل ﷺ بهن		الكشاف العام	١١٩.....
رضى الله عنهن	١١٢.....	مصادر ومراجع التحقيق	١٥٣.....

رقم الإيداع	٢٠٠١/٨٠١٢
الترقيم الدولي	ISBN 977-02-6163-7

١/٢٠٠٠/١١٢

طبع بمطابع دار المعارف (ج . م . ع .)